الدين والمجتمع ص ٧
العمال صفحة ص ١٠
قضايا الناس ص ١١

التعاون
السياسى
رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير العام : محمد صبيح

الرياضة والشباب
* فوز الأهلى على هورسيد ضرورة قومية
* الفريق القومى المرشح لمباراة كينيا
* الدورى بنظامه الحالى ضار بالدورى

مؤامرات على صبرى على وزارة زكريا محيى الدين
ص ٤

٦ ١٢ صفحة — الاحد ٢ ربيع الاول سنة ١٣٩٥هـ – ٢٠ فبراير سنة ١٩٧٧ م — الثمن ٣٠ مليما

مؤامرة رجعية تكشف لأول مرة

كمال الدين حسين حاول استقطاب مصطفى مرعى لتشكيل جبهة معادية للحكم

مصطفى مرعى يرفض المحاولة المشبوهة ويقول له : أنت آخر من يتكلم !

... (السياسى) اليوم – لأول مرة – عن معلومات حول المؤامرة الرجعية التى كان يرتب ... كمال الدين حسين !

... حاول كمال الدين حسين خلال الشهور الستة الماضية ، تجميع بعض العناصر ، بهدف ... جبهة معادية للحكم) ، يستطيع من خلالها العودة الى الحكم !

وقد فشلت محاولات كمال الدين حسين فى البداية ..

غير انه لم يستسلم امام هذا الفشل ، وأمام رفض غالبية من اجرى اتصالا بهم ، لمبدأ التعاون معه ، وبالتالى هدف مناوأة الحكم !

فماذا فعل ؟

بعد انتخابات مجلس الشعب الاخيرة ، جدد اتصالاته بالعناصر التى عملت معه ، فى المناصب العديدة التى تولاها فى السنوات الاولى للثورة ، وبعضها شديد العداء للخط الفكرى الذى يمثله وان كان يلتقى معه فى رغبته العودة الى الحكم بأى طريقة :

ثم ، حاول التأثير على بعض النواب المستقلين ، وراح يجمعهم من حوله ، ليوهم من يتصل به بتأثيره البرلمانى !

وقبل ان يبعث برقيته الاخيرة لرئيس الجمهورية ، التى استهدف من ورائها كسبا شعبيا واسعا ، اجرى اتصالا بالاستاذ مصطفى مرعى الوزير السابق ، محاولا استقطابه والحصول على تأييده !

وبالفعل زار كمال الدين حسين مصطفى مرعى – وكان يرافقه بعض النواب – وعرض امامه تحليلا للموقف من وجهة نظره ، تخلله هجوم عنيف على الحكم وقياداته .

ولم يستطع كمال الدين حسين أن يستمر فى عرض وجهة نظره كاملة ! فقد استوقفه مصطفى مرعى ، قائلا : (أنت آخر من يحق له التعريض بالحكم الحالى .. فقد كنت فى دائرة الظل لسنوات طويلة ، تعرضت خلالها للسجن والاعتقال وغير ذلك .. ولم تتمكن من العودة الى النشاط السياسى ، الا بعد الخطوات الديموقراطية التى اتخذها الرئيس السادات ، وبفضل الانتخابات النزيهة التى اجرتها حكومة ممدوح سالم .

وامام هذا الفشل ، كانت برقية كمال الدين حسين ، التى تجاوز فيها جميع الحدود المقبولة ، والتى استنكرها اصدقاء كمال الدين حسين قبل خصومه ... حتى ان هؤلاء الاصدقاء جميعا – وبينهم مجموعة النواب المستقلين الذين كانوا يتعاونون معه – طلبوا الاجتماع بالرئيس أنور السادات ، ليؤكدوا عدم موافقتهم على اسلوبه واتجاهاته ، ورفضهم الكامل لاهدافه المريضة .

فانس ونوايا أمريكا الطيبه

كتبت نوريس احمد :

وضح من المباحثات التى اجراها سيروس فانس وزير الخارجية الامريكية مع الرئيس انور السادات واسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ان الولايات المتحدة تبدى النوايا الطيبة لاحلال السلام فى منطقة الشرق الاوسط ونحو الشعب المصرى ، ولعل اوضح دليل على هذا الخمسمائة مليون دولار التى قررت أمريكا تقديمها لمصر على وجه السرعة ..

ومن ناحية رفض الرئيس الامريكى جيمى كارتر تسليم اسرائيل القنابل الارتجاجية ضمن صفقة الاسلحة التى كان قد قرر تسليمها لاسرائيل .

البقية ص ١١

وزير المالية "للسياسى"
مشروعاتنا لا تنتظر تمويلا من الخارج

اوضح الدكتور صلاح حامد وزير المالية ماذا يعنى الرئيس السادات بان الصعوبات التى تواجهنا ستقل يوما بعد يوم حتى عام ١٩٨٠ ؟

وقال وزير المالية فى حديثه الخاص (للسياسى) ان المشروعات التى تضمنها بيان الحكومة لا تنتظر تمويلا من الخارج . واضاف اننا نركز الان على توجيه الانفتاح التجارى الى المشروعات الانتاجية ..

وتحدث عن مشروع قانون الضرائب فوضح كيف يتعامل أصحاب المهن الحرة بالبطاقة الضرائبية الجديدة وقال ان الزوج والزوجة والاولاد القصر ملزمون بتقديم اقرار الذمة المالية .

نص الحديث ص ٣

مناقشة واسعة
لمشروع قانون الضرائب

تجرى حاليا مناقشة مشروع قانون الضرائب على مستوى الاجهزة التنفيذية والشعبية للتعرف على وجهات النظر وتفادى الثغرات قبل عرضه على مجلس الشعب . وقد تم عرض المشروع على الغرف التجارية وستناقشه النقابات المهنية خلال الايام القادمة .

يأتى هذا استجابة لتوصية اللجنة العليا للتخطيط .

إجراءات للتخفيف عن المواطنين
نسبة الربح لن تزيد عن ٣٠٪ ابتداء من مايو القادم

ابتداء من شهر مايو القادم لن يتعدى الربح ٣٠٪ للتيسير على الجماهير ، وقد روعى فى هذا القرار الذى اصدره وزير التموين والتجارة اعطاء التجار فسحة من الوقت لترتيب أوضاعهم .

وصرح سعد العمرى وكيل أول وزارة التموين والتجارة (للسياسى) بان الوزارة تتجه الى التوسع فى بدائل المجمعات الاستهلاكية (الاكشاك والعربات الثابته والمتحركة) لان انشاء المجمعات يتطلب تكلفه كبيره للبناء والاعداد ..

وقال ان السلع الاستهلاكية متاحه الآن بشكل واضح خصوصا السلع الرئيسية .. اما الزحام فهو نتيجة ثقة الجمهور فى المجمعات ورخص اسعارها . ولعل اهم ظاهرتين للطوابير هما اللحوم والاسماك ؛ ولذلك اتجهنا بالنسبة للحوم الى انشاء مصانع لتجهيزها وتعبئتها فى اكياس وسيتم انشاؤه هذا العام ، حيث ثبت ان التقطيع والتعبئه يستغرقان وقتا طويلا مما يسبب الزحام والطوابير ..

البقيه صفحة (١١)

* * *

متابعة الشكاوى
برئاسة مجلس الوزراء

تقرر اعداد نظام جديد لمتابعة شكاوى الجماهير التى ترد الى رئاسة مجلس الوزراء .. وصرح حامد النمر وكيل اول الوزارة للمتابعة والرقابة بمجلس الوزراء ان النظام الجديد يقضى بحصر شكاوى الجماهير التى ترد الى المجلس فى كل قطاع .. وقال انه ستشكل لجنه بالمجلس لبحث هذه الشكاوى حسب اهميتها من حيث تعلقها بنسبة كبيرة من المواطنين .. واضاف انه سيعقد لقاء يحضره المختصون فى كل قطاع مع بعض الشاكين الذين ترد اقتراحات بناء فى شكاواهم .. وعلى ضوء ما يسفر عنه اللقاءات تصدر توصيات تعرض اما على اللجان الوزارية المختصة او وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء او على رئيس الوزراء شخصيا اذا استدعى الامر ..

وقال وكيل اول الوزاره انه يمكن بهذا النظام القضاء على نسبة كبيرة من الشكاوى الجماهيرية ..

اتصالات سريعة بين الدول الافريقية والعربية
لإحباط المناورات الإسرائيلية

ينعقد أول مؤتمر قمة افريقى – عربى فى القاهرة فى الفترة من ٧ الى ٩ مارس القادم .. ويرى المراقبون السياسيون أن أهمية انعقاد هذا المؤتمر لا تقف فقط عند حد خطورة القضايا التى ستعرض عليه ، انما ايضا للظروف والملابسات وتوقيت انعقاده .

فبعد اللقاء الذى تم بين اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل وهوفيه بوانييه رئيس جمهورية ساحل العاج فى جنيف ، كشف الضغط الاسرائيلى على الدول الافريقية فى محاولة اسرائيل استغلال هذا اللقاء سياسيا قبل انعقاد المؤتمر الافريقى – العربى ، لتكدير صفو المؤتمر اثناء انعقاده مما قد يؤثر على القرارات والتوصيات التى يتخذها .

وقد تم اتصال سريع بين قادة الدول الافريقية والعربية المشتركة فى المؤتمر لاحباط المناورات الاسرائيلية واتفق على ان يتضمن جدول اعمال المؤتمر .

● بحث زحف النفوذ والاطماع الاسرائيلية فى القارة الافريقية .

البقية ص ٦

لقاءات شعبية لرئيس الوزراء

يواصل السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء ورئيس حزب مصر العربى لقاءاته مع الجماهير .. يلتقى يوم ٢٢ فبراير بمواطنى الخليفة والدرب الاحمر فى مؤتمر شعبى وسياسى ، ويوم ٢٨ فبراير بمواطنى عابدين والسيدة زينب و ٣ مارس بمواطنى الجمالية وباب الشعرية .

يهدف رئيس الوزراء بهذه اللقاءات تبصير المواطنين فى كل موقع بواجباتهم لتعقب القلة الضالة التى تعتنق المبادئ والافكار المستوردة والتى تريد العودة بمصر الى مناطق النفوذ .

* * *

مجلس الشعب يقرر تأجيل نظر الاستجوابات

عرض على مجلس الشعب بجلسته امس التى عقدت برياسة الدكتور سيد على السيد الاستجواب المقدم من العضو عادل عيد والموجه الى رئيس مجلس الوزراء بشأن تراخى الحكومه فى اصدار القوانين التى اصدرها السيد رئيس الجمهوريه بالقرار رقم ٢ لسنه ١٩٧٧ وذلك لتحديد موعد لمناقشته .. وقد طلب البرت برسوم سلامه وزير الدوله لشئون مجلس الوزراء باسم الحكومه

البقيه ص ١١

تعديل التعريفة الجمركية لدعم الحرفين

شكلت لجنة لبحث تعديل التعريفة الجمركية بعد النظر فى التعريفة الثانية لجميع انواع السلع والادوات .

اهم ما سيراعى فى التعريفة الجديدة تشجيع الانتاج والنظر الى طبيعة السلعة واهميتها والتفرقة بين السلع الكاملة الصنع والسلع المتوسطة او المجمعة مما يؤدى فى النهاية الى دعم الحرفيين العرب .

حزب مصر يتصدى لشائعات المخربين

وضعت الامانة العامة لحزب مصر خطتها للتصدى لحرب الاشاعات التى يشنها المخربون فى اوساط الطلبة والعمال .. يتضمن هذا المخطط الرد على الشائعات بالوثائق والمستندات والحقائق فى الصحف واوساط الطلبة والعمال وبالندوات السياسية التى تعقد بمقار الحزب فى القاهرة والاقاليم لتوضيح مواقف الحزب من الاحداث اولا بأول وشرح برنامج الحزب من المسائل التى تهم الجماهير العريضة .

قضية اليوم :

الحل النهائى للقضية ..!!

□□ المراقبون السياسيون – وبعضهم على صلة وثيقة بالعواصم المؤثرة فى قضية الشرق الاوسط – يتوقعون ان يشهد عام ١٩٧٧ : الحل النهائى للقضية .. غير انهم يرجحون ان يكون الوصول الى الحل ، من خلال عدة مراحل :

وترجيح ان يمر الحل النهائى عبر مراحل متعددة او وفقا لترتيبات زمنية محددة ، لا يعنى العودة الى سياسة الحل « خطوة خطوة » لان جميع المراحل تستهدف تذليل العقبات والتمهيد للمرحلة الاخيرة : مرحلة الحل الشامل والنهائى !

.....

ما هى المراحل المنتظرة ؟

* كما سمعت ، فانها خمس مراحل ، بدأت اولاها بزيارة سيروس فانس وزير الخارجية الامريكى لمنطقة الشرق الاوسط .

وقد حدد هدف هذه المرحلة ، فى : تلمس بداية الطريق المؤدى لتقريب وجهات النظر ، بين الاطراف المعنية .

* أما المرحلة الثانية ، فهدفها : الاتفاق حول النقاط « البالغة الصعوبة والتعقيد » ..

وسيتولى الرئيس الامريكى جيمى كارتر مسئولية هذه المرحلة ، بنفسه ...

وخلالها سيتم اجتماع الرئيس الامريكى بأهم قادة المنطقة العربية : الرئيس أنور السادات ..

وقد يتم خلالها أيضا ، اجتماع الرئيس الامريكى برئيس الوزراء الذى سيتولى الحكم فى اسرائيل ، عقب انتخابات الكنيست .

* وتأتى بعد ذلك – المرحلة الثالثة ..

وهدف هذه المرحلة : محاولة أخيرة لتقريب وجهات النظر حول النقاط الكبيرة !

والمتوقع ان يقوم سيروس فانس – خلال هذه المرحلة – بجولة ثانية فى منطقة الشرق الاوسط !

* وفى المرحلة الرابعة ، يتوقعون التوصل الى هدف محدد : وضع « مسودة » الاتفاق النهائى ، فى ضوء المحصلة الاخيرة ، للاجتماعات والمشاورات التى تجرى فى المراحل الثلاث السابقة .

وكما قيل لى ، فان هذه العملية ، لا يمكن تحقيقها الا من خلال مؤتمر جنيف .. لانها تحتاج الى مفاوضات مكثفة ، كما تحتاج الى لجان فنية تضم عناصر سياسية وعسكرية وقانونية .

وتبدأ هذه المرحلة ، على الارجح ، خلال شهرى أغسطس أو سبتمبر القادمين .. وتستغرق فترة تتراوح بين اسبوعين و ٦ أسابيع .

* وبنجاح المرحلة الرابعة ، يبدأ الاعداد للمرحلة الخامسة والاخيرة : مرحلة توقيع اتفاق السلام النهائى ، وانهاء حالة الحرب فى منطقة الشرق الاوسط ..

***

□□ ويقول المراقبون السياسيون ، ايضا :

ان المفاوض العربى – وعلى وجه التحديد الرئيس أنور السادات – فى وضع وظروف أفضل بكثير من المفاوض الاسرائيلى .

فالسادات يستند الى تأييد داخلى ضخم ، وحكومة برلمانية مستقرة ، وتفاهم عميق مع الاطراف العربية المعنية ، وتفويض صريح من الاطراف العربية المؤثرة .. بالاضافة الى ما يتمتع به – شخصيا – من رصيد دولى ، يفوق – من حيث الحجم والتقدير – أى رصيد لأى زعيم آخر ، فى اى مرحلة سابقة .

وفى المقابل ، فان المفاوض الاسرائيلى ، محاصر بظروف داخلية غير مستقرة .. وظروف خارجية ضاغطة ، يصعب معها ممارسة اى اسلوب سابق للتهرب من تحقيق السلام العادل ، ومنح الحقوق المشروعة لشعب فلسطين !

***

□□ ويقول المراقبون السياسيون ، كذلك :

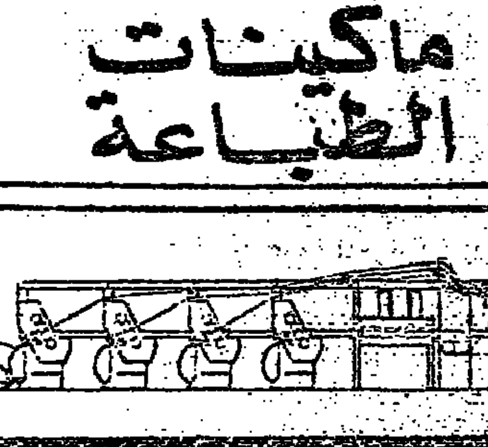
ان اكبر خطأ يمكن ان تقع فيه مجموعة الدول العربية الغنية ، ان تتراخى او تتباطأ فى دعم دول المواجهة مع اسرائيل – فى هذه المرحلة – ظنا منها ان مشاكل هذه الدول : مزمنة ، او لا يمكن حلها ! لماذا ؟ لان الحل النهائى لقضية الشرق الاوسط سوف ينقل دول المواجهة الى ظروف مختلفة تماما – من جميع النواحى – وسوف يمكنها – فى فترة زمنية قصيرة – من الموازنة بين احتياجاتها وايراداتها ، ويعمق من تأثيرها ويركز مكانتها ودورها .

***

و ....

وربما توضح هذه المؤشرات ، بعض ما تشهده منطقتنا هذه الايام .

ممدوح رضا



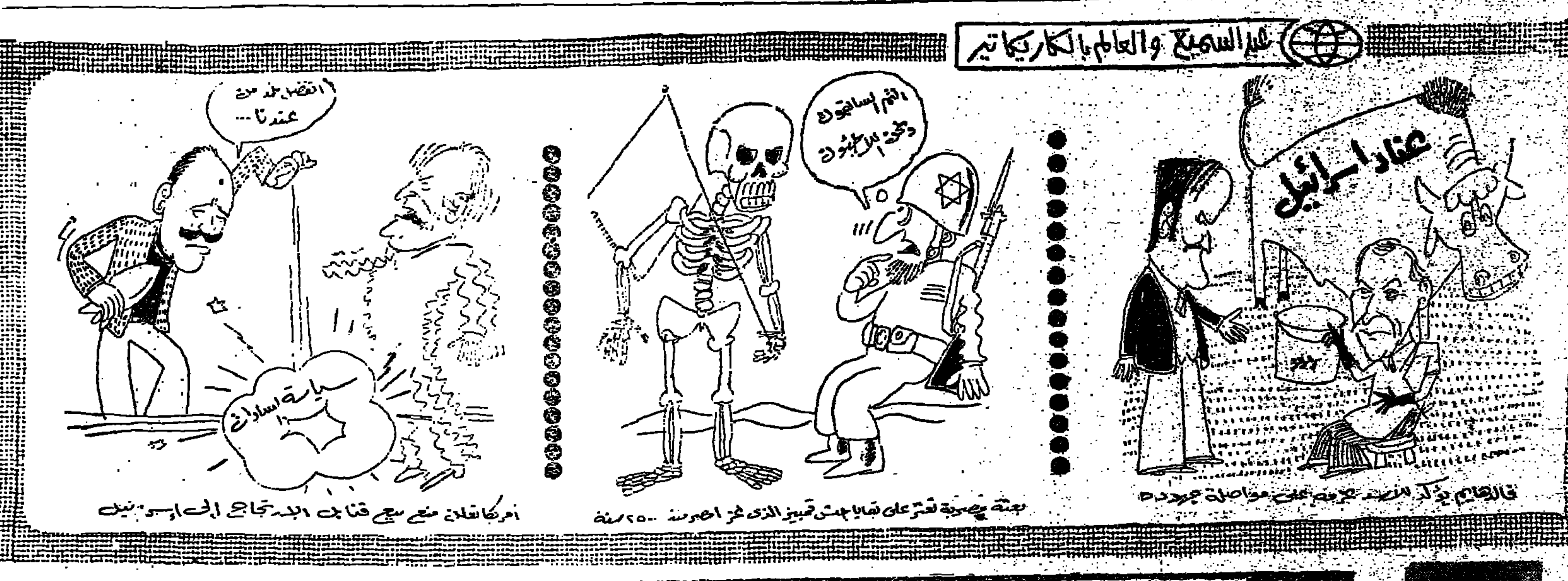
هكذا من الأصل

التعاون
السياسي
تصدر عن مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر

رئيس التحرير التنفيذي
عبد القادر السعدني
المدير الفني
محمد محفوظ

التحرير والادارة والاعلانات
٦ شارع عبد القادر حمزة
جاردن سيتي
القاهرة
تليفون ٤٠١٠٢٨ (٦ خطوط)
المطابع ٣٦٦٠٦٠ / ٣٧٦٢٤

الاشتراك السنوي
١٥٠ قرشا مصريا
أو ما يعادلها في البلاد العربية



امريكا تعلن منع بيع قنابل الى اسرائيل
بعثة مصرية تعثر على بقايا جيش قمبيز الذى اختفى منذ ٢٥٠٠ سنة
فالدهايم يؤكد اصراره على مواصلة جهوده

وجهات نظر عربية



أنديرا غاندي

● لم يتعرض رئيس وزراء مثل ما تعرضت له انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند ... فهي تواجه اليوم انقساما خطيرا في حزب المؤتمر الحاكم للمرة الثالثة خلال فترة زمنية وجيزة ، فقد استقال ثلاثة من ابرز اعضاء الحزب ، وكونوا حزبا جديدا باسم (حزب المؤتمر من اجل الديمقراطية) وشنوا هجوما عنيفا على السياسة التي تتبعها ، لمواجهة مؤامرات الاحزاب الشيوعية واليمينية للاستيلاء على الحكم .

● تواجه هذه الاضطرابات بعد أن فقدت اكبر نصير لها ، بوفاة الرئيس الهندي فخر الدين علي احمد ، خامس رئيس لجمهورية الهند منذ استقلالها ، وثاني مسلم يتولى هذا المنصب ، بعد الرئيس الهندي ذاكر حسين .

● سبق لها ان تحملت مسئولية الانشقاق الذي اصاب حزب المؤتمر عام ١٩٦٠ ، لمواجهة نفوذ رؤساء الاحزاب المحافظة ، وكاد افقدها هذا الانشقاق ، الاغلبية المطلقة التي كانت تعتمد عليها في البرلمان المركزي .

● ولكي تستعيد هذه الاغلبية ، قررت حل البرلمان قبل انتهاء مدته واستطاع حزبها الحصول على الاغلبية في الانتخابات الجديدة ، ففاز حزب المؤتمر الذي تتزعمه بـ ٣٢٦ مقعدا في البرلمان من بين ٥٢٥ مقعدا ، وكان ذلك في مارس عام ١٩٧١ .

● الا ان المعارضة طالبت – في عام ١٩٧٥ – بتنحيتها ، بناء على حكم اصدرته محكمة الله اباد ، بحرمانها من المناصب لمدة ٦ سنوات ، لاستخدامها موظفين رسميين لمساعدتها في الانتخابات في دائرتها الانتخابية [illegible]

[illegible] تمكن من المشاركة في الحملة الانتخابية التي تمت لتنظيمها في مارس المقبل ، وافرجت عن عدد من المعتقلين السياسيين ، مما خفف من حدة الاضطرابات ، واعاد الاستقرار والهدوء والامن للبلاد .

● يؤكد المراقبون ، فشل مؤامرات الاحزاب الشيوعية للاستيلاء على الحكم في الهند ، وفوز حزب المؤتمر بالاغلبية المطلقة في الانتخابات ، وعودة انديرا غاندي لتولي مقاليد الحكم لفترة جديدة .

وزير الاعلام الايراني يقول «للسياسي»

ايران تؤيد سياسة الرئيس السادات
الصريحة والايجابية والمتعادلة

طهران – نوريس احمد :

صرح السيد كريم بهادوري وزير الاعلام الايراني (للسياسي) ان ايران حكومة وشعبا انطلاقا من العلاقات الوثيقة القديمة التي تربط بين الشعب الايراني والشعوب العربية الشقيقة ، وانطلاقا من العلاقات الثقافية والدينية بينهما وعلى اساس سياسة ايران الوطنية المستقلة .. كانت ولا تزال تدعم حقوق العرب الشرعية في قضية الشرق الاوسط .. وقال ان السياسة التي انتهجتها ايران منذ تفجر الخلافات في المنطقة هي سياسة صريحة قائمة على تأييد مصر ودول المواجهة في سعيها نحو السلام القائم على العدل .

خطة .. اعلامية

قلت لوزير الاعلام الايراني :

●● هل هناك بروتوكول للتعاون الاعلامي بين مصر وايران؟

– لا توجد اتفاقية رسمية ولكن يوجد تعاون وتبادل بين الصحافيين المصريين والايرانيين على مستوى رفيع ، وقد نبع هذا وانطلق من احساس ايران شعبا وحكومة بالحق العربي المشروع ، وايران تحرص الآن على أن تقوم هذه الاتفاقية الاعلامية .. وقد يكون تأخرها نتج عن خطة التعاون الاعلامي الذي اتفق عليه من خلال الجامعة العربية . ولكنني اقول اننا حريصون على اقامة هذه الاتفاقية خاصة مع مصر تحقيقا للتقارب الموجود بين الشعبين .

●● ارتبطت مصر بعلاقات تاريخية دينية وادبية مع ايران .. كيف يمكن احياء هذا التراث العظيم واستغلاله تنشيطا للغتين العربية والفارسية ؟

– حقا ان ايران ترتبط بمصر بعلاقات تاريخية تعود الى ما قبل الاسلام . ومن حسن الحظ انه توجد فروع في الكليات والمعاهد العليا في ايران لتدريس اللغة العربية حيث يدرس الطلبة الايرانيون التاريخ والادب العربي بصورة تفصيلية . ويدرس الطالب الايراني منذ الصف الاول الثانوي حتى نهاية دراسته الجامعية اللغة العربية .. وتذيع الاذاعات الايرانية في كل من طهران والاهواز وابادان وكرمنشاه برامج باللغة العربية لشرح العلاقات التاريخية بين ايران والشعوب العربية في مختلف العصور .

ولكي نستطيع الوصول الى هدفنا هذا في اتساع علاقاتنا الثقافية والادبية نأمل ان يقوم اشقاؤنا العرب بمثل ما نقوم به من برامج وذلك بترجمة الكتب العربية الى الفارسية وبالعكس .

وها هي مكتبات ايران مملوءة بالكتب العربية في كل المجالات ، ويزور ايران اساتذة من الجامعات المصرية للاشتراك في الندوات والمؤتمرات الثقافية

●● تشرفون على وزارة السياحة فهل سيادتكم تعتبرون ايران بلدا سياحيا؟ وكيف يساهم الاعلام في الترويج لها سياحيا ؟

– ايران مثل مصر تعتبر بلدا سياحيا من الدرجة الاولى . يستطيع السائح ان ياتي اليها في كل فصول السنة الاربعة حيث يجد مناخها معتدلا . ويجد المشتى العالمي ويجد المصايف العالمية . ويجد الاماكن التاريخية الاسلامية المقدسة . ويشاهد معالم ايران الاثرية . ووزارة الاعلام لديها المكاتب السياحية في كل عواصم العالم . ومن المقرر ان تزداد هذا العام مهمة هذه المراكز السياحية بعرض الافلام واقامة المعارض وتوزيع الخرائط والنشرات السياحية لتعريف العالم بايران .. وكما انني أن يوقع بروتوكول لتعميق وتنمية العلاقات الاعلامية ان تتضمن خطة تبادل الخبرات والبرامج تنشيطا للسياحة ايضا بين البلدين العريقين مصر وايران .

الملك حسين — عرفات — كارتر — بريجنيف

● مطلوب شهادة حسن سير وسلوك

بدخول (فانس) المبكر من بوابة الشرق الاوسط انتهى كل شك اثير حول اهتمام ادارة كارتر بقضية الشرق الاوسط .

فقد بشر كيسنجر بأن الادارة الجديدة لا تهتم بهذه القضايا الداخلية – البطالة (والتضخم – والتنمية) وان العرب سيكونون محظوظين لو حصلوا على جنيف في السنة الرابعة لولاية كارتر .

وتلقف العرب المتشائمون هذه التصاريح ، وبروزها ، في كل الاركان .. ولكن يبدو ان قوة الدفع التي تدفعها العرب في شراع القضية دفعت بالمراكب الامريكية الى شواطئ الشرق الاوسط ، واحتلت القضية راس الاولويات ..

وهذا يعطينا الحق في مناقشة الحل القادم او محاولة تصوره على ضوء المعطيات الجديدة ..

الدولة المرفوضة

كل العرب مجمعون على ان الحل يجب ان ياتي مشتملا على دولة تجمع غربة الشعب الفلسطيني ، ومعظم شعوب العالم تدعم هذا الحق ، واهم القوى التي تقف معه بصراحة هي بالترتيب : الدول الاشتراكية ، كل اوربا الغربية وفي مقدمتها فرنسا ، كتلة العالم الثالث بالاجماع .. ولا يعارض هذا الحق حاليا سوى اسرائيل وتدعم موقفها الولايات المتحدة بتحفظ .. وموقف هاتين القوتين طرات عليه مظاهر اعتدال لمصلحة الدولة الفلسطينية .. ولكن اى دولة يمكن ان تولد كمحصلة لهذه القوى .

وتبدو المشكلة اكثر تعقيدا اذا كان هناك قرار عربي اتخذ في الرباط بان منظمة التحرير ، هي الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني ، وهو قرار اتخذه الملوك والرؤساء العرب ، ولا يمكن نقضه الا من خلال مؤتمر على نفس المستوى .. ورغم المرونة الواضحة التي يبديها المنظمة في فرد اجنحتها فوق كل التيارات ومحاولة تطمين كل الفرقاء ، الا ان الامور لم تصل لحد الوضوح الكامل .. فاذا كان ابو عمار معتدلا ، فمن يضمن الآخرين الذين يعملون لنسف الحل ؟ لدرجة ان قوات ابو عمار اضطرت لاعتقال عناصر تخطط لنسف طائرة « فانس » في بيروت ودخلت معارك طاحنة داخل مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة قرب مطار بيروت .

وكل التعديلات التي ادخلتها المنظمة على ميثاقها تعتبرها اسرائيل غير كافية .. وفي جلسة المؤتمر الوطني الفلسطيني التي عقدت في دمشق طرحت ثلاث قضايا على جانب كبير من الخطورة بالنسبة لهذا الميثاق .

الاول – تعديل شعار اقامة دولة علمانية على كامل التراب الفلسطيني من البحر الى النهر ..

وفعلا تم تبني الشعار المعدل باقامة السلطة الوطنية على اى جزء يتحرر من التراب الفلسطيني .

الثانية – توسيع مجال الخيار أمام العمل من اجل التحرير ، وذلك بصياغة جديدة للفقرة التي تنص على ان : الكفاح المسلح هو الوسيلة الوحيدة لتحرير الارض ، وذلك لاتاحة الفرصة امام المنظمة للاشتراك في مفاوضات جنيف .. فهذا النص الثوري يمنع سلوك دروب المفاوضة ، ويحرم الفلسطينيين من وسيلة وحيدة للمناورة والتقدم . وفيتنام خاضت حربها التحريرية ولم تحرم نفسها من التفاوض في نفس الوقت .

وهنا لم تصل الجماعات المتحاورة لراى موحد ، رغم وضوح وقوة حجة المثل الفيتنامي . فقد اصر البعض ان تتم المفاوضة من خلال المعارك ، لا ان تجبر الحركة على التخلي عن الكفاح من اجل المفاوضة .

وبتدخل سوري مكثف تم الوصول لحل وسط بقبول جنيف اذا توفرت قناعات معينة بجدوى المفاوضات .

القضية الثالثة – كانت سببا في انفجار المؤتمر دون تحديد موعد لانعقاده . وهي تقضي بقبول المنظمة بالقرار رقم ٢٤٢ ، الذى نص بالاعتراف باسرائيل وتبادل التمثيل معها ..

وهكذا ورغم كل المحاولات فشلت الجماعة في الوصول للحد الادنى المطلوب منها ..

حقا لقد حدثت تطورات عميقة لموقف المنظمة بعد هذا المؤتمر ، من اهمها سلسلة من الحادثات السرية بين عناصر منها برئاسة عصام سرطاوي وبين جماعات اسرائيلية تتزعمها الجنرال الاسرائيلي وعضو الكنيست « الدكتور بيلد » ، وذلك برعاية « منديس فرانس » ، وقد استغرقت ١٠٠ ساعة حسب ما ذكر مصدر فلسطيني . وقد اشترك في بعض مراحلها السيد فاروق قدومي « ابو اللطف » رئيس الدائرة السياسية بالمنظمة ، وقد اعتبرت بعض القيادات الفلسطينية هذه اللقاءات بمثابة اعتراف ضمني باسرائيل ، الا ان الاسرائيليين لم يتنازلوا عن موقف الاعتراف . حتى لقد صرح ابو نضال اخيرا ، بان مجرد وجود المنظمة كطرف مفاوض لاسرائيل في جنيف يعتبر اعترافا واقعيا بها ، واذا قدر للمؤتمر أن يصل لاتفاقية صلح فان توقيع المنظمة عليها هو اعتراف علني في وثيقة دولية ..

وكان هذا آخر مدى يمكن أن يصل اليه الاعتدال الفلسطيني داخل المنظمة ، وهذا بالضبط ما جعل حافظ يصرح قبل حضوره للمنطقة ، بقوله انني سأقوم خلال زيارتي للمنطقة بدراسة عميقة للانباء القائلة ان منظمة التحرير الفلسطينية غيرت موقفها تجاه اسرائيل ..

المؤتمر القادم – الشهر القادم

ورغم كل هذا الاعتدال وكل هذا الصراع ، فان ما حدث على صعيد المنظمة لم يعط الطمأنينة الكافية بان دولة فلسطينية تحكمها المنظمة ستكون جسرا للسوفييت ، ووقاء للقلاقل والتطرف ، ولذا فان تغيير بنية المنظمة جذريا بحيث يسيطر عليها المعتدلون الموثوق باتجاهاتهم ، الدول المعنية بالقضية ، وهذا نجد قيادة ابو عمار قد ترسخت بعد مشوار طويل من القلاقل ، خاصة بعد ان اعاد جسوره مع سوريا واجبر الانقلابيين داخل فتح واصحابهم كل المساعين ، واداروا الدفة كاملا نحو جنيف .

وهناك طريقان امام المؤتمر لتغيير هيكلية المنظمة بحيث تتخلى عنهم صفة رأس الحربة للروس في المنطقة

الاول – الاستبعاد العنيف للمنظمات الماركسية وطردها من دائرة المنظمة ولكن هذا الاجراء يفتح الباب واسعا امام العنف والاغتيالات السياسية في المنطقة كلها وعلى مستوى عالمي خاص ، وان مراكز الارهاب الدولي والعالمي مستعدة دائما لاحتضان معارضي العمل الفلسطيني وتمدها بالمال والسلاح للعمل من قواعد متحررة لا يمكن حصرها وضبطها ..

اذن فلا يبقى هناك سوى خيار وحيد ، وهو توسيع التمثيل داخل المنظمة توسيعا كافيا يرفع عدد الاعضاء داخل المؤتمر الى ٣٠٠ عضو وهنا تصبح اصوات الرفض مجرد وسط خضم من المعتدلين . وبهذا يسيطر الاعتدال على كل تنظيم المنظمة ديمقراطيا .. ومن خلال التوجه يمضي الاعداد للمؤتمر القادم في الشهر القادم بالقاهرة ..

دولة مرتبطة بالأردن .. كيف

واذا كانت المنظمة باتجاهها لحصر المعتدلين تضمن الاشتراك في دولة معتدلة الا ان ايماءة الرئيس السادات للفلسطينيين بالعمل مع الاردن خلق عوائق الارتباط بالدولة الهاشمية عبر طوق النجاة لاخراج هذه الدولة حيز الوجود ..

وعلى هذا الضوء بدأ استقبال عقلاني للرأي الفلسطيني والعربي والعالمي ..

ادرك الفلسطينيون ان السياسة الامريكية لا يستطيعون العيش كشعب بدون روابط ادارية قوية ببيتهم وبين الاردن ، وربما كعضو في الاتحاد الفيدرالي الذي اقترحه الملك حسين عام ٧٢ .. وبالفعل بدأت قطاعات كبيرة من منظمة التحرير تبادل معه عمان على الخوف من الحوار الذي ادى الى ثالثة تفاصيل التفاصيل ..

وعلى المؤتمر الفلسطيني ان يحسم قراراته يتوقف التقدم والكثير جدا بالنسبة جنيف والدولة ..

محمد محفوظ

أضواء على أهداف التصفية الأخيرة في أثيوبيا

أثارت محاولة الانقلاب الاخير في اثيوبيا تساؤلات عديدة عن الحقائق وراء هذه المحاولة .. ويؤدي ذلك بدوره الى محاولة البحث عن طبيعة الوضع القائم هناك الآن واهدافه ؟

ان الانقلاب الاخير في اثيوبيا او – التصفية الاخيرة – لان هذا هو مدلولها الحقيقي ليست التصفية الاولى بين المجموعة العسكرية التي قادت الانقلاب العسكري ضد هيلاسلاسي منذ ثلاث سنوات .. بل هي التصفية الثالثة .

ولكي نستكشف الحقائق لابد ان نعود الى الوراء قليلا قبل ثلاث سنوات لنتعرف بطريقة عاجلة على الاحداث التي اوجدت بها هذه القوة .. والبداية كانت عندما استولت هذه المجموعة العسكرية على السلطة في اثيوبيا قبل ثلاث سنوات طرحت خلالها عدة شعارات كان الهدف منها تأمين السلطة الجديدة حتى يستتب الامر لها ، ووقعها أعلنت ان منهاجها الفكري هو منهج اشتراكي معقول .. وانها تستهدف اعادة حقوق الشعب الاثيوبي التي فقدها وحرم منها خلال حكم الفرد ، واعلنت ايضا انها راغبة في حل مشكلة ارتيريا من خلال حكم ذاتي لها يعقبه اتحاد فيدرالي تحت ما يسمى باثيوبيا الكبرى وتطورت الامور بعد ذلك وخاصة بعد ان بدأت الامور تستتب داخليا وخارجيا بالنسبة للسلطة الجديدة ، وبدأ الجناح الماركسي المتطرف الذي يمثله الضابط الصغار وكبيرهم في رتبة رائد ثقفي ويتزعمهم الكولونيل ماريام ، بدأ هذا الجناح يحرك الطلبة والعمال للمطالبة بالمزيد من الاجراءات الاشتراكية ، وتحت هذا الستار بدأت التصفية الاولى لبعض عناصر السلطة الجديدة .

وتبع ذلك عدة محاولات كانت تعقبها تصفية الى ان انحصرت السلطة بين جناحين : الاول معتدل والثاني ماركسي متشدد ..

وكان من الضروري انهاء هذا الوضع .. فكان ما حدث اخيرا وهو تصفية الجناح المعتدل وسيطرة الجناح المتشدد بزعامة الكولونيل ماريام على السلطة

وتفيد الانباء هنا الى ان هذه العملية مخطط لها من فترة طويلة وتدخل ضمن مخطط واسع يشارك فيه ويدعمه الاتحاد السوفيتي وكوبا ، وان ما حدث لاقى ترحيبا من الدولتين ولذا كان اول مستقبلين استقبلهما الكولونيل ماريام عقب هذه العملية هما سفيرا كوبا والاتحاد السوفيتي .. واول قرار اعلنته السلطة الجديدة هو انشاء حزب العمال الثوري .

وحتى تستطيع السلطة الجديدة ان تؤدي الدور الذي حدد لها في ذلك المخطط الواسع ، فهناك بوادر ستكشف عنها تحركات السلطة الاثيوبية وهي تهدف الى تهدئة الجو مع الثورة الارترية وهو تحرك تكتيكي الغرض منه ايجاد فرصة لكي تتفرغ هذه السلطة للمخطط الجديد .

والمخطط الجديد الذي يخطط له الاتحاد السوفيتي في هذه المنطقة من القارة الافريقية هو خلق حزام شيوعي جنوب الضفة الرابعة عند مدخل الساحل الافريقي الشرقي على البحر الاحمر مارا بقلب افريقيا وممتدا الى انجولا .. وهي تستهدف ضرب نظام الحكم الوطني في السودان تمكينا للشيوعيين من الاستيلاء على السلطة .. وبالتالي مناهضة مصر ، وبهذا يستكمل الاتحاد السوفيتي حلقة الحصار حول مصر جنوبا السودان وغربا ليبيا وشرقا اسرائيل وليضرب اي اتجاه وحدوي داخل الامة العربية .. ولكن يبقى سؤال هام :

ما هو موقف السلطة الاثيوبية من الصومال ومشكلاتها الخاصة باقليم « عفر » ، هل ستنهي السلطة الاثيوبية هذه المشكلة انطلاقا من انهما مرتبطان بعقيدة فكرية واحدة .. ام ان العقيدة شيء والمشاكل شيء آخر ؟!

الدنيا تدور

هموم رئيس

... وزوجها بعد الافراج عنهما وقد اعتقلا ٢٣ شهرا في صحراء التيبستي

الرئيس ... فاليري جيسكار ديستان ، رئيس جمهورية فرنسا ، واحد كبار المثقفين في بلده ، فقد ... انه رجل ... ، وان ... يتمثل في كلماته ، فمنذ اسبوعين كان يلقي كلمته في متحف الثقافة المعاصرة الذي تكلفت اقامته ١٩٩ مليون دولار .. تحدث عن مبتكره جورج بومبيدو ، ... حياته في اللحظة بانه جرح ، ثم انتصر ، ثم مات . وكان جرحه بسبب الحرب ... ديجول ... وكان انتصاره عندما انتخبه الفرنسيون رئيسا لهم مكان ديجول ، ثم مات بالسرطان !

قال جيسكار : قصة ظل بومبيدو صامتا في خروجه ، فقد علم ان نهايته دنت ، احس بالتعب والوحدة والتعور ولكنه لا يعبر عن خواطره الداخليه .

وفي منصب الرئاسة لا يستطيع الرئيس ان يتحدث مع اي انسان ، ولكنه يستمع ، وقد يشترك في مناقشة ، ولكنه يعبر عن خواطره الداخلية .

ولعل اكثر ما اسلم جيسكار للهموم هو رئيس وزرائه السابق شيراك ! الذي قرر ان يرشح نفسه لمنصب عمدة باريس منافسا لمرشح جيسكار وهو اورنانو وزير الصناعة الحالي .

القدس

● في حديث للملك حسين ملك الاردن عن القدس قال : ان اعتقاده قوي جدا بان تكون القدس رمزا للسلام ، ومكانا للمؤمنين بالله .. ولا يمكن ان تكون مدينة اسرائيلية بل مدينة للجميع ، فعودة السيادة العربية الى قسمها الشرقي ضرورة ، وبهذا تكون عاصمة للعرب والفلسطينيين ، وللاسرائيليين

ويعتقد الملك حسين ان اسرائيل تسلحت باكثر كثيرا مما كان لديها قبل حرب ١٩٧٣ ، وانها يجب الا تقفل عقلها عن قلعة السلاح التي تسجن نفسها فيها ، وتعمل للوصول الى السلام ، وهذا هو الامل الوحيد لها ولنا ، واذا مضى هذا العام دون الوصول الى شيء فان العنف هو الذي سيواجهنا بعد ذلك .

فورد

● في الصيف الماضي دعي جيرالد فورد رئيس الولايات المتحدة السابق ... كان ... لكلمة في حفل تخريج ابنته سوزان .. وقف وقال ان سوزان اوصته بان يلقي خطبة قصيرة ، ولا يتحدث فيها (عن ابنته)

الملكة

● العيد الفضي (٢٥ سنة) لاعتلاء الملكة اليزابيث الثانية عرش بريطانيا يوم ٦ فبراير الماضي ، ولكن تقرر تأجيله الى شهر يونيو القادم ، اي في الصيف ، حتى تزول موجة البرد الجليدي التي تلفح الآن وجه بريطانيا ، ولتتمكن الملكة من زيارة كل ركن في بلدها ... وتكون ... لندن وغيرها بالسياح الذين ...

عام ٧٧ هل هو بداية السلام ؟!

وصف سيروس فانس وزير الخارجية الامريكية محادثاته مع المسئولين الاسرائيليين بقوله : انها مرضية .. وبسؤاله عما يعنيه بمرضية ولمن ؟ اجاب بانه يحتفظ بالاجابة لنفسه حتى يقابل المسئولين المصريين ..

وبالرغم من هذه العبارة فان تصريحاته التي سبقت الزيارة اكدت ان الرئيس كارتر يرغب في اقرار السلام بالمنطقة .. ولذلك قام وزير خارجيته بزيارة المنطقة عقب توليه الرئاسة بعدة معدودة ..

كما صرح فانس بانه يحاول دراسة المشكلة عن قرب ليبذل الجهود لدفع عجلة السلام كرغبة اكيدة عند الرئيس كارتر .

وجاءت تصريحات فانس بعد مقابلة المسئولين بالقاهرة مشبعة بالتفاؤل وتؤكد في نفس الوقت ان مؤتمر جنيف لن يعقد في مارس القادم ، وانما على حد قوله من الممكن عقده في النصف الاخير من هذا العام ، وقال انه يستحسن عقد المؤتمر على نمط مؤتمر جنيف الماضي كتمهيد للمؤتمر الرئيسي ..

وهذا ما قاله ايضا فالدهايم عند بداية زيارته لمصر – حيث قال انه توجد فكرة لعقد مؤتمر جنيف على مرحلتين ، الاولى تمهيدية ولا يحضرها الفلسطينيون ، والثانية يحضرها الفلسطينيون بعد عمل الخطوات الاجرائية .

ولذلك وقبل زيارة فانس بساعات قام ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية بزيارة سريعة لمصر ، عقد خلالها اجتماعا مع اسماعيل فهمي للتشاور حول موقف المنظمة بالنسبة لمؤتمر جنيف وضرورة تمثيلها بالمؤتمر كعضو مستقل .

وقد صرح الرئيس السادات بعد انتهاء المباحثات مع وزير خارجية امريكا بان القضية الفلسطينية هي جوهر مشكلة الشرق الاوسط ، ولذلك من الضروري تمثيلهم

وفي الجهة المقابلة فان موقف اسرائيل يعتمد على اسلوب المناورات حيث عمدت الى حملات دعائية تضليلية بغية تعطيل هذا الاتجاه توطئة لتغيير مسار لصالحها .

ولذلك نجد اسرائيل تشن حملة جديدة تستهدف التشويش على هذا النشاط .. فضلا عن استمرارها في انشاء المستعمرات الجديدة بسيناء والاراضي المحتلة متحدية بذلك جميع القرارات الدولية والاتجاه الرأى العام العالمي .

ولكن الرئيس السادات اعلن في نهاية مؤتمره الصحفي بانه لن يرضى بغير سلام شامل وعادل .. كما اعلن فانس – نقلا عن كارتر – بان عام ٧٧ هو عام السلام للشرق الاوسط .

مناقشة مع وزير المالية

ماذا يعنى قول الرئيس؟

الصعوبات التى تواجهنا ستقل يوما بعد يوم حتى عام ١٩٨٠

شرح الدكتور صلاح حامد وزير المالية (للسياسى) ما يعنيه الرئيس انور السادات بان الصعوبات الاقتصادية التى تواجهنا ستقل يوما بعد يوم حتى عام ١٩٨٠ ..
وتحدث عن الانفتاح الاقتصادى فقال : ان التركيز حاليا على توجيه الانفتاح التجارى الى المشروعات الانتاجية
وقال : ان المشروعات التى وردت فى بيان الحكومة الى مجلس الشعب لم تات من فراغ بمثابة خطط للوزارات بحثتها وزارة التخطيط واقرتها واعتمدت لها الميزانيات وقال ان تمويلها موجود ولا ننتظره من الخارج ، واضاف ان كل ما تقوله الحكومة تلتزم بتنفيذه .

الاستثمارية وهذا لن يتاتى الا اذا رشدنا الانفاق والاستهلاك بدرجة تسمح بسد العجز فى الانفاق الحكومى
ومن مصلحتنا عمل مزيد من المشاريع الانتاجية لزيادة الانتاج وتغطية النفقات ، وفى نفس الوقت تحسن مستوى الفرد بزيادة الاجور وتحسين الخدمات وتشغيل الخريجين

لتحسين المستوى الاقتصادى – وهذا الفائض يزيد سنة بعد اخرى – اذ ان الصعوبات التى نواجهها تقل سنة بعد اخرى . وهذا ما قصده الرئيس بان الوضع سيتحسن سنويا .

اما الاربع سنوات العجاف اى وحتى عام ١٩٨٠ – فهذا ايضا ما اوضحته بان المشاريع الاستثمارية الاقتصادية ستؤتى نتيجتها وبدرجة محسوسة خلال الفترة المقبلة اى عام ١٩٨٠ ان لم يكن قبل ذلك بقليل .

ما يتردد عن البنكنوت

قلت :
** يتردد على المستوى الشعبى ان الحكومة تطبع بنكنوتا كلما شاءت ما صحة ذلك من الوجهة الاقتصادية ؟

قال الدكتور صلاح حامد وزير المالية :

– حجم الاصدار محدد طبقا لقوانين الدولة وتحت اشراف مجلس الشعب . والحدود القصوى للاصدار موجودة ولا تتعداها بحال من الاحوال فليس كل اصدار مطلق كما تقولين ...

كيف يتعامل أصحاب المهن الحرة بالبطاقة الضريبية الجديدة ؟

- نحن نركز الآن على توجيه الانفتاح التجارى الى المشروعات الانتاجية
- المشروعات التى تضمنها بيان الحكومة .. لا ننتظر تمويلها من الخارج
- الزوج والزوجة والاولاد القصر ملتزمون بتقديم اقرار الزوجة الثانية

تحقيق : قمر شاه ذو الفقار

وبعض الدول العربية الصديقة بضرورة مساعدة الاقتصاد المصرى وتقديم العون المالى حتى يستقيم مسارنا الاقتصادى فماذا حدث ؟

قال وزير المالية :

– المشكلة ليست مشكلة معونة فقط – المشكلة هى ترشيد الاستخدامات وتصحيح المسار الاقتصادى حتى نستجيب الى المستثمرين واصحاب رؤوس الاموال العربية والاجنبية – نحن لا نحتاج لمعونات مادية تاتينا من الخارج بقدر احتياجنا الى تحديد الفرد لمسئوليته تجاه انتاج الدولة ..

الاستهلاكية الضرورية بمقدار المعونة المنتظرة .

اذا المشكلة هى ان الموازنة العامة للدولة بها عجز جارى ، ومعنى ذلك ان موارد الدولة اقل من الانفاق الدورى للدولة – والتزاماتها بسبب الاعداد المستمر لقواتنا المسلحة ، والتعمير والوفاء بمرتبات العاملين بها وايضا دعم السلع بما يقرب من ٥ مليارات جنيه فى عام ١٩٧٦ ..

هذا هو الاستهلاك الحكومى . ولا يجوز اطلاقا ان اقترض من الخارج لتدعيم الانفاق لان هذا معناه ان ارد قسط القرض والفائدة على القرض – دون ان يكون لدينا موارد انتاجية – بل كله استهلاك . اذا سيظل العجز قائما بل اكثر من ذلك ، يتفاقم القرض ويتفاقم العجز الى الابد ..

اما الصحيح فهو ان يوجه القرض الخارجى او المعونة الخارجية الى المشاريع الانتاجية ثم اقوم بتسديد ...

الانفتاح حتى الآن لم تتبلور

قلت :
** بصراحة – هل تشعر بجدوى سياسة الانفتاح ؟ ...

أساتذة وخبراء الاقتصاد يقولون

● ترشيد الاستهلاك
● زيادة الانتاج
● تشغيل الطاقات العاطلة

فلا ينبغى تنفيذه ونحن نصحح مسار الهيكل الاقتصادى

بعد أن عاد الهدوء ينبغى ان نفكر ونبحث مع الحكومة : كيف نخرج من المازق الاقتصادى الذى نواجهه ؟
فكما قال الرئيس السادات فى خطابه الاخير الى الامة أن علينا أن نتحمل اربع سنوات عجاف . لكنه فى نفس الوقت قال ان معاناة الجماهير ستقل يوما بعد يوم خلال تلك السنوات الاربع . وبعدها يكون مسارنا الاقتصادى قد تم تصحيحه ويقام مجتمع الرخاء .

وكان قد صرح السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء ورئيس حزب مصر امام مجلس الشعب ان حزب مصر يرى انه مهما كانت المساعدات والقروض والاستثمارات الخارجية ، فاننا لابد ان نعتمد على انفسنا فى اصلاح هيكلنا الاقتصادى بما يترتب عليه من اعباء وتبعات ..

فماذا يقول اساتذة وخبراء الاقتصاد

الحد من الاستهلاك وزيادة الانتاج

* الدكتور وجيه شندى وكيل وزارة الاقتصاد وعضو اللجنة الاقتصادية بتنظيم مصر العربى الاشتراكى – يقول : اننا لابد ان نبدأ من منطلق افضل اساليب المساعدة وهى : مساعدة النفس فان لم تقدم علجهد حقيقى لحل المشكلة الاقتصادية لن يستطيع الغير ان يعاوننا على الازمة .

د . وجيه شندى

.. ومن ثم يقلل من ارتفاع الاجور والمرتبات .
والعلاج يقتضى امرين هامين :
اولهما المسلك .. بمعنى الرفض المطلق لمظاهر الترف والاسراف والاحترام المطلق للعمل والانتاج .
والامر الثانى هو الموارد .. وهى تدبر من مصدرين على الاقل اولهما الضرائب فهى فى مصر لا تتراوح حصيلة الدولة منها سوى ٢ر٥٪ من الناتج القومى ، فى حين تصل فى امريكا والدول الغربية الى حوالى ١٨٪ و ٢٧٪ ، والاسراع بتطبيق النظام الضريبى الملائم يترتب عليه تضاؤل مظاهر الاسراف الاستهلاكى والتخفيف من حدة العجز فى الميزانية .. الامر الثانى هو صندوق الانقاذ الوطنى .

وهذا الصندوق لن يكون مجرد ارصدة لتشييد المرافق والمصانع ، انما ...

صندوق الانقاذ الوطنى

- اعادة النظر فى قوانين الحوافز
- القطاع العام لينطلق
- على طريق التنمية الصناعية

رشاد كامل
عزت الشامى

تخفيض فى الشهر الحالى
تصل إلى ... من ثمن الحذاء
إنشاء مصنع ... يتكلف ٦٠ مليون جنيه
وينتج ... حذاء سنويا ..

ابتداء من هذا العدد تقوم (السياسى) بحملة واسعة على السوق المصرية . لنبحث لك ومعك عن حلول لمشاكل الحياة اليومية .. بغية التخفيف من معاناة الجماهير . فنحن نؤمن ان (مصر بخير) .. وان ابناءها قادرون على اسعادها وبث الرخاء والرفاهية فيها ..

لماذا ارتفع سعر الحذاء فى مصر ؟ ..هل السوق السوداء هى السبب ؟ .. هل هناك مستغلون فى سوق الاحذية ؟ .. هل اتى الى سعرها الغلاء .. ارتفاع اجور العمال .. او اسعار المواد الخام .. ...

لكى نوضح الصورة لجماهير المستهلكين والمسئولين نقدم كشف حساب عن تكاليف الحذاء الواحد بالارقام فالحذاء الواحد يحتاج الى قدمين من الجلد الامريكانى الممتاز قيمتهما ٨٠ قرشا ونعل الحذاء ٢ كيلو بقرى او جاموسى تبلغ قيمته جنيها ويحتاج الحذاء الواحد كذلك الى قدم ونصف بطانة ثمنها ٣٢ قرشا واجر المكنجى عن الحذاء الواحد ٧٠ قرشا واجر العامل عن الحذا الواحد جنيه وبعد كل ذلك يحتسب صاحب الورشة مكسبا له لا يتجاوز ٥٠ قرشا والمحصلة النهائية ان الحذاء الواحد يتكلف ٤٣٢ قرشا .. واصحاب الورش مرتبطون اساسا باسعار الخامات اولا وباجر العامل ثانيا ، وقد بلغ اجر العامل فى اليوم ثلاثة جنيهات .

ولابد ان نضع فى الاعتبار ان هذه الصناعة لم تزل فى مصر يدوية تقوم على العنصر البشرى .
والحل هو التوسع فى سياسة استيراد الجلود الصناعية وهى اقل ثمنا من الجلود الطبيعية واسعارها اقل .

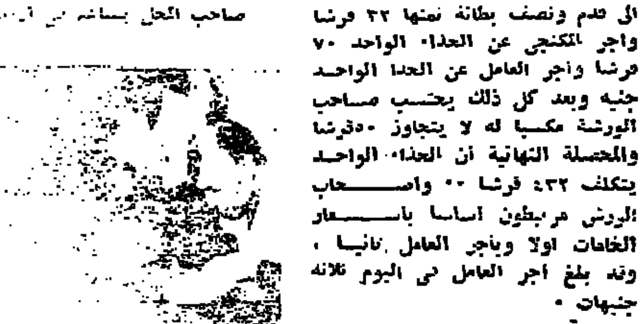
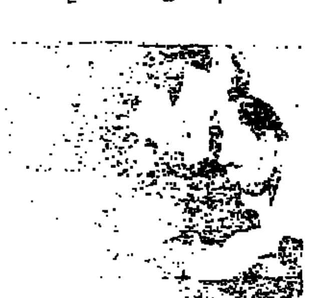
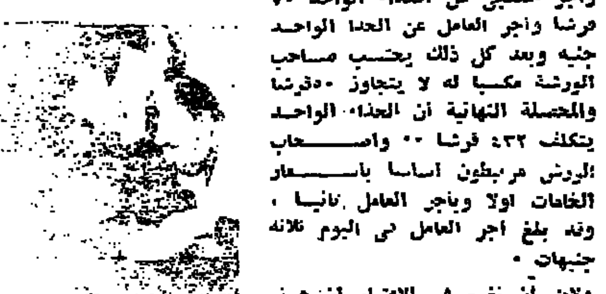
اختلاف الاسعار

الى اختلاف الصناعة ... فى الذوق والمواصفات ... يتم تصنيعها ... من وزارة الصناعة ... الرقابة بوزارة التموين ... من ان الورش ... فان تكاليفها ترتفع ... بيعها

التجار مظلومون

لكن للمشكلة جوانب اخرى ... المحلات ..
يقول احد ... احذية :
صاحب المحل ...

كلام صاحب .. الورشة




● أسباب ارتفاع سعر الحذاء
التوسع فى تصدير الجلود
ارتفاع أجور العمال
الاعتماد على العنصر البشرى

البقية ص ١٠

[illegible] الحكم قبل ثورة التصحيح

كنت اضع يدى [illegible] قلبى خوفا وذعرا قبل القاء الرئيس خطابه يوم ٣ فبراير . لان عقدة الماضى وما عرفته [illegible] .وتشاؤمى من كثرة ما أصابنى من صدمات صورت لى ان أحداث التدمير والحـــريق [illegible] بســـبب التآمر الرهيب من (اتحاد الحرامية) ســـيكون سببا للردة [illegible] عن الحرية والديموقراطية ..

لقد كان [illegible] (فى كمشيش) فى حادث ـ لم يحققه القضاء ـ فرصـــة انتهزتها الدكتاتورية [illegible] القيود القديمة قيدا جـديدا يدمى كل يد ويســبب الرعب لكل نفس من الاسكندرية الى اسوان !!

وكانت [illegible] فى اعلان أنه لا ردة اطلاقا .. وان معلن الحرية لن يصادر أى رأى وسيضع ضمانات [illegible] الحرية والامن والطمأنينة لكل فرد .. وان من بين القـــوانين التى يستفتى الشـــعب [illegible] قانونا يكشـــف أثرياء الاشـــتراكية الكادحين !! ..



مؤامرات على صبرى على وزارة زكريا محيى الدين

أطلاق [illegible]

الفكر [illegible]

واكثر من هذا [illegible] الاسود التى كانت [illegible] والرأى الصـــــادق [illegible] والاسانيد ، [illegible] قلم يختفى الغوغائيـــــة [illegible] القرصانية [illegible] والاباطيل تجرى عمليات غسيل المخ بالدجل والاكاذيب [illegible] ثياب الكهنوت [illegible] المريض السقيم !!

وكنا [illegible] للتاريخ اذ يسمح لنا بان ننقد ونقول لا [illegible] رئيس الدولة [illegible] الفتيان فى بداءة [illegible] تمنع من الحديث [illegible] فلا تصف الظلم [illegible] لاســتبداد ..

ان أسلوب [illegible] الكهنوت هو [illegible] بصوته أو قلمه [illegible] اعلن باننى [illegible] غزو أحمر [illegible] عقائدنا [illegible] الانســـان ، [illegible] سبعة الاف [illegible] يعبث بها كما يحطم [illegible] !!.. وضد عبيد لا [illegible] الكرابيج حتى [illegible] تراهم فى حنين [illegible] !!..

انها حرب [illegible] ففى جانب أختار ؟ وفضلا عن ذلك فانا واحـد من ملايين ذاقوا الظلم [illegible] الكبت والقهر [illegible] وباعطانى حق مناقشة [illegible] يسقط الحق بالتقادم .. ففى جانب أختار وتختار أنت يا [illegible] القارئ

ما ابهج [illegible] ناقصة حق الهدم والحريق والتخريب ولا تزال [illegible]

يعرفه تقريبا جميع أعضـــاء مجلس قيادة الثورة .. وعشرون تقريبا ممن كانوا فى الحكم فى عام ١٩٦٤ أثنـــاء [illegible] به فى استراحة مطار القاهرة الدولى ولهذا فقد كنت من أكثـــر الناس بكاء يوم تنحى فى مساء يوم ٩ يونيو ويوم عاد فى يوم ١٠ يونيو سنة ١٩٦٧ وكان السبب فى هـــذا اننى كلما كنت التقى به بحضـــور المرحوم المشير واتحدث بتحفظ يقول فى السمـــر : ما تخافشى ، الريس بيحبك بطبيعتك المرحة وان غيرتهـــا يحبسك !!

وظللت أؤمن بحبه لى حتى يوم اعتقالى حيث أن المسألة مجـــرد « زغزغة » !!

ولهذا فان السيدين زكريا محيى الدين وكمال الدين حسين لم أستطع فهمهما لاننى لم أر ابتسامة واحـدة على شفتيهما وانا اتحدث معهما !!

ولكن دراساتى النفسية والعقليـة على مدى خمسة عشر عاما لاسـلوب الحكم ومن يحكمون لا تجعلنى قادرا على الاجابة الا فى ضوء هذا الفهـم نتيجة ذلك التاريخ الذى ذكرته فانا سنتنتج وقد أصيب وقد أخيب !!..

فاننى لما وجدت الشباك تلتف حول السيد زكريا حسبت أنه سيحاول تجنبها قبل قبوله للوزارة .. وتذكرت دعابة صاحبها الفريق عبـد العزيز مصطفى المحافظ ورئيس مؤسسة سابق ووكيل اتحاد الكرة أيام وجـودى فى السياسة .. وصديق سابق أيضا وكل من كان فى حياتى وفى صداقة فى الدرجة الاولى أصبح سابقا !!

كنا نبحث قرارا أو تصرفا مـن تصرفات الحكم التى لا يعرض على برلمان ولا يتداوله نقد أو معارضـة أو نقاش غير التمجيد والتقديس .. ولم نصل كالعادة الى أى فهم يمكن أن يكون معقولا ومقبولا .. والفريق عبد العزيز من اخف المصريين دمـا وحضور البديهة والنكتة فقـال : عقبال غير التكنولوجيا تخترع لنـا « فهامة » يضعها الانسان حـول رأسه فيفهم ما يستعصى عليه فهمه !

ولا أدرى ان كان تداول هـــذه النكتة وصل الى الرسام الشـهير صلاح جاهين فرسـمها فى كاريكاتيره اليومى فى صحيفة الاهرام .. أم أنها كانت توارد خواطر ؟!..

وجوابى هو اما أن يكون السيد زكريا حصل من الرئيس عبد الناصر وحسـد « دون علم المشير » على « كارت بلانش » لاطلاق يده فى كـل المجالات والسياسات وهذا مالا يقبله عقلى ومستحيل أن يحدث هذا العطاء لاحد الا ان كان حدث هذا الاستثناء يوما أو أسبوعا ثم سحب منه !!..

واما ان يكون قد فهم أن له هذا الحق وانه سيبقى فى الحكم مع اطلاق يده خمسة اعوام على الاقـل وكان فهمه صادقا أو خاطئـا ان السـيد زكريا اذا لم يكن قد حدث له أحـد الاحتمالين أو كلاهما فلا يكون عجيبا اذا قلنا أن الذكاء خانه .

فلقد كنا مجموعة لا تتجاوز أربعة اشخاص نتحدث اغلب الليـالى فى السياسة ولا يخشى بعضنا بعضـا وعلى ان تبقى أحاديثنا سرا لا ننطق بها الا يوم القيامة ان كنا من أهـل الجنة !! وكان يأخذنا الوقت ليليا فى بحث ودراسات وتأملات لمحاولة فهم قرارات أو احداث ـ واعـود الى بيتى فى الثالثـــة صباحا .. وتحدث بالطبع مشاكل عائلية فلا أحد يسهر لهذا الوقت الا ان كان فى عمل مريب !! ويتكرر جوابى كنت مع فلان وفلان نتحدث فى السياسة !! ويكون الرد السياسة فى الجرائد والاذاعة ومجلس الامة !! واقول لهم : مش دى السياســـة ؟ .. دى اعلانات وديكور !!..

ويسألوننى : قل لنا مرة ايه هى السياسة بتاعتكم ؟

[illegible]

زكريا [illegible] !!

الاجابة على [illegible] تتطلب تمهيدا بسيطا [illegible] أطوار حياتى [illegible] شيمتى تجعلنى اما ان [illegible] بكل من اعرفهم [illegible] أو لا تكون ، [illegible] من أجلس معه [illegible] أمام وكيل نيابة [illegible] ..

ولهذا [illegible] الرسميين [illegible] كنت اعرفهم معرفة عائلية [illegible] بقلبى وعقلى لا [illegible] ..

كان أول من [illegible] اعضــاء مجلس قيادة الثورة [illegible] الرئيس الراحل عبد الناصر [illegible] والذى أعتقد [illegible] بعـــد [illegible] التى أثرت أحاديثه مع سيادته [illegible] كنت لا التقى به [illegible] معه .. دعابات [illegible]

بقلم عبد الصمد محمد عبد الصمد

ويكون جوابى : يعنى ابحـاث ودراسات واحاديث ١٥ سنة أحكيها فى ساعة أو ساعات ؟ واحكيها ازاى اذا كنا مش فاهمينها ؟ ولو كنـا فاهمـين كان ايه الله يضنينا فى محاولة الفهم ؟

ولم يقتنعوا ولعلهم يقتنعون الان ! ان حكم الفرد لا يفهمه غير الفرد ! ان قبول السيد زكريا الوزارة بدون هذين الاحتمالين سيبقى لغزا لايعرفه الا صاحبه !!..

أول القصيدة أخطاء !

ما سأذكره تحت هذا العنوان يفهمه اى انسان يقـرأ الصحف ولا يعمـل بالسياسة ولا يدرى شيئا عن خفاياها .. فكيف لا يفهمه رجل فى مثل مكانة السيد زكريا من ذكاء ومتصل بالثورة من أول يوم وعضو بمجلس قيادتها ثم نائبا لرئيس الجمهورية ؟!!..

لا جواب عندى

فلعل كثير من القراء يذكرون يومـا رسم « صلاح جاهين » فى جـريدة الاهرام رجل يضع فوق رأسه آلة صغيرة أطلق عليها اسم « الفهامة » ومعناها أن العقل البشرى يعجـز عن فهم ما يجرى ويحدث بالنسبة لبعض التصرفات السياسية !! وهذا ما يفهمه العاملون بالفكر والسياسة أما القارئ السطحى فيأخذها نكتة عادية !!..

ان أبسط سياسى واصغر موظف فى وزارة الاقتصاد أو التجارة والخزانة يبدأ فى علاج الاقتصاد بمثل ما يفعله من يريد اختزان قـدر من الماء فى حوض بيته ، فهو يغلق البالوعـة ثم يفتح الصنبور أعنى الحنفية بدون تعقيد فى التعبير ..

ولكن السيد زكريا ترك البالوعة مفتوحة وراح يحـاول زيادة مـاء الحنفية !!.. وهو معـذور لانه لا يستطيع احكام اغلاق البالوعة فالامر ليس بيده بالنسبة لحرب ممنوع أن يتحدث عنها ، ونفقـات خارج مصر لتحرير افريقيا واسقاط الحكومات « الرجعية » فى العـالم العـربى والافريقى وفى أى مكان فى العالم !!.. ولا حاجة بى لذكر ما كانت تبتلعـه البالوعة !..

وثانيا كرجل سياسة واقتصـاد معا كان يجب أن يبدأ بمحاولة زيادة الانتاج فيضمن البقاء فى الوزارة حتى تظهر نتائج عمله ويحظى بثقة الشعب الواعى ولا يفقـد شعبيته بزيادة الاسعار التى تمس الشــعب الفقير ومحدود الدخل ..

ولكنه ترك على صـبرى « الذى يكره جميع أعضاء مجلس قيـادة الثورة » يجد الطريق سهلا وممهدا لتسميم باقى الابار التى كان يصعب القاء السم فيها .. واقول باقى لابد السيد زكريا وجد آبارا مسمومة لا حصر لها ولا يدرى كيف يتجنبها أو يطهرها أو حتى يجد بئرا واحـدا يشرب منه !!

وزاد السخط .. اذ جاءت زيادة الاسعار مع نصف يوم ادخار لبعض الفئات ويوم لفئات أخرى .. أعنى زيادة أسعار وخفض أجور ..

فى حين أن العلاج فى تقدير الانسان العادى كان لابد أن يبدأ بهـذا الترتيب :

غلق البالوعة .

زيادة الانتاج .

خفض الاستهلاك برفع الاسعار الكماليـة .

ولكنه بـدأ من حيث يجب ان ينتهى ووسط السخط الشامل . وانتقل الى الخطـوة الثانية وترك الاولى نهائيا فلا احد يغلق البالوعـة الا من فتحها !!

الصنم أمامه !!

ولما بدأ دراسة زيادة الانتاج .. دعا جميع رؤساء المؤسسات ورؤساء مجالس ادارات الشركات الذين حضر مع بعضـهم نوابهم وملأوا قاعات اجتماعات لجان مجلس الامة وتأجلت اجتماعات هذه اللجان ..

وكنت أتردد عـلى مكتبى فى أمانة الهيئة البرلمانية وكان لى أصـدقاء من هؤلاء السادة رؤساء وعلماء وخبراء صناعة فى القطاع العـام .. وفى الاستراحة التى كانوا يأخذونها بعد المحاضرات والدراسات كنت ادعـو بعض الاصـدقاء الى قاعة الامانة ليتناولوا القهوة او المرطبات ورحت أسمع ما كنت اعرف بعضـه ولكن فى صورة قصص ..

قال أحـد الدارسين والباحثين الذين يحاولون ازالة المعوقات وهـو يسأل رئيس الوزراء :

ـ كيف يدار مصنع مصرى بايدى عمال وموظفين مصريين بطريقة روسية ويوغوسلافية وبولنـدية وكورية وكوبية ؟.. ان هذا معناه سمك لبن ملوخية !..

وقال آخر وكان نائبه صديقى حسن حسين صهر الرئيس عبد النـاصر والمشير انه يعمـل فى مجلس ادارة منتخب لا عن كفاءة انما بالطـرق الانتخابية المعروفة .. وبجانبـه لجنة نقابية منتخبة أيضا وفى صراع مع لجنة العشرين التابعة للاتحـاد الاشتراكى وتأخذ تعليماتها منـه ثم أضاف فى حزن لم يمسك الحاضرين بل أضحكهم .. انه ليس رجـل انتخابات ولكن قيل له انه لابـد من دخول الانتخابات ليبقى فى منصبه فرشح نفسه وقبع فى مكتبه يباشر عمله فكانت النتيجة أن سقط فى الانتخابات ونجح الساعى الخاص بمكتبه !!..

وقال انه كان يسـعده أن ينجح ساعيه ليكون له صديق فى اللجنة.. ولكن المشكلة أننى أحدد اجتماعا قد يحضره خبير أجنبى أو عميل تجارى فيقال لى ان لجنة العشرين مجتمعة! فماذا افعل ولا أستطيع أن أحـدد للزائر موعدا آخر ، لاننى أعـرف اذا كان الموعد الجديد سيأتى مـع اجتماع جديد للجنة العشرين أم لا ؟!!

وزاد حرجى أن اطلب من الساعى ان يتفضـل ويطلب لى ولزائرى فنجانين قهـوة اذ كيف اطلب من العضو الناجح وانا الذى سقط مثل هذا الطلب ؟!! فنقلته وانا اسـف لفراقه فقـد اعتدنا العمل معـا واستبدلته باحـد السعاه من غير الاعضاء .. فما كان من اللجنة الا أن هددت وتوعـدت وامرنى سكرتيرها باعادته فتعمدت لاترك الزائر واذهب للبوفيه واطلب القهوة !!.. ثم اردد فى حزن .. انا مجرد طرطور .. !!

وقال رئيس آخر : ماذا افعـل مع ثلاثة قرارات متناقضة ؟.. قرار لمجلس الادارة وقرار للجنة النقابيـة وقـرار للجنـة العشرين ؟!!. أى القرارات الثلاثة انفذ ؟ ومن يحمينى من غضب الذين لا انفذ قرارهم ؟!

وقال ثالث وهو يزحب بان يفصل بدلا من أن يصاب بشلل : اننى مطالب بعدم زيادة الاسعار وبتحقيـق ارباح محددة وتزيد ولا تنقص .. ثم أفاجأ فى احدى الخطب أو القرارات بمـا يحتم زيادة الاجور تزيد بالطبيـع النفقات .. ثم بامـر بتعيين مديرا للامن من احد العسكريين المرحين أو المحظوظين ، واوامر من جهات أخرى بتعيين موظفين زائدين عن حاجـة العمل بها وانا الذى افكر فى أى باب للتوفير .. وافاجأ بزيادة اسـعار بعض الخـامات التى يجـب أن أستوردها من جهة معينة من الكتـلة الشرقية بسعر اعلى من الاسـعار التى فى الدول الغربيـة ـ وكذلك بالنسبة لقطع الغيار .. وبخـروج العمال كذا مرة فى الشهر لاسـتقبال زائر أو ضيف للدولة ، ويتقاضون أجورهم بينما يتوقف المصنع عـن العمل .. ولم يذكر حلا أو يطلب مطلبا الا الرحمة !!..

الغربال

كانت صورة الحكم أمام السـيد زكريا كالغربال يريد أن يسـد كل الثقوب فيه .. فلما أراد أن يسـد ثقبا واحدا وجد السيد على صبرى يطل منه ساخرا !! لانه وضع هذه « الايدلوجية » وهذه التنظيمـات العلنية « غير السرية » وأى تعديل جذرى غير ممكن أمام شـعارات الامبريالية والاستعمارية والرجعيـة وسمك لبن ملوخية !!..

فاذا كان قد واجه هذا العجـز فى القطاع العام وحده فكيف بباقى ثقوب الغربال فى كل وزارة ؟! وفى كل مكتب يجد ثقبا يطل منه ذنبـا لا يحمل وجه على صـبرى فقط بل ووجوها أخـرى !!

البقية الأسبوع القادم



زكريا محيى الدين


على صبرى



احتمالات والغاز غير مفهومة وراء قبول زكريا تشكيل الوزارة

فكر السادات بين النظرية والتطبيق ٤

عندما يسود قانون الغـــابة

اننا فى ذلك كله ؛ نصدر عن التزام عالى وانسانى بقوة القانون ، ونحن لا نستطيع ان نطالع الدنيا باننا لا نريد قوة القانون وانما نحول فجأة الى القانون كما يفعل غيرنا . اننا نهزم انفسنا باقنسنا اذا خلنا بقانون القوة بدلا من قوة القانون .

ان العالم لم يصبح غابة .. ويجب ان نحول دون ذلك بكل جهودنا ؛ ولقد تتذكر اننا اذا سمحنا بتحويل العالم الى غابة . فاننا قد لا نكون فى هذه الغابة اقوى الوحوش .. ولهذا فان قوة القانون هى سلاحنا ، والقانون لا يجوز ان يكون اعزل من السلاح ؛ والا تحولت الدنيا بالفعل الى غابة .

وهذه العبارة وردت أثناء خطاب الرئيس أمام المؤتمر القـومى العام للاتحاد الاشتراكى العربى ـ فى اجتماعه الطارئ الذى عقد فى الخامس عشر من فبراير عام ١٩٧٢ ـ ورغم انها قيلت اثنـاء حديث الرئيس عن علاقتنا بالعدو الاسرائيلى . وضرورة الاستعداد للدخول معه فى معركة تضع الامور فى نصابها وتعيد للعسكرية المصرية وجهها الصحيح كمدافع أصيل عن تراب وطنه .. الا ان المدقق فى هذه العبارة . سيتوقف بلا شك عند تعبير معين يقول فيه السادات (.. اذا سمحنا بتحويل العالم الى غابة ؛ فاننا قد لا نكون فى هذه الغابة اقوى الوحوش) .. وهو تعبير يكشف عن ايمان وثيق بسيادة القانون فى فكر السادات ووجدانه .. ايمانا جعله يتذكر دائما ـ ويذكر الآخرين من حوله .. حتى وهو يستعرض علاقتنا بعدو يحتل جزءا عزيزا من ترابنا .. بان العالم لا يمكن ان يتحول الى غابة .. لان القانون ـ ميزان العدل ـ يجب أن يسود .. حتى فى علاقات الامم .. بل .. وفى العلاقات بين الاطراف المتعادية الى حد الدم . ولا يتوقف السادات عند هذا التنبيه الواضح الى [illegible]ية القانون . كميزان للعدل يحكم أو يجب أن يحكم علاقات الامم فقـ[illegible]ـن علاقات الافراد فى الامة الواحدة بل يتخطى ذلك . محذرا من خطر ا[illegible] ـسلام للهوى ، والتجاوب مع اغراء العنف والقهر ؛ وتصور أن الدنيا يمكن أن تتحول بالفعل الى غابة ؛ يحكمها قانون القوة ؛ بدلا من أن تسود فيها قوة القانون .. !!

والسادات ـ الفكر والمسئول معا ـ لا يكتفى بالتحذير من المخاطر التى تتعرض لها البشرية اذا سمحت بمثل هذا الانقلاب البشـــع فى موازين العلاقات الدولية . بل .. يؤيد تحذيره النظرى . بدليل ـ رغم انه جدل ـ الا انه يحمل الكثير من احتمالات الصدق .. وهو .. أننا اذا سمحنا لانفسنا بأن نحول الدنيا من حولنا الى غابة ، فمن الذى يضمن لنا ان نكون نحن اقوى الوحوش فيها .. !!

وهنا .. يبرز امامنا هذا السؤال .. لو أن المدبرين لما حدث يومى ١٨ و ١٩ يناير ١٩٧٧ ؛ وضعوا أمام أعينهم وهم يدبرون بليل ما نفذوه نهارا فى هذين اليومين ؛ أن قانون القوة يمكن أن ينقلب عليهم ، وانهم اذا سمحوا بتحويل الشارع المصرى الى غابة .. فمن المحتمل الا يكونوا من اقوى الوحوش فيها .. فهل كانوا سيقدمون على ما أقدموا عليه من تدمير لما دبروه من عدوان على المنشآت العامة والممتلكات الخاصة . ركوبا لموجة رفض الجماهير لقرار معين ـ لم تتح لها فرصة التعرف على أبعاده الكاملة وأسبابه الحقيقية .. ؟!

ولقد يتصور بعض الرافضين لفكر السادات ـ ويروجون ـ أن السلام الاجتماعى الذى نادى به أنور السادات ـ المفكر الثورى ـ وسعى الى التزام الاتجاهات السياسية داخل الاتحاد الاشتراكى التى تحولت الى أحـزاب بالمحافظة عليه ـ هو حيلة ذكية من مسئول يريد أن يتجاهل خلافا موجودا بالفعل بين مصالح الطبقات والفئات المختلفة .. ولكن هذا القصور خاطئ من أساسه ؛ لانه بنى على تجاهل حقيقة لا مجال لانكارها ؛ وهى أن السادات نادى طوال تاريخه الفكرى ـ كمفكر .. وقبل ان يتولى مسئولية السلطة فى أعلى مناصبها الرسمية ؛ بالسلام الاجتماعى ، باعتبارها المظهر الحقيقى والنتيجة الفعلية لمبدأ عام . استقر انسانيا فى الجماعات الصغيرة داخل الامة الواحدة ؛ وفى علاقات الجماعات الكبرى ـ بين الدول وبعضها البعض ـ وهذا المبدأ الذى اسس عليه السادات رؤيته للسلام الاجتماعى ، والذى استقر كحقيقة ثابتة فى المجتمع الدولى هو ما سنعرض له فى الحلقة التالية من هذه الدراسة .

م . ش

● رسائل القـــراء ● رسائل القـــراء ● رسائل القـــراء

رسائل القراء

فلنحارب الجشع .. والاستغلال

ما حدث فى حى محرم بك بالاسكندرية مثال للجشع والاستغلال .. عمارة حديثة البنـاء فى لحظات تحولت الى كومة من التراب والحجارة .. وتحطمت فى ثوان .. آمال راودت عشرات القلوب الشابة التى كانت تهفـــو الى سكن شقق العمارة بعد طول الانتظار ، وتبدد فى لمح البصر اثاث عروسين شابين كانوا يحلمون بالبيت السعيد ..

ولولا رعاية الله .. لكانت الطـــامه الكبرى لو أن ساكنى العمارة كانوا بها وقت أن حدثت الفاجعة الاليمة .

والسبب .. فيما حدث هو مالك العمارة ذو القلب الرحيم « !! » .. المالك الذى سولت له نفسه أن يبنى العمارة من ٨ أدوار بدلا مـن خمسة فى الوقت الذى صرح له ببناء ٥ أدوار فقط « !! » وأن يستخدم الاسمنت المخلوط بالتراب بدلا من الاسمنت النظيف والان ..

لم يعد الامر يحتمل السكوت على مثل هؤلاء المتلاعبين بالارواح والاقوات .. بعد أن بلـغ جشعهم منتهاه ..

و .. حتى يتطهر المجتمع .. فلنحـــارب الجشع .. والاستغلال ..

جرجس وهبة

****

أين القضاء الشعبى

فى عام ١٩٧٣ أشـــار الرئيس أنور الســـادات الى أهمية الاخذ بنظام القضـــاء الشـــعبى .. تأكيدا لدور الجماهير فى ارساء قواعـــد العـــدالة واعلاء كلمة الحق بالاســـلوب الديمقراطى .. وذلك تحقيقا لنص المادة ١٧٠ من دستور ١٩٧١ التى تقـول (يسـهم الشعب فى اقامة العدالة على الوجه الاكمل وفى الحدود المبينة فى القانون) .

نرجو من المسئولين سرعـــة تطبيق هذا النظام .. لصالح الجماهير الـكادحة لان تراكم القضايا فى وزارة العدل ينعكس أثره على الانتاج .

السيد فتيحة كريم
شركة مطاحن شمال الاسكندرية
عضو الاتحاد المحلى للعمال

عـالم النسيان

كل عام .. يتجدد اهتمام وزارة التعليم لطلاب الثانوية العامة .. وتصدر التصريحات .. وتتوالى .. ويزداد الاهتمام بهم بينما نحن طلاب الدبلومات الفنية نعيش فى عالم النسيان ..

اننى بالنيابة عن طلاب الدبلومات اناشد وزارة التعليم أن تفتح لنا أبواب الكليات والمعاهد ... وأن تساعدنا على الخـروج من عالم النسيان !

ممدوح محمد شعت
دمنهور ـ دبلوم صناعى

****

نحلم .. بمياه الشرب

نحن اهالى عزب المقاتلة بالفيوم التى تضم حوالى ٣٠ الف مواطن .. منذ ٥٠ سنة ونحن نحلم بوصول مياه الشرب الينـا دون ان يتحقق هذا الحلم .. !

وما زلنا نشرب من مياه الترع والمصـــارف .. ونعانى من الامراض .. فهل يأمر وزير الاسكان بدخول مياه الشرب الى بلدنا بعد معاينة تعداد السكان على الطبيعة .. ؟!

السيد ابراهيم أبو القاسم
سكرتير جمعية خليفة يونس طامية ـ الفيوم

****

الى وزيـــر التعـــليم

اننى طالب بالسنة الاولى بكلية حقوق المنصورة بعـد أن حولت من جامعة القاهرة فرع الخرطوم فى العام الدراسى ١٩٧٥/٧٤ كنت قد رسبت فى بعض المواد فى امتحان الخرطوم بسبب التحاقى بالكلية فى ١٩٧٥/١/٧ بعد بدء الدراسة بثلاثة اشهر ..

ثم حولت الى جامعة المنصورة فى العام التـالى ٧٦/٧٥ .. ونجحت فى جميع المواد القانونية ماعدا « تاريخ النظم والاقتصاد » واللغة الفرنسية . واعتبرتنى الكلية راسبا مستنفذا لمـرات الرسوب .. واصبحت ـ الان ـ فى الشارع !..

التمس منحى سنة استثنائية فى كلية الحقوق أو شمولى بالرأفة بالنسبة لمادة اللغة الفرنسية التى لا تعتبر علمنا كاملا .. وحتى الان انا فى انتظار تقرير مصيرى حتى لا أواجه الشارع .. فهل يتدخل السيد الوزير الدكتور مصطفى كمال حلمى ؟

محمد شريف عبد الحميد
حقوق المنصورة

مصر وثمن الرغيف

ما زالت مصر من ارخص بلاد الدنيا ..

الرغيف ثمنه ٥ مليمات .. والدولة تدفـع الكثير لتحافظ على هذا السعر .

هذا أكبر دليل على كرم مصر ..

أقول هذه الكلمات للذين خرجوا على ارادة الشعب .. ونطـالب بأقصى العقوبات لمن يخربون مصر .. ونبـارك خطوات السادات فى الحفاظ على الوطن .

عبد الوهاب محمد
فلاح ـ عطف حيدر ـ العدوه

● رسائل القـــراء ● رسائل القـــراء ● رسائل القـــراء

[illegible] تورى

ليس [illegible] ولا يزال بعضه زائفا ، من أن افريقيا السوداء [illegible] الحضارة ولا التمدين حتى وصلها الاستعمار الغربى . [illegible] عرف حضارات شامخة البناء فى ساحل الذهب [illegible] وحول نهر السنغال ونهر النيجر وحول بحيرة تشاد .

وأحمد سيكوتورى زعيم غينيا الحالى . هو حفيد تورى أحد زعماء قبيلة المالينكى . وقد [illegible] الاستعمار الفرنسى حول نهر النيجر .وظلت الحرب ١٦ عاما [illegible] ساموري تورى فى الاسر عام ١٨٩٨ ؛ واستطاعت فرنسا [illegible] غينيا الى غرب افريقيا (الفرنسية) وهاجرت القبيلة عن [illegible] حيث ادخلت الاسلام بين اهلها . وعاشت العائلة فى [illegible] .

وقد ولد احمد سيكوتورى عام ١٩٢٢ ؛ وكان والده يعمل بالزراعة ؛ وكانت أمه [illegible]) تســاعده على الحياة ؛ وسـمى احمد سيكوتورى (أى [illegible]) . ودخل كتاب تحفيظ القرآن ؛ ثم التحق بمدرسة جورج [illegible] فى كوناكرى ؛ وقاد الطلبة فى اضراب ، فطرد من المدرسة [illegible] الخامسة عشر من عمره . وعوض ذلك بالاقبـال على القراءة . [illegible] التاسعة عشر بادارة البريد ؛ وعمل كاتبا ؛ ثم موزعا للبريد ؛ ثم [illegible] الادارة المالية ؛ وانخرط فى النشاط النقابى ، واستطاع تكوين أول نقابة عمال بريد فى غينيا . وفى عام ١٩٤٦ أصبح سكرتيرا عاما لاتحاد نقابات غينيا . وسافر لتمثيل اتحاد غينيا فى باريس فى المؤتمر العام لاتحاد النقابات ؛ وعاد ليقبض عليه . ثم انتخب عضوا فى المؤتمر التأسيسى لحزب التجمع الافريقى الديمقراطى . وكان هذا الحزب ينشط فى غرب افريقيا (الفرنسية) ، ومن ابرز شخصياته هوفويه بوانييه وسنجور من [illegible] مع فرنسا . وقد صعدنا فى سلم النيابة فى الجمعية الوطنية الفرنسية بباريس ؛ وانتخب سيكوتورى نائبا عن غينيا فى الجمعية الوطنية .. ثم أعلن استقلال حزب غينيا وسماه الحزب الديمقراطى ؛ كما اعلن فكرة ديجول عام ١٩٦٠ بعد الاستقلال للانضـــمام الى المجموعة الفرنسية الجديدة وقال : اننا نفضل الجوع مع الحرية . على الرخاء بلا حريــة .

ويوضع سيكوتورى بين الراديكاليين من زعماء افريقيا المتحررين .

مش معقول

جولة في فكر إحسان عبد القدوس

لا أمل أمام اليمين واليسار في الحكم

احسان يقول لماذا لا يتولى الرئيس السادات زعامة حزب الوسط ؟

صحفي ثائر .. تجر بقلمه الجرىء عشرات المعارك التي شغلت الرأي ... منذ تولى رئاسة تحرير مجلة روز اليوسف في منتصف الاربعينيات. ... غادر المؤسسة الصحفية التي انشأتها والدته بعد تأميم الصحافة ...

كاتب سياسي متمرد .. كان اول من هاجم السفير البريطاني – رمز ... الاستعمار – عندما كتب مقاله الشهير (هذا الرجل يجب ان يذهب) . ... كان اول من فجر القضية التي هزت دعائم الملكية في مصر – قضية ... الاسلحة الفاسدة – وكانت مقالاته حولها بداية النهاية لعصر ما قبل ... الثورة ..

حوار بقلم :
محمد الشناوي

... تشارك مع التنظيمات الثورية ... السرية – قبل الثورة – سواء بالرأي ... للثورة او بالعمل المادي .. الى ان وصل ... الامر الى حد اخفاء حسين توفيق ... قاتل امين عثمان – في حجرة نومه ... لتهريبه الى خارج مصر متحديا ... أجهزة البوليس السياسي .

... أول صحفي مصري يرحب بثورة ٢٣ ... يوليو ... في ابريل ١٩٥٤ يجد نفسه ... في السجن الحربي بأمر من الرئيس ... جمال عبد الناصر ، بعد أن كتب ... عن « الجمعية السرية التي تحكم » !!

... الكاتب الروائي الذي قدم ... اكثر من خمسمائة قصة ... ما ابدع من روائع ... لم يتمن الكثير منها خالصا ... ووصلت احدى ... الى حد تقديم استجواب في ... من احد ابواق مراكز القوى ... « احسان عبد القدوس » ... الرقابات ليعاقب على كتابة ... « انف .. وثلاثة عيون » !!

... احسان عبد القدوس هذا وغيره – اين ... بفكره السياسي والاجتماعي الآن ؟ وما ... الموقع الذي ينظر منه الى ما يجري امامه

من احداث في حياتنا بكل ابعادها ومؤثراتها ؟
في مكتبه – بالدور السادس بمؤسسة الاهرام – كان اللقاء بيننا . جلس مسترخيا في مقعده .. شرد ببصره بعيدا للحظات بعد ان سمع سؤالي :

أديب ظلمته السياسة

** من انت كما ترى نفسك ..؟
ابتسم في غموض قائلا :

– انا .. أديب ظلمته السياسة .. وكاتب سياسي جنى عليه الادب ..!!

واحس انه يلف حول السؤال ، ولا يريد مواجهته بصراحة ..!! فاعاود الهجوم بصورة اوضح :

** اذا كنت كما ذكرت .. أديبا ظلمته السياسة .. فلا شك ان هناك اسبابا لهذا الظلم ..؟! واذا كنت قد تعرضت كأديب لظلم ما .. فمن هم الذين ظلموك .. وما هي مظاهر هذا الظلم الذي تشعر به ..؟!

ويعتدل احسان في مقعده . وتتقلص عضلات وجهه لاول مرة .. ثم يندفع قائلا في صوت غاضب :

– اي ناقد ادبي محايد يعترف – فيما بينه وبين نفسه على الاقل – انني واحد من ضحايا الماركسيين ، او الذين يدعون انهم ماركسيون في مصر .. وجميع الحملات القاتلة التي وجهت ضد ادبي الروائي ، مستهدفة اثارة قراء ادبي ضدي ، قادها او تستر وراءها الماركسيون ، متذرعين بالحرص المزعوم على مكارم الاخلاق ، حين صوروني في صورة الكاتب المنحل !

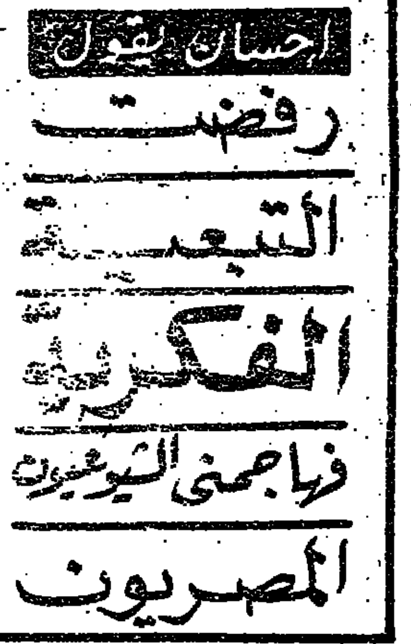
** لماذا ..؟! ما السبب في هذا العداء بين دعاة الماركسية في مصر ، وبينك بالذات ..؟!

ويعود احسان الى الشرود ببصره بعيدا .. وكأنه يسترجع ذكريات ماض بعيد .. ثم يأتيني صوته حزينا مفعما بالمرارة والاسى ، وهو يقول :

– السبب في هذا العداء ، يرجع الى سنوات الاربعينيات ، وكنت شابا متحمسا لقيم الحق والخير – كأي شاب يعيش حياته العقلية والوجدانية بطريق صحي – وكنت بحكم موقعي من والدتي « فاطمة اليوسف » أرى وأسمع عن قرب ما يجري في كواليس السياسة المصرية من خبايا محزنة ، بل ومخجلة في بعض الاحيان .. ودفعتني هذه الرؤية الواضحة الى الرفض لخطايا الحكم من حولي .. ومن الرفض السلبي ، انطلقت الى البحث الايجابي عن الطريق الصحيح !!

وخلال رحلة البحث عن الحقيقة قرأت كثيرا في السياسة والتاريخ والادب .. ولكن القراءة وحدها لم تكن كافية ..!! فبدأت اتجه الى الممارسة العملية ..!! ومن هنا اتصلت اتصالا مباشرا بكل التنظيمات السياسية العلنية في ذلك الوقت في شكل احزاب او جماعة – بدءا من الوفد .. والكتلة .. حتى جماعة الاخوان المسلمين – ولكنني لم اجد عندها ما ابحث عنه ..!! ولكنني لم ايأس !!.. فقررت الاتجاه الى التنظيمات السرية .. من تنظيم الضباط الاحرار .. الى خلايا الشيوعيين ..!! وقد سهل لي عملي الصحفي – كمحرر .. ثم





كرئيس تحرير لمجلة روز اليوسف – عملية الاتصال بكل هذه التنظيمات .. وساعدني على حرية الحركة في رحلة البحث عن الحقيقة ، منصبي كرئيس تحرير للمجلة التي تملكها والدتي – والتي كانت وقتها مجلة الرأي الاولى – بحيث استطعت تحويل

● ليس عندنا أحزاب .. ولكنها اتجاهات رأي !
● هكذا نحمي الشباب من الانتحار الفكري يمينا أو يسارا..

« روز اليوسف » – قبيل الثورة وفي سنواتها الاولى – الى نقطة اشعاع تتجمع فيها وحولها كل الكفاءات الشابة من الكتاب الرافضين لاخطاء الحكم قبيل ٢٣ يوليه ١٩٥٢ .. ومن هنا بدأت خيوط الشبكة تنسج من حولي دون ان اشعر !!

اتهموني بالشيوعية

** اية شبكة تعني ؟! ومن الذين نسجوها من حولك ؟!

– شبكة الشيوعية !! ولا تعجب .. فقد الصقت بي وقتها تهمة الشيوعية ..! الملك والاحزاب اعتبروا تجمع العناصر الثائرة حولي – بروز اليوسف – دليلا عمليا على انني اصبحت شيوعيا ..!! والماركسيون انفسهم صدقوا هذا الادعاء ، وتصوروا أن حماسي للفكر الثوري المجرد ، اندفاعا في تيارهم !!

بل ان دولة كبرى كالولايات المتحدة الامريكية ، وقعت في نفس الخطأ ، فوضعت اسمي وقتها ، ضمن قائمة الممنوعين من السفر اليها باعتباري شيوعيا خطيرا !!

وظل هذا الوهم مسيطرا على الجميع ، حتى اكتشف الماركسيون المصريون انني لست واحدا منهم ، وانني لا اعدو ان اكون مفكرا حرا ، يرفض الخطأ ويحاربه ، ولكنه في نفس الوقت يرفض التبعية والعبودية لمذهب بعينه ، فانقلبوا علي بضراوة ، اخذت شكلها السافر في صورة حملات ظالمة لادبي الروائي ، ظاهرها النقد والغضب من اجل القيم والاخلاق !! وباطنها الانتقام من هذا الذي ظنوه ماركسيا ، فاذا به من اعدى اعداء التبعية الفكرية والعبودية المذهبية !

ولو كان الماركسيون المصريون منصفين حقا ، لعرفوا من مواقفي العملية انني رجل عاهد الله وعاهد نفسه على الوقوف مع الحق – حتى لو كان الحق مع خصمي في الرأي – .. ولعلهم يذكرون انني صفقت لمصطفى النحاس عندما الغى معاهدة ١٩٣٦ – في الوقت الذي كنت معدودا فيه من خصوم الوفد – وكنت اول صحفي مصري

يصل الى مقر القيادة – بالعباسية – فجر ٢٣ يوليه ١٩٥٢ ، معلنا وقوفي بجانبها علنا . ومعرضا نفسي للاعدام شنقا لو قدر لها أن تفشل . ثم لم اتردد في ان انتقد نفس القادة الذين رحبت بهم – عندما اقتنعت بأن الخط الذي يسيرون فيه بدأ ينحرف عن المسار الصحيح للثورة – رغم علمي الكامل بان ما ساكتبه ، سيلقى بي الى زنزانة في السجن الحربي ، ضيفا غير عزيز على .. أحمد أنور .. ورجاله ..!!

** اذا كانت هذه هي البداية .. عملية بحث شاقة عن الحقيقة .. فالى اين انتهت بك الرحلة ..؟! واين

تقف بفكرك السياسي الآن ..؟!

– في نهاية سنوات الشباب – وبعد رحلة القراءة الجادة في مختلف المذاهب السياسية ، وعملية الممارسة العملية في احضان التنظيمات السياسية العلنة وغير العلنة – كنت قد وصلت الى الايمان بأن انسب المذاهب السياسية للتطبيق ، واقربها الى الطبيعة البشرية . هو « الفابية » .. او .. الاشتراكية الدستورية التي يعتبر حزب العمال البريطاني ، تطبيقا عمليا لها ، باعتبارها المذهب الذي لا يثور على الواقع ولا يدمره بالعنف ، بل يغيره بالطريق الدستوري ، ليسير به في طريق الاشتراكية .. ولكن التجربة المؤسفة التي طبقها حزب العمال البريطاني – في انجلترا – والتي انتهت به الى الفشل ، بحيث فقدت بريطانيا على يديه امبراطوريتها ، وفقدت

معها الشخصية البريطانية في المجال الدولي سياسيا واقتصاديا وفكريا .. واقنعتني بان هذه الاشتراكية الفابية – او الدستورية – ذاتها بحاجة الى تعديلات جوهرية .. وليست بأية حال هي الحلم الذي أمل أن اراه مطبقا في بلدي .. وتستطيع ان تقول انني الآن قد ارتددت الى الوراء .. وعدت الى نفس النقطة التي بدأت منها – منذ



اكثر من ثلاثين عاما – مجرد باحث عن الحقيقة ..

نظامنا في كلمتين

** ونظامنا السياسي الآن .. كيف تراه ..؟! وبم تسميه ..؟!

– اذا كنت تقصد التسمية القانونية او الدستورية .. نستطيع ان نقول في كلمتين : انه نظام يمكن أن نسميه بالنظام الرئاسي البرلماني .. لانه يجمع في منصب الرئيس الكثير من اختصاصات النظام الرئاسي ، والكثير من اختصاصات النظام البرلماني .. وميزة هذا النظام انه يعطي لرئيس الدولة حرية الحركة في مواجهة المواقف المختلفة ، وفي نفس الوقت لا يحصر المسئولية في منصب رئيس الوزراء ..

** هذا عن النظام الاساسي للدولة .. ماذا عن الاحزاب ..؟ وما هي رؤيتك لتجربتنا الحزبية الجديدة ؟!

كيف تتصورها حاليا .. ثم ما هو مستقبلها في تقديرك .. وبصراحة ؟!

– قبل الحديث عن تجربة الاحزاب الجديدة ، يجب أن نعود الى تجربة الثورة في مجال علاقتها السياسية بجماهير الشعب .. وسنلاحظ أن ثورة ٢٣ يوليه منذ قيامها كانت – هي الاخرى – في رحلة بحث مستمر عن الحقيقة !! وبدأت هذه الرحلة بتجربة « هيئة التحرير » .. ثم .. الاتحاد القومي .. واخيرا الاتحاد الاشتراكي .. وكلها صيغ تقوم على مبدأ التنظيم الواحد ، وهو مبدأ يتفق مع فكرة الثورة التي قامت لرفض صيغة حاكم خاطئ مارس وجوده في ظل نظام الاحزاب .

ومن الطبيعي أن تتبنى الثورة التي رفضت نظام الحكم قبلها ، مبدأ جديدا ومن شأنه يسرع بها وبالجماهير معها الى تحقيق ما قامت من أجله من بناء وتقدم حضاري .

ولا يعني وجود التنظيم الواحد – مهما كانت تسميته – أن جميع الآراء داخله تتحول الى السير في اتجاه واحد تماما ، بدليل أن « مصطفى كامل مراد » و « خالد محيي الدين » وكل منهما يمثل اتجاها مخالفا للاتجاه الذي يقوده الآخر حاليا ، فان كلا منهما عضو في الاتحاد الاشتراكي !

وفي تصوري أن تجربتنا الحزبية الآن ، صيغة سياسية قريبة الشبه بتعدد الاتجاهات داخل التنظيم الواحد ، الذي يمثل فكر الثورة الام .. وأن هذه التجربة لم تأخذ بعد الشكل الحزبي الكامل للاحزاب كما هي معروفة علميا ، لان الحزب بالمعنى العلمي الذي يحدده الفكر السياسي ، يقوم على وحدة المصالح بين اعضائه ، هذه المصالح التي تختلف او تتناقض مع مصالح من ينتمون الى حزب آخر.. وبالتالي تتعدد الافكار والنظريات .. وتنشأ المعركة التي تستهدف نتيجتها – في الواقع – الوصول الى الحكم ..

وهذه الصورة غير واردة حتى الآن بالنسبة لتجربتنا الجديدة ، في المستقبل القريب على الاقل ..!!

مبادئ ملزمة للجميع

** لماذا ...؟! وما هو السبب الذي يجعلك تستبعد أن تأخذ احزابنا الجديدة ، الصورة الكاملة المتعارف عليها في العالم للاحزاب السياسية ؟! ولماذا تعتبرها اقرب الى الاتجاهات المتعددة في اطار التنظيم الواحد ..؟!

– لسبب بسيط ، وهو تسليمنا بقيام ثورة ٢٣ يوليه واستمرارها .. لان فكر الثورة يضع مبادئ عامة يلتزم بها الجميع – سواء في ذلك حزب الوسط الحاكم – او اليمين واليسار .. وهذه المبادئ العامة الملزمة للجميع ، قد تحقق مصلحة الشعب من الناحية الواقعية ، ولكنها من الناحية النظرية المجردة تتعارض مع فكرة اختلاف المصالح والنظريات المعبرة عن هذه المصالح والتي تعتبر الاساس الاول لفكرة الاحزاب بمعناها المتعارف عليه .

** هذا افتراض نظري ..!! أريد مثالا عمليا يوضح التناقض بين التزام الجميع بالاطار العام لفكر الثورة ، وبين الاساس النظري لقيام الاحزاب !

– لنأخذ مثلا المبادئ الثلاثة التي جعلت

اساسا لشرعية قيام الاحزاب .. وهي : الوحدة الوطنية .. وحتمية الحل الاشتراكي .. ثم السلام الاجتماعي .. ان الالتزام بهذه المبادئ التزام شامل ينبع عن ايمان حقيقي بهذه المبادئ ينفي تماما وجود الاحزاب الثلاثة ، ويجعل منها في واقع الامر حزبا – أو تنظيما واحدا – وخاصة حتمية الحل الاشتراكي والسلام الاجتماعي !!

** ولماذا هذان المبدآن بالذات ؟!

– لان اتفاق الجميع على تطبيق النظام الاشتراكي – سيلزمهم بالاقتصاد الموجه ، ويبعد بهم عن الاقتصاد الرأسمالي الحر .. وايمان الجميع بالسلام الاجتماعي – لو كانوا مؤمنين به فعلا وعلى نفس الدرجة ..!! سيلزمهم بالاسلوب الدستوري في تحقيق التطبيق الاشتراكي ، ويحول بين بعضهم وبين اسلوب الصراع بين الطبقات ..!! واذا اتفق الجميع على اقتصاد واحد واسلوب واحد في التطبيق .. فلا مجال لقيام احزاب – لا تقوم في الواقع الا اذا اختلفت المصالح والنظرة الاقتصادية .. واختلف الطريق والاسلوب الموصل الى تحقيق هذه المصالح المختلف عليها ..!!

ومعنى هذا بمنطق تجربتنا في صورتها الحقيقية وبالقياس العلمي ، ليست الا تعددا للاتجاهات في اطار تنظيم واحد ، يتبنى فكرا واحدا – او .. ان شئنا الدقة .. تتظاهر اتجاهاته المختلفة بانها تتبنى فكرا واحدا – هو فكر الثورة .. في الوقت الذي تتناقض فيه مع واقعها وتسمي نفسها احزابا ..

احزابنا والفكر السياسي

** وما هي الصورة المثلى التي تتصورها لاحزابنا .. كضمان لنجاح هذه التجربة الجديدة في ممارستنا للديموقراطية ..؟!

– هي الصورة التي يؤمن بها الفكر السياسي الحديث – بصرف النظر عن ايماني او عدم ايماني – وهي : قيام كل حزب

باعداد نظرية متكاملة في ممارسة الحكم ، وفي علاقته بالجماهير .. تمثل رؤية الحزب بوضوح لكل مسائل المجتمع وقضاياه ، وتصور الحلول لهذه المسائل والقضايا .. ثم طرح هذه النظرية الشاملة على الجماهير تاركة لها حرية الاختيار في الالتفاف حول الحزب الذي ترى في نظريته طريقا مأمونا يوصلها الى تحقيق مصالحها .. وهذه الحرية في تصوري لا خطر منها على الاطلاق لان الشعب يعرف في النهاية طريقه الى الحقيقة التي تصون مصالحه ، ولا تتناقض مع قيمه وتقاليده .. وحتى نصل الى هذه المرحلة ، فاننا نرجو أن نتعامل مع الامر الواقع ولكن باسلوب اكثر علمية ، بحيث تحقق اكبر عائد باقل قدر من الجهد ، وفي اقصر وقت ..

** وما هو هذا الواقع الذي تشير اليه ..؟! وبأي أسلوب نتعامل معه ؟!

– الواقع الذي اقصده هو .. ثورة ٢٣ يوليه .. انا نؤمن بها كاطار عام يتحرك خلاله وجودنا السياسي كله ، وما دمنا مؤمنين بهذا ، فلماذا لا نتعامل جميعا مع هذا الامر الواقع بصراحة – اليمين والوسط واليسار – ..؟!

ان حزب مصر العربي الاشتراكي هو الاتجاه الذي يتبنى فكرة ثورة ٢٣ يوليه ، ويحكم باسمها .. والاحرار الاشتراكيون ، والتجمع الوطني ، كل منهما يسلم بان ثورة ٢٣ يوليه ما زالت مستمرة – باطارها الفكري على الاقل .. ممثلا في المبادئ الثلاثة .

واذا كان « الاحرار الاشتراكيون » يسلمون بحتمية الحل الاشتراكي – وهو يناقض فكرة الاقتصاد الحر الذي تؤمن به كل احزاب اليمين في العالم .. واذا كان « التجمع الوطني » يعلن التزامه بالسلام الاجتماعي .. الامر الذي يرفضه الماركسيون ويعتبرون الصراع الطبقي الطريق الوحيد لفرض نظريتهم .. فلماذا لا يتعامل الجميع مع الامر الواقع ، الذي يتمثل في ثورة ٢٣ يوليه وفكرها الذي يعلنون ايمانهم باستمراره .. والذي يحكم باسمه حزب الوسط ..!!

مرحلة النظرية السياسية

** وما هو الاسلوب الذي يمكن أن تتعامل به احزاب الوسط .. واليمين واليسار مع ثورة ٢٣ يوليه باعتبارها الامر الواقع الذي أعلن الجميع ايمانهم به ..؟!

– بأن ننتقل بفكر الثورة من مرحلة المبادئ العامة – التي طال بها الامد – الى مرحلة النظرية السياسية الشاملة المفصلة ..

** استاذ احسان : ماذا تريد أن تقول بالضبط .. وبصراحة ..؟!

– لقد قامت الثورة يوم ٢٣ يوليه عام ١٩٥٢ دون أن تسبقها دراسة فكرية لنظرية محددة في الحكم .. سوى الرغبة الصادقة في التخلص من الخطأ والخطاة .. وعندما وجد قادة الثورة انفسهم في مواجهة الامر الواقع .. مطالبين بتحديد هدف للحكم الثوري .. وبتحديد مسار يوصل الى هذا الهدف .. خرجت الى الوجود .. المبادئ الستة المعروفة .. ثم .. تمت عملية التأميم التاريخية قبل أن يسبقها وضع نظرية محددة في الاقتصاد الذي يحكم حركة العمل الوطني .. وعندما وضع « الميثاق » لم يستطع ايضا أن يبلور صورة قومية نقية لتجربة الثورة المصرية .. وباستثناء بعض الافكار المنقولة عن الاشتراكية العلمية في هذا الميثاق .. فان ثورة ٢٣ يوليه ما زالت بحاجة الى عملية تأصيل لنظرية مصرية اصيلة في سياسة الحكم .

والاسلوب العلمي في تصوري .. هو أن تجتمع نخبة من اهل الرأي والفكر – في مختلف المجالات – ممن يؤمنون بفكر الثورة كاطار عام .. ويتدارسون فيما بينهم : لوضع نظرية محددة المعالم ، تحول المبادئ العامة للثورة الى نظرية محددة .. شاملة لكل نواحي الحياة من سياسة واقتصاد وعلاقات اجتماعية .. وانا افضل الا تكون للقائمين بهذا العمل اية صفة رسمية او وظيفية ، وان يكون اعضاؤهم مفكرين مستقلين عن اية انتماءات رسمية ، ليأتي فكرهم معبرا وبحرية كاملة ، عن رؤيتهم للكيان المصري بكل مكوناته .. وذلك لان واضع النظرية ، يختلف اختلافا جذريا عن مصدر القرار .. لان القرار اجراء تنفيذي .. اما النظرية فهي محاورة مع الفكر ، ومخاطبة شمولية للوجدان ..!!

** وماذا بعد وضع النظرية التفصيلية لفكر الثورة ..؟!

– يلتزم بها الاتجاه – او الحزب – صاحب الاغلبية ، ويسير في الحكم على هديها ..

** واليمين واليسار .. اين يكون موقعهما في تصورك ..؟!

– اليمين واليسار – كاتجاهين .. ولا اقول حزبين – يكون موقعهما في التجربة .. موقع الجناحين اللذين يمثلان المعارضة التي تضمن عدم جموح الاتجاه – او الحزب –

البقية ص ١١

نجح التحرك السياسي والدبلوماسي الذي قامت به مصر ، وخاصة الجهد المكثف الذي قام به الرئيس السادات سواء بالاتصال المباشر مع رؤساء الدول ذات التأثير في السياسة الدولية أو بارسال الخطابات .. في تغيير وجه مصر بالنسبة للصراع العربي – الاسرائيلي ..

فعلى الرغم من ان هذا الوجه كان مليئا بالكدمات والاصابات نتيجة الحروب المتتالية التي خضناها .. الا انه كان يبدو للعالم انه وجه عدواني مكشر الانياب .. لا يرضى بغير الضرب والحرب .. لا عن قوة واقتدار .. لكن لانه بطبيعته عدواني .. شرس .. محدود التفكير !!

الآن وبفضل العمل السياسي والدبلوماسي الجديد مضافا اليه انتصار حرب اكتوبر ، يكاد أن يخلو ذلك الوجه من الكدمات .. لكن المهم انه صار مبتسما .. متحضرا .. تعلوه لمحة ذكاء .. والاهم يمد صاحبه يده الى كل الدول في ود وصداقة من اجل التعاون في اقامة المصالح المشتركة بصورة متكافئة .

لهذه الصورة الجديدة اقدم بعض رؤساء الدول او رؤساء الحكومات او وزراء من دول ما كان اي منها يفكر في زيارتنا ، او اجراء مباحثات معنا سواء لاقامة علاقات مشتركة في مختلف المجالات او لاجراء مشاورات تتعلق بالصراع العربي – الاسرائيلي .

كان آخر تلك الزيارات ، الزيارة التي قام بها وزير الخارجية الامريكية .

صحيح انه جاء ليتعرف على وجهة نظرنا ضمن اطراف اخرى ليقدم بها تقريرا الى الرئيس الامريكي جيمي كارتر .. لكن اللهجة التي تحدث بها معنا والنيات الحسنة التي اعرب عنها حيالنا وفي مقدمتها الخمسمائة مليون دولار التي امدتنا بها حكومته على وجه السرعة لمساعدة اقتصادنا في ازمته .. توضح ان وجهنا اصبح مقبولا ومنسجما لان يتحدث معنا كل الاطراف ومن بينها الولايات المتحدة الامريكية وهي الطرف الاكثر تأثيرا في ايجاد حل لمشكلة الشرق الاوسط واقامة سلام عادل في المنطقة .

وفي الوقت الذي تجحت فيه سياستنا ودبلوماسيتنا في ان تقدمنا الى دول العالم بصورة افضل ، مما اكسبنا ارضا واصدقاء جدد وبالتالي مؤيدين لقضايانا – وقد وضح هذا من خلال القرارات التي اتخذها مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة لصالحنا .. فاننا عندما نتحدث عن القتال كاسلوب بديل لمباحثات السلام في جنيف ، اذا ما عادت اسرائيل الى ... المماطلة والتسويف وتحكم ... التوسعية والعدوانية ، فان نفس ... الدول ... ستنكر علينا هذا ... من قبل ، لا شك انها تؤيدنا في ... في نفس الوقت تكثف جهودها ... دون نشوب القتال كاستدعاء ... تحديات طرفنا وكدول تحرص على ... السلام في منطقتنا كمدخل الى ... سلامتها .

... لن يجي نفتح قلوبنا وتمتد يد ... الصداقة الى جميع دول العالم – على ... انما يؤدي هذا الى ايجاد ... في علاقاتها الدولية المختلفة ، ... بالتالي الى الحفاظ على استقلال ... ارادتنا ، وبعدها عن التحيز لمعسكر دون ... حتى لا نجد انفسنا في النهاية مجبرة ... السير في فلك احد المعسكرين على ... حساب حرية ارادتنا ومصالحنا المتفرعة .

هكذا من الأصل

هكذا من الأهل

مشروع تعبئة مياه حلوان المعدنية حائر بين ٤ وزارات
مطلوب تحرك سريع والا تصبح عديمة الفائدة فى المستقبل القريب

كتب - على مصطفى :

من الامور التى تثير العديد من علامات الاستفهام اغراق الاسواق المصرية بالمياه المعدنية من باريس وروما وبيروت فى نفس الوقت الذى توضع فيه العراقيل أمام مشروع تعبئة الزجاجات بمياه حلوان المعدنية

فمنطقة حلوان - كما يقول الدكتور يوسف شوقى مدير قسم المياه بالادارة العامة للمعامل بوزارة الصحة تضم عيونا معدنية متدفقة منها عين حلوان المعدنية (شمال مدينة حلوان بحوالى ٣ كيلو مترات) وعين بشركة النصر للمواسير بوادى حوف وعين حلوان الجديدة غربى مدينة حلوان

وقد اثبتت التحاليل الكيماوية التى اجريت فى وزارة الصحة صلاحية مياه عيون حلوان للتعبئة وسلامتها من الناحية البكترولوجية .

ويضيف الدكتور يوسف قائلا : لقد تم استدعاء خبرين ايطالين منذ عامين هما الاستاذ دى فوليو الخبير فى التحاليل الكيماوية والاستاذ الدكتور فيلا خبير التلوث الميكروبى لمعاينة موقف العين المعدنية بمدينة حلوان .. وتم اخذ عينات لتحليلها كيماويا بمعهد الصحة العالى بروما الذى يتبعه هؤلاء الخبراء .. وايدت نتيجة التحليل صلاحية هذه المياه للتعبئة بعد اضافة ثانى اكسيد الكربون كمادة معممة وكذلك لزيادة استساغة المياه للشرب .

● فى مصلحة التنظيم الصناعى قالوا لنا : تمت بحث عن الاهمية الاقتصادية للمشروع والضمانات الواجب توافرها قبل تنفيذه والقدرة الانتاجية المقترحة للمشروع . وكان التقدير ٦٦ الف جنيه لتعبئة الزجاجات بالمياه المعدنية .. ولكن شركة النصر لتعبئة الزجاجات والتى عهد اليها تنفيذ هذا المشروع لم تستطع توفير هذا المبلغ !!..

● فى ادراج وزارة السياحة ترقد ملتمسين اوراق مشروع كانتستشرك فى تمويله محافظة القاهرة ووزارة السياحة بالتعاون مع الخبرة الايطالية

ويحذر الدكتور يوسف شوقى : من ان ترك عيون حلوان بدون رعاية ووقاية مع سوء استغلال واستعمال الجمهور لها بدأ يؤدى الى اصابتها بالتلوث البكتريولوجى مما سيجعلها عديمة الفائدة فى المستقبل القريب . مطلوب تحرك سريع لاستغلال هذه الثروة القومية وانقاذها من الضياع .



حسن كامل دبوس

محافظ الفيوم يوقف طبيبين عن العمل ويحول ٦ من العاملين الى التحقيق

الفيوم - حسن شمرية :

قام المهندس حسن كامل دبوس محافظ الفيوم بزيارة مفاجئة لقرية دار السلام بمركز طامية وكان برافقه فى هذه الزيارة حملة تموينية برئاسة مدير التموين ومدير التجارة الداخلية

تفقد المحافظ عنابر تربية الدواجن وطالب بالتوسع فى تربية الدواجن بانشاء عنابر جديدة مع تذليل عقبة توفير الاعلاف .

واثناء تفقده للقسم الصحى تبين تغيب كل من الدكتورة سلوى نصيف مرقص والدكتورة سميرة محمد بخيت طبيبة الاسنان بالوحدة فامر بوقفهما عن العمل وتحويلهما الى التحقيق .

كما جازى كل من الشغالة زينب مصطفى والعامل سمير الكردانى .

وفى قرية منشاه الجمال تبين من دفاتر الحضور والانصراف ان ستة موظفين موقعين بالحضور وغير موجودين بالعمل بالاضافة الى ستة عمال وتم تحويلهم جميعا الى التحقيق .

* * *

أحدث دواء للقضاء على الدوسنتاريا الاميبية

نجحت التجارب التى اجرتها وزارة الصحة على مركب كينوس « كارلوارا » فى علاج الدوسنتاريا الاميبية . اثبتت التجارب نجاح المركب فى القضاء على الدوسنتاريا الاميبية الحادة والمزمنة بجرعة مقدارها ٢ اقراص صباحا وقرصين مساء يوميا ولمدة ثلاثة أيام .

٢٨٠ مليون جنيه ميزانية التعليم هذا العام

أعلن الدكتور مصطفى كمال حلمى وزير التعليم ان التعليم يضم حاليا ٧ ملايين طالب وطالبة فى مختلف المراحل يدرسون فى ١٣ الف مدرسة و ١١ جامعة وان التعليم الابتدائى يضم وحده ٤ر٣ مليون طالب وطالبة والتعليم الاعدادى ١ر٣ مليون والثانوى نحو ٨٢٠ الف والجامعى ٤٠٠ الف طالب وطالبة ..

د . مصطفى كمال حلمى

واعلن الوزير ان ميزانية التعليم تبلغ ٢٨٠ مليون جنيه تمثل نحو ١٣% من اجمالى الميزانية العامة وان معدلات الانفاق على الطالب تبلغ سنويا نحو ١٨ جنيها الابتدائى و ٣٥ للاعدادى و ٦٥ للثانوى و ٨٥ للثانوى الفنى و ١٠٠ جنيه لكليات النظرية و ٢٢٥ جنيها لطالب الكليات العملية .

وقال الوزير ان خطة التعليم خلال السنوات ٧٧ - ٨٠ تركز على النواحى الاتية :

* توفير الفرص المتكافئة لمواجهة التوازن الاجتماعية بين الطلاب

واعلن الوزير ان الاستثمارات المخصصة للمرحلة الابتدائية فى خطة عام ٧٧ تبلغ ٢ ملايين و ٢٠٠ الف جنيه ويتضمن ذلك انشاء ٥٠ مدرسة جديدة وبناء ٦٠٠ حجرة ملحقة بالمدارس الابتدائية وان الوزارة سعت مع برنامج الغذاء العالمى وهيئة الاغاثة الدولية الامريكية للحصول على معونات غذائية . وهذه المعونات تقدم حاليا فى مدارس ٧ محافظات ، وستقوم الوزارة بالتوسع فيها خلال هذا العام لتشمل تلك الوجبة ١٧ محافظة ريفية . كما ان اجمالى قيمة المعونات الخارجية يبلغ نحو ٤٥ مليون دولار على مدى السنوات الخمس القادمة .

وقال ان استثمارات المرحلة الاعدادية تبلغ نحو ٥ ملايين و ٢٠٠ الف جنيه هذا العام وسيتم بناء ٣٠ مدرسة جديدة و ١٠٠٠ حجرة ملحقة بالمدارس الحالية .

اما استثمارات المرحلة الثانوية فتبلغ نحو اربعة ملايين و ٩٥٠ الف جنيه الثانوى الفنى ، ٧٣٥ الف جنيه لدور المعلمين والمعلمات ويتم خلال هذا العام بناء مدرستين ثانويتين عامتين وانشاء ١٥٨ فصلا ملحقا وبناء ٥ مدارس ثانوية فنية واستكمال ٤ مدارس فنية وبناء ٢١٢ حجرة و ٧٠ ورشة صناعية و ٨٠ حجرة واستكمال معامل ومرافق التعليم الزراعى و ٢٦٢ حجرة ملحقة بالتعليم التجارى بالاضافة الى بناء دارين للمعلمين والمعلمات و ٣ اقسام اضافية و ٢٤ حجرة ملحقة بدور المعلمين والمعلمات .

مبنى تنظيم الاسرة بالتل الكبير يتحول الى مقر المحكمة الجزئية الجديدة !

الاسماعيلية مكتب السياسى

تقرر تحويل مبنى تنظيم الاسرة فى التل الكبير الى مقر للمحكمة الجزئية الجديدة تخفيفا على المتقاضين الذين كانوا يرفعون قضاياهم فى الزقازيق او الاسماعيلية .

وقد رفض محمد السيد متولى رئيس مكتب تنظيم الاسرة تسليم المبنى للمحكمة الا بعد تخصيص مقر آخر لتنظيم الاسرة خاصة وان تنظيم الاسره صرف على المبنى ٣ الاف جنيه .

وقال عبد السميع عريدى رئيس مجلس مدينة التل الكبير ان رئيس المكتب لا يتعاون مع الحكم المحلى ويعطل تشغيل المحكمة .. رغم العديد من المكاتبات والاتصالات .

وحسما للاشكال اصدر اللواء محمود فهمى عبد اللطيف محافظ الاسماعيلية قرارا بنقل محمد السيد متولى .. حتى يتم فتح المحكمة بالتل الكبير بدلا من مكتب تنظيم الاسرة ..

الاتحاد الاشتراكى بالمنوفية مقرا لجامعة المنوفية

المجلس المحلى لمحافظة المنوفية رفع توصية الى السيد ممدوح سالم رئيس حزب مصر والدكتور مصطفى خليل الامين الاول للاتحاد الاشتراكى تطلب تخصيص قصر خلل الجزار الذى تحول الى امانة الاتحاد الاشتراكى بالمحافظة منذ عام ١٩٦٧ ليكون مقرا للادارة العامة لجامعة المنوفية .. الذى صدر بانشائها قرار جمهورى منذ شهور

* * *

الشركات الدانماركية تقيم مصنعا للورق

مشروع جديد لتصنيع الورق تقرر اقامته فى حلوان . المشروع تساهم فيه بعض شركات تصنيع الورق فى الدانمارك مع بعض رجال الاعمال المصريين وتبلغ تكاليف انشائه مليون ونصف المليون دولار

* * *

مجمع صناعى زراعى لمحافظة أسيوط

وافق اتحاد الصناعات بولاية بادن نورمبرج بالمانيا الاتحادية على المساهمة فى انشاء مجمع صناعى زراعى فى محافظة اسيوط .. سيقوم المجمع بتقديم الالات والاجهزة والخبراء . ووافق الاتحاد ايضا على تقديم تسهيلات ائتمانية لتمويل عدد من المشروعات الاستثمارية فى مصر .

* * *

استيراد معلبات قيمتها ٩ مليون دولار

قررت الهيئة العامة للسلع التموينية استيراد معلبات من اللحم البقرى والسمك المحفوظ والتونة من بعض دول اوربا . تبلغ قيمة المعلبات التى قررت الهيئة استيرادها ٩ ملايين دولار .

النشاط السياسى

يقدمه انور وحش

مناقشة المشاكل الجماهيرية مع ثلاث وزارات

عقد وزراء التعليم والصحة والشئون الاجتماعية لقاء بمقر حزب مصر العربى مع نواب الحزب ، تم مناقشة المشاكل الجماهيرية فى الدوائر الانتخابية كما تم استعراض خطة وزاراتهم بما يحقق مصالح الجماهير .

د . ابراهيم بدران

استمرت هذه اللقاءات حوالى ساعات متصلة .. وقد تم فى هذه الاجتماعات المفتوحة الاتصال بالمسئولين راسا فى بعض المطالب التى تستدعى الانجاز على وجه السرعة .. تيسيرا على المواطنين .

بسرعة

* ناقشت السكرتارية العامة لحزب مصر برئاسة د. فؤاد محيى الدين سكرتير عام الحزب برنامج التثقيف السياسى لكوادر الحزب من الشباب والطلاب وخطة العمل فى المرحلة القادمة .

* نظمت لجنة العمل والعمال لحزب الاحرار برئاسة حسن محمد محروس رئيس اللجنة وعضو المكتب السياسى برنامجا لرعاية وتدعيم ونشر رسالة تحفيظ القرآن الكريم بين القواعد العمالية فى غير اوقات العمل الرسميه وستخصص جوائز للفائزين .

* التقى مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار وفكرى مكرم عبيد وكيل الحزب بالكاتب الصحفى جلال الحمامصى حيث تم وضع الخطوط النهائية لاصدار جريدة ناطقة باسم الحزب ..

وصرح رئيس الحزب بان الجريدة الجديدة ستصدر اسبوعية من ٣٦ صفحة برئاسة تحرير الحمامصى .. وسيتم ذلك بعد صدور قانون الاحزاب مباشرة ..

* حامد محمود وزير الحكم المحلى التقى يوم الخميس الماضى (وهو اليوم المفتوح للجماهير) بقطاعات متنوعة من أصحاب المطالب واعضاء مجلس الشعب من مختلف المحافظات ونوقشت المشاكل الجماهيرية وايجاد الحلول المناسبة لها ..

* وزير التعليم .. اجتمع باعضاء مجلس الشعب بحزب مصر لمناقشة دور الحزب فى التوعية السياسية على مستوى القاعدة الطلابية العريضة .

اتصالات سريعة

بقية المنشور ص ١

● كيفية القضاء على التحالف القائم بين روديسيا وجنوب افريقيا واسرائيل ، الذى يقضى على الفرص المتاحة لتحقيق السلام فى القارة الافريقية ، ويؤدى الى تزايد العدوان على دولها ، ويمكن الحكم العنصرى من الاستمرار .

● تدعيم الموقف التاريخى الذى اتخذته دول القارة الافريقية تجاه اسرائيل ؛ حيث قررت ان القضية الفلسطينية قضية افريقية تحريرية تاتى فى مقدمة القضايا الافريقية التى تفرض على الدول الافريقية اتخاذ موقف ايجابى ، مؤيد للعرب فى صراعهم ضد العدوان الاسرائيلى .

● دعم حركات التحرير الافريقية ماديا وعسكريا ، كسبيل لتحرير القارة الافريقية من كافة اشكال الاستعمار ؛ وضرورة حضور زعماء الحركات المؤتمر .

● تدعيم دور منظمة الوحدة الافريقية ، لتوحيد دول القارة فى مواجهة مؤامرات الاستعمار ، ومنعه من التأثير على مستقبل دول القارة ، والدول العربية طرف فى هذا الحوار الهام .

نشطت الأقلام والاجهزة المتعددة للحديث عن شئان الدين في تربية النفوس وضرورة العناية بالتعليم الديني في المدارس وجعله مادة اجبارية يترتب عليها النجاح والرسوب كما قال السيد الرئيس وذلك ابتداء من العام القادم • على أن تقدم الكتب الدينية بأسلوب سهل وجذاب يغرى بالقراءة والاستيعاب ..

خطة نرجو أن يكون لها أثرها

واعتقد ان هذه يقظة لبعض الحقائق التي اهملنا الاخذ بها مدة طويلة . برغم الاصوات التي بحت في الدعوة اليها زمنا طويلا ، ولكنها لم تكن تلقى الاستجابة ولا التجاوب معها مع الاسف حتى وقعت الاحداث الاخيرة ، وكانها كانت القارعة التي هزتنا عنف . وجعلتنا نفيق من سبات طويل ، فقد اوقفتنا على حقائق مرة . وجعلتنا اهمال التربية الدينية وعدم العناية بها . فهؤلاء الصبيان والشبان الذين انتهزوا فرصة ارخاء قبضة « البوليس » وغيبته عن الساحة فعبثوا كما شاءوا ، وسيطر شغبهم على الشوارع فحرقوا وحطموا وقذفوا كل من يمر بهم وكل ما وجدوه بتخطف مقذائفهم ، حتى رأينا غلمانا ممسكين بالطوب ويمشون بالمارة والسيارات دون أن يكون عندهم ادنى تفكير في حرمات غيرهم من الناس وحقوقهم ..

والآن نقول سبب هذا انعدام التربية الخلقية او الدينية ، ووجود فراغ ديني في النفوس ملأته الشياطين بالشرور ،

فالتربية دائما تقوم على الترغيب والترهيب ، والله سبحانه في كتابه الكريم وضع الجزاء بالجنة بجانب النار ، ووعد المؤمنين الجنة ، والعصاة والكافرين النار على تفاوت بينهما في العذاب فلابد اذن من العناية بالتربية الدينية ، ووضع الجزاء امام الاعين .. الجزاء في الدنيا وفي الاخرة معا ..

ونحن في اساليب تربيتنا لاولادنا التربيه الطبيعية لابد ان نعرفهم جزاء الهدوء في البيت وطاعة الوالدين ، ومعاملة اخوتهم وجيرانهم معاملة حسنة وجزاء الخروج على هذا بصوره مادية محسوسة ، بتعريف الولد الطيب ومنحه مصروفا اكثر من الولد المعاكس الخ . نعم لا بد في كل مكان وزمان استعمال الترغيب والترهيب كوسيلة من وسائل التربية ..

فنحن نغرس الاخلاق ، ونبين لاولادنا ولغيرهم طريق الفضيلة والطاعة ، ونقول لهم .. فمن أحسن فلنفسه ومن اساء فعليها وجزاؤه كذا .. ولابد ان يكون الجزاء له تاثيره في النفس حتى تكون له فعاليته في المنع او الردع لدى الذين لا يردعهم الا العقاب والترهيب ..

ثم ان الشريعة ليس معناها الحدود فحسب ، كما تسرب الى ذهن كثير من الناس . ان الشريعة تتدخل في كل عمل .. وتتدخل في كل سلوك ، كما يتدخل القانون بطريقته الخاصة ولكن في نطاقه الضيق فالشريعة تنظيم للحياة ، ترسم الطريق الامثل للسلوك والمعاملة فيهما ، وهي بقوانينها تتناول بالتنظيم المادي الامور والافعال المادية ، ولكن تجعل وراءها حارسا من الضمير الديني والمراقبة لله « اعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك » « ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة » .

والوازع الديني دعا بعض الناس وحملهم حين اقترفوا جريمة الزنا ان يذهبوا باقدامهم الى الرسول صلى الله عليه وسلم ويعترفوا له بجريمتهم ، والرسول – لرحمته ورأفته – يراجعهم لعلهم يسترون على انفسهم بعد ان احس منهم شدة الندم وصدق التوبة ، ولكنهم يصرون على ان ياخذوا جزاءهم في الدنيا ، قبل ان ينزل بهم العقاب الاشد في الاخرة ، حتى ليقول واحد اعترف بسرقة وقطعت يده ، الحمد لله الذى طهرني من هذه اليد التي سرقت حين القاه .. فالتربية الدينية ضرورية ولكنها لا تتم حلقاتها الا اذا وضعت الروادع بجانب الرغائب او العقاب بجانب الثواب .

فالحدود وتشريعها واعلانها وسيلة رادعة من وسائل التربية لقوم لا يستحيون بل يخافون

والعبد يقرع بالعصا .. والحر تكفيه المقالة

فمن اهتدى اسعد نفسه ومن حوله ، ومن خرج وشذ وغلبته فرائزه الشريرة [illegible] العقاب الرادع ..

ونحن [illegible] الان لسنا كالمسلمين الجدد في صدر الاسلام الذين دخلوا الاسلام كبارا وتدرجوا وتدرج الاسلام معهم بتشريعه النعهم الرسول بالإسلام حتى التحموا وآمنوا ثم اخذهم بالتشريع والتكاليف شيئا فشيئا .

بعض الناس يريدون ان يلحقونا الان بهؤلاء الاجلاء الذين دخلوا الاسلام وهم كبار ولكننا ولدنا مسلمين ونطقنا حين نطقنا بالله وبمحمد رسول الله وبشيء من القران وبدأنا نعرف الحلال والحرام من صغرنا .. الخ .. فما وجه الشبه اذن كما يريد بعض الناس؟ فالتربية الاسلامية وتطبيق الشريعة شيئان متلازمان لا ينفصل احدهما عن الاخر .

التعليم شيء والتربية شيء اخر

لكن التعليم شيء والتربية شيء آخر وان كانت التربية يدخل فيها التعليم فيمكن أن يكون فيه تعليم ، دون أن يثمر التربية المطلوبة .

وذلك حين نجعل التعليم حشوا للادمغة بالمعلومات دينية وغيرها فيبقى بعد حفظ المعلومات في هذه الحالة التاثر بها والانقياد لها وهو ما نفرسه التربية وأسلوبها ..

والمدرسة او الجامعة هى المكان المعتاد للتعليم وتقديم المعلومات وان كان من الضروري أن يصاحب هذا تربية باسلوب المدرس الصالح وبسيرته وعمله ، وسيرة المدرسين والاداريين ، وبالنظام الذى يضعونه للتربيه العملية المجدية .

وقبل ذلك ومعه يكون البيت ، وتكون الاجهزة الاخرى ، اذاعة تليفزيون ، صحافة ، سينما ، كتب ، وعظ في المجتمعات ، في المساجد .... الخ

والمصانع عليها دورها ، في القدوة الحسنة من المسئولين ،



بقلم الدكتور عبد المنعم النمر

وفيما يتخذونه من وسائل لتعميم الثقافة الدينية بين العمال ، وفي الإلتزام باداء الفرائض من صلاة وصيام والتزام الاداب الاسلامية العامة ..

ضرورة التنسيق

فالتعليم وحشو الادمغة بالمعلومات ميدانه ضيق وهو دور العلم ولكن التربية الروحية ايقاظ الضمير الديني ميدانه واسع ووسائله متعددة ، يبدأ من البيت ويمر بدور العلم كذلك ، ثم تشترك كل الوسائل التي يمكن أن تؤثر ، وان توفر اساليب التاثير

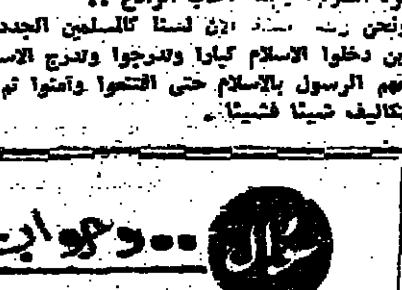
ولذلك كان من الضروري جدا أن يكون هناك تنسيق وتعاون بين كل هذه الوسائل ، وأن يوضع لها تخطيط أو خط تسير عليه كلها وتلتزمه . بحيث يجد الغلام والشاب والفتاة والمرأة والرجل ان كل ما يراه أو يسمعه يؤدي الى هذه الغاية ويجد فيه الغذاء لهذه الروح .

يجد من أبيه وأمه هذا التوجيه ، فاذا جلس أمام التليفزيون او استمع للاذاعة وجد مصداقا لما سمع او على اضعف الايمان لا يجد نقضا له وسخرية منه ، فاذا ذهب الى السينما وجد هذا الغذاء ، ولم يجد سما يقتله ، فاذا قرأ صحيفة او كتابا وجد فيه هذا النسق أو هذا النغم .. فاذا ذهب للمسجد او استمع لواعظ وجد توكيدا لهذا كله .

ولا بد من اعلان حالة التعبئة

اننا حين نعبيء للحرب نجد جوا للحرب والاستعداد في كل شيء حولنا ولا نجد شيئا نشازا يضعف استعدادنا اويخلخل من قوة نفوسنا .. وهذا الذي نريده الان يحتاج الى تعبئة مشابهة تماما للتعبئة الحربية .. أو لسنا في ميدان حرب ضد الشرور ضد التخلف الديني ، ضد التزعزع الروحي . بل ضد التخلف بجميع انواعه ، لاننا اذا قضينا على التخلف الديني او التزعزع الروحي امكننا ان ننهض في جميع الميادين وهذه حقيقة يجب أن يؤمن بها الجميع .

فالتخلف الاقتصادي سببه الاول ضعف الوازع الديني سواء في القمة بجميع اشكالها أو في القاعدة العريضة .. والا فلو كان هناك وازع ديني ، أكان الذي حصل قد حصل ، واذا كان الان لدى القائمين والمتصرفين في مال الشعب وازع ديني أو ضمير ديني أكان يحصل هذا التسيب ، أكان يحصل كل هذا التلاعب في مال الشعب وقوته ؟ من الذي يفسد خطة الحكومة في تعميم مواد التموين ؟ أليس هم رجال منا لا ضمير لهم ولا دين ؟ نوجد





الاحتفال بالمناسبات الدينية

السؤال :

تحتفل البلاد والعالم الاسلامي ببعض الذكريات الاسلامية كالهجرة وغيرها وسمعت بعض الناس يقولون ان هذه بدعة لا يجوز فعلها .. فما رايكم في هذا الكلام ؟..

الجواب :

البدعة هي الشيء المستحدث في الدين الذي لم يكن في زمن الرسول (ص) ولا صحابته وليس له اصل في الكتاب والسنة يرجع اليه وهذه الاحتفالات التي تقام لالقاء الكلمات المناسبة وتذكير الناس بفضل الرسول صلى الله عليه وسلم ومآثره على البشرية بما جاءهم به من كتاب وسنة وحثهم على الاتباع واحياء دين الله وترك المعاصي والاهمال هي من قبيل التماس للمناسبات للتحدث عن ذلك كله وتذكير الناس به وانه سبحانه وتعالى يقول : « وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين » واسلوب التربيه والتذكير يقتضي انتهاز فرص للمناسبات للتحدث عنها ليكون للكلام وقعه في النفوس ، ومن مهارة الدعاة لدين الله ولباقتهم في سياق الحديث ان يلتمسوا الظروف المناسبة .. فنحن نلتمس مثلا ذكرى موقعة بدر لتتحدث للمسلمين عما هم في حاجة اليه من تمجيد الاخلاص وحب الاستشهاد ، والاستبسال في قتال الاعداء الى غير ذلك مما يبعث في النفوس الاقبال على الجهاد والاستشهاد دفاعا عن الدين والاوطان . ونلتمس راس السنة الهجرية لنتحدث عن دعوة رسول الله وما تحمل في سبيلها ، وما عاناه صحابته في سبيل عقيدتهم وكيف آثروا العقيدة على اعراض الدنيا ، لنعلم شبابنا وامتنا درسا في هذه المعاني الكريمة ، وهكذا .. فالغرض كريم ومطلوب والوسيلة طيبة ومحمودة ولا مخالفة فيها لتعليم من تعاليم الاسلام والعمل كله ينطبق عليه قوله تعالى « وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين » ثم ان هذه الاحتفالات من اساليب الحياة الدنيوية ، وليست من العبادات الدينية .. فمثلها مثل استعمال مكبرات الصوت في الأذان والصلاة ، والتسجيلات ، مثل الاحتفالات التي تقام في ذكرى وطنية للاشادة بها وباصحابها .. كذكرى استقلال او جلوس ملك ، او موقعة حربية انتصر فيها المسلمون ... الخ .. امور كلها من الامور الدنيوية المستحدثة لتحقيق بعض المصالح للامة ..

والاحتفال بالذكريات الماضية والاشادة بها له اصل في عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فعندما قدم المدينة وجد اليهود يصومون يوم عاشوراء وسأل اليهود : لماذا تصومونه ؟ فقالوا هذا يوم نجى الله فيه موسى وقومه من الغرق فصامه موسى شكرا فنحن نصومه .. فقال عليه الصلاة والسلام : نحن احق واولى بموسى منكم فصامه وامر الناس بصيامه .. متفق عليه ..

[illegible] الذين لا يرتضون مثل هذا النشاط الديني [illegible] اسلحتهم ومعلوماتهم .. [illegible] الى القضاء على المنكرات التي لا خلاف عليها بدلا من تبديد الجهود ، [illegible] واعمال المخلصين .

والله يهدينا جميعا سواء السبيل .

الدبلوماسية

السلعة ولكنها تختفي ولا تصل الى أيدى الشعب بل الى حفنة تدفع ، ثم تتاجر في السوق السوداء وعلى أبواب الجمعيات ولكسب على حساب حرمان الشعب

انني لاعجب اذا كان هؤلاء قد ماتت ضمائرهم افلا يوجد رادع قوى لهؤلاء ؟ لماذا لا تخيفهم الدولة بقانون ؟ حتى نصحو ضمائرهم ويعرفوا الله ، ويعافوا ان ياكلوا هم واولادهم السحت الحرام؟ لماذا ؟ اننا مادمنا الان نشكو من الفراغ الديني ، أو من ضعف الوازع الديني فلا يليق بنا أن نقف عند هذا ، « وتعدد » كاننا في جنازة للشعب ، بل يجب وفورا ان نستعمل السلاح الرادع سلاحا قانونيا باقصى العقوبات ، والا افلت الزمام تماما .

ومن أجل هذا ناديت في العدد السابق وقلت : « انه يلزم قانون مماثل من أجل قوت الشعب وماله » وهو هذا القانون الرادع كالقوانين التي حدث الاستفتاء عليها حتى تدخل الثعابين في جحورها ما دامت لا تستحي ولا ترعى الله ولا تخافه .

وانا ضامن بان الشعب سيرحب بهذا القانون اكثر واشد مما رحب بالقوانين الاخرى .. ان الاخلال بقوت الشعب وماله « على عينك ياتاجر » فاين ذهبت هيبة الدولة وهيبة القانون ؟ ولمصلحة من يخيم علينا كل هذا الصمت او هذه « الصهينة » تجاه هذا الاختلال .. شرعوا واصدروا القوانين الرادعة الى ان تتمكن الدولة باجهزتها كلها من احياء الضمير الديني في الشعب - ولتكن هذه القوانين الان احدى وسائل التربية لقوم منا لا يتصلحون الا بالعنف معهم ..

وليكن هذا الذى انادي به هنا مطلبا شعبيا يتبناه نواب الشعب من اجل مصلحة الشعب وقوته وماله .. ويضعونه امام الحكومة وأمام الرئيس السادات وانا واثق أن السيد الرئيس سيبادر بتحقيق هذه الرغبة الشعبية من أجل الشعب الذي يتعب ويشقى من أجل سعادته وراحته ..

صحيح اللي اختشوا ماتوا

والا فما الذى يمكن ان يقال عما تكتبه الصحف الروسية الرسمية من تهجم على مصر وتدخل في شئونها الداخلية ؟

هل لانهم لا حياء عندهم ، أو لانهم اصابتهم حالة هستيريا لانهم فقدوا نفوذهم في مصر على يد أنور السادات ، وقد كانوا يتحكمون حتى في الوظائف الصغيرة في مصر ومن يشغلها ؟ او للاثنين معا ؟ وهذا هو الاقرب !.

اذكر انني كتبت مقالا في « الاخبار » وكنت في « ابو ظبي » وقتها سنة ١٩٧٥ وكان عنوانه « لم افقد أملي أبدا في اليوزباشي أنور السادات » الذي عرفته وطنيا مكافحا من أجل استقلال مصر حين التقيا في سجن الاجانب خلال الحرب العالمية الثانية وبالضبط في يوم ٨ نوفمبر سنة ١٩٤٢ .. وكنت أعني بذلك وقفة الرئيس لانقاذ استقلال مصر حين طرد الخبراء السوفيت ، فكان في الحكم كما كان شابا في السجن الرجل الوطني المضحي في سبيل أمة مصر .. وكان بعمله هذا أضخم عنوان على وطنية المصريين .. ومنذ أن فعل ذلك والقوم في هستيريا متواصلة .. نرجو الله أن يشفيهم منها .. ويعودوا لصوابهم .. والانسان منا يتصور ان تقول الصحف الرسمية المعبرة عن الحكام الروس اى شيء الا أن تتكلم وتتباكى على الحرية والديمقراطية في مصر .. نعم على الحرية !!

وكان القوم هناك قد اعطوا شعبهم الحرية كاملة ، ولم يكبلوا فمه منذ نحو ستين عاما حتى الآن ، وحتى لم يعد يعرف للحياة طعما !

ان القواعد الاساسية لدى الحكام الروس وكل الحكام الشيوعيين ان الشعوب التي يحكمونها لا يسمح لهم بالحرية الا بعد أن تسود الشيوعية كل أنحاء العالم ولا يبقى فيه انسان يعارض الشيوعية .. وعلى هذا الاساس يتحدثون عن الحرية .. الحرية في الخيال .. حرية الامر المحال أو الواقع المحال . والا فهل يظنون او يظن اشد الناس تفاؤلا ان العالم كله سيصبح شيوعيا ؟ أبدا لن يكون هذا وهم يتلاعبون بنفوس البسطاء الاغرار باطلاقهم كلمة الحرية .. ويجدون مع الاسف من يسيرون وراءهم ويتباكى مثلهم على الحرية في مصر . ويرقص على نغماتهم .

نعم .. مصر ليس فيها حرية ، ولكن الحرية في الاتحاد السوفيتي !!.. عاوزين شكوكو يقول لهم « ياخرابي » مصر ليس فيها الا حزب واحد كل واحد فيه عروسة على مسرح العرائس مشدودة بخيط .. اما الاتحاد السوفيتي ففيه احزاب لها منتهى الحرية في الكلمة والحركة !!

مصر مصادر حرية الاديان ، بل وتمحو بالاديان وتحارب الله الخالق ، اما الاتحاد السوفيتي ففيه حرية الاديان ، ورجاله وحكامه مؤمنون بالله متبتلون !!

مصر لم تسمح للشيوعيين واليساريين الماركسيين بالكلمة ، والاتحاد السوفيتي سمح بافتتاح الجماعات الاسلامية فيه واتاح لها حرية الحركة واصدار صحف تعبر عن مبادئها !!

مصر حرمت الشيوعيين من الوظائف العامة ، اما موسكو فقد استقدمت الاخوان المسلمين واستضافتهم واعطتهم واعطت كل المؤمنين عندها الوظائف الكبيرة والحساسة في الدولة !!

من اجل ذلك كانت الحرية في موسكو ولم تكن في مصر ..!!

ومن اجل ذلك تتباكى الصحف السوفيتية على الحرية في مصر وتهاجم السادات !!.. ويتجاوب معها العملاء في مكان حتى بيننا !!

الا انها آخر صيحة في عالم البجاحة . فماذا نقول ؟

« قل الله . ثم ذرهم في خوضهم يلعبون » .

كيف تلقوا وحي السماء

ان العرب كانوا على موعد مع القدر في أن يختصهم الله ببعث الاسلام فيهم وان يكونوا أهلا لنصرته : كنتم خير أمة أخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله •

فالعقيدة الاسلامية كانت منذ الازل مستكنة في ضمير العرب الامين . ولما جاء وقتها المقدور سطعت فوق البسيطة كلها .

في يوم من الايام كان الصحابي الجليل ابو الدحداح جالسا الرسول الله صلى الله عليه وسلم وفي هذه الاثناء نزل وحي السماء ببعض الآيات الكريمات التي تحض على قرض الله قرضا حسنا ؛ فقال ابو الدحداح لرسول الله : ايستقرض الله تبارك وتعالى ، وهو الغنى عن عباده الفقراء ؟ فقال رسول الله نعم يستقرضهم لصالحهم هم انفسهم . فقال ابو الدحداح : اشهد الله واشهدك يا رسول الله اني اقرضت الله تبارك وتعالى بستاني الذى يحتوى على ستمائة نخلة جيدة الثمر ولا املك غيره من حطام الدنيا . ثم ذهب لتوه الى بستانه وطلب الى زوجته ان تترك هي واولادها البستان لانه اقرضه لله .

هكذا كانوا عطاشى لمنهج السماء الذي تلقوه على ظمأ شديد فارتوت منه أرواحهم ودماؤهم وعقولهم ووجداناتهم وشعورهم ، وبذلك أصبحوا مؤهلين تماما لقبول وتقبل دستور السماء •

ان الصحابة رضوان الله عليهم حينما تنزل الآية الكريمة على رسول الله ويقرؤها عليهم كانوا يحرصون أشد ما يحرصون على حفظها أولا ثم يتفهمونها ويتدبرون معناها ومراميها وأهدافها ودورها في بناء الحياة النابضة بالعطاء ، ثم يجسدونها سلوكا يمشي على الارض •

بل اكثر من ذلك كانت المرأة المسلمة يوم تفتح الباب لزوجها القادم من الخارج لا تسأله عما يحمل لها من مطالب الحياة ، وانما تسأله بادئ ذي بدء عما نزل اليوم من القرآن •

فهل تصح المقارنة بين مسلمي ومسلمات اليوم بالسلف الصالح من الجنسين • السلف المشتاق المتعطش الى تعاليم القرآن الكريم والالتزام بتعاليمه والسير على نهجه لا . الجواب معروف والقرآن نفسه يحكي لنا ، حال المنافقين وحال المؤمنين في تلقي آيات الله ، فقال . واذا ما أنزلت سورة ، فمنهم – وهم المنافقون – من يقول أيكم زادته هذه ايمانا ، فأما الذين آمنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون وأما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم ، وماتوا وهم كافرون •

وفي صيغة من صيغ الحصر البلاغي قال الله عن المؤمنين : انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم ، واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون ، •

وهكذا يثبت القرآن الكريم أن الهداية لن تكون الا للمتقين المؤمنين الصالحين المطيعين الذين هم على استعداد للهداية ، وان الهداية والضلال للمنحرفين عن منهج الله ، فهو سبحانه لا يصلح عمل المفسدين ولا الضالين ولا الفاسقين ولا الظالمين ، ولا يزيغ الله الا من زاغت قلوبهم وعميت بصائرهم عن الصراط المستقيم ، فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور •

عبد المنعم الادفوى

العلم في القرآن الكريم

يقول الله تعالى : « وفي الارض قطع متجاورات وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل . ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون » • سورة الرعد

وقال جل شأنه : « وهو الذى انزل من السماء ماء فاخرجنا به نبات كل شيء فاخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا ومن النخل من طلعها قنوان (اى عناقيد) دانية وجنات من اعناب والزيتون والرمان مشتبها وغير متشابه ، انظروا الى ثمره اذا أثمر وينعه (اى نضجه) ان في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون » سورة الانعام

ومعنى الآية الكريمة : ان في الارض قطعا متجاورة من نوع ذات انواع شتى ، تروى بماء واحد .. ويفضل الله بعضها على بعض في الطعم والمنفعة .. ان في ذلك الآيات لقوم يعقلون .

هذه الظاهرة الكونية يمر عليها الناس صباح مساء ، ويعملون فيها بايديهم فلا يلفت [illegible] غير انهم تعودوا رؤيتها . ولكنها من آيات الله سبحانه وتعالى التى تدل على عظيم قدرته وبديع صنعه وجمال مخلوقاته ..

ومما يدل على ذلك ، [illegible] بذورا من القمح والشعير [illegible] والحنظل والفجل [illegible] وبذرتها في قطعة واحدة من الارض وسقيتها جميعا بماء واحد .. [illegible] تحصل على اشجار [illegible] واعشاب مختلفة احجاما ، ومتباينة اثمارا ، ومنوعة اوراقا [illegible] وطعما ورائحة .. هنا حيرة العلماء جميعا .. كيف يعللون هذا التنوع ؟ وما الذى هدى جذور هذه النباتات المختلفة الا يمتص الا ما يناسب شجرتها وثمرتها .. ومن الالوان والروائح الا ما يوافق هويتها وصدق القائل :

تأمل في نبات الارض وانظر
الى آثار ما صنع المليك
عيون من لجين شاخصات
باحداق هي الذهب السبيك

وقد كتب علماء النبات [illegible] وجيرار وريفين وغيرهم ، في مقدمة كتابهم المملكة النباتية ما يلي :

« ان البلاد والنوع والظهور [illegible] حظ من القوة والجمال ، [illegible] والذبول والموت .. كل [illegible] هو الناموس الذى تخضع له طبقات الانواع النباتية ، كما تخضع له طبقات الانواع الحيوانية ، [illegible] طبيعية عجيبة [illegible] عنا ، كأصل الكرة الارضية [illegible] وجميع الاجرام السماوية [illegible] في الفضاء الذى لا نهاية له .. الخ »

ومن عجب [illegible] المملكة النباتية توجد [illegible] ياكل ويشرب ويتنفس [illegible] بضوء الشمس [illegible] وهذا ان دل على شيء [illegible] ان هناك قادرا يوزع [illegible] اودع الجمال في [illegible] النبات ..

نعم .. ان النباتات [illegible] .. تأكل الكربون والنتروجين والكبريت والفوسفور ، [illegible] ثانية فيه مواد اخرى ، [illegible] الله لتونية [illegible] واوراق تستمع [illegible] المواد من [illegible] تحتال للحصول عليها .. [illegible] تام ، تذكرها [illegible] الشمس حتى [illegible] لا يبكر في [illegible] فانها الى ما قبل [illegible] لا يستقبلك [illegible] مؤذنا بالطهر ..

ومن عجب [illegible] مثل طلب الخبيئة [illegible] المسجح والتنفس [illegible] جاء ذلك في [illegible] للاستاذ [illegible] على ذلك [illegible] [illegible] جذورها الارض الى [illegible] انتهت الى بعض الصبارخ [illegible] فنبتت جذورها [illegible] واتصلت بالماء الزلال .

وصدق الله ربنا « الذى اعطى كل شيء خلقه ثم هدى » ..

ابراهيم عبد [illegible]
[illegible] بجامعة المنصورة

نظرات في كتاب الله

آيات تنزل لإنصاف يهودي

قال تعالى : انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيما .. » ١٠٥ من سورة النساء •

هذه الآيات الكريمة لا يتبين تماما مغزاها وعدلها ومرماها الا اذا عرفنا الجو الذى نزلت فيه . والاحداث التي استدعت نزولها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ..

فقد سرق احد المسلمين [illegible] الاسلام طعاما وسلاحا ودرعا من احد البيوت ، فلما حامت حوله الشبهة وتحدث الناس بها : استبعد اهله ان يكون سارقا وذهبوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم يدافعون عنه ، ويبرئونه ويلصقون التهمة باحد اليهود في المدينة . وتجمعت الشواهد بذلك امام الرسول صلى الله عليه وسلم على ان هذا المسلم برئ . وان اليهودي هو السارق المدين والرسول بشر يحكم بالظاهر والشواهد التي امامه كما اعلن ذلك في قوله . انما انا بشر وانكم تختصمون الي ولعل بعضكم ان يكون الحن (افصح) بحجته من البعض الاخر فاقضي له فمن اقضيت له بحق اخيه شيئا فلا ياخذه فانما اقطع له قطعة من النار ..

فسارت الامور نحو ادانه اليهودي وهو برئ وتبرئة المسلم ! وهو المذنب المدين . وكاد الرسول يحكم بما توفر امامه من ادلة وهو حسن الظن بمن حوله من المسلمين .. معتقدا ان عصبية الاسرة لا تطغى على الدين والحق في نفوسهم ..

وفي هذه الحادثة نجد امرا قد يتكرر كثيرا في المجتمعات على اختلاف الازمنة والامكنة . وهو محاولة بعض الناس لدافع من دوافع القرابة او غيرها ان يدافعوا عن الجاني . يحاولوا تبرئته ؛ والصاق التهمة بغيره من الابرياء ، كما نجد ان الظلم يكاد يقع باحد الذين يعايشون المسلمين وان كان على غير دين الاسلام . والله سبحانه لا يرضى عن هذا ولا شك : لا يرضى ان يدافع الناس عن الجاني لتبرئته كما لا يرضى عن التواطؤ لالصاق التهمة بالابرياء . وايقاع الظلم باحد منهم حتى ولو كان مخالفا لنا في الدين ومن اجل هذا وذاك نزلت هذه الآيات تكشف الحقيقة وتقول للرسول « انا انزلنا اليك الكتاب » - وهو القرآن - لتحكم بما نزل فيه من تعاليم لاقرار الحق والعدل ، ثم تخبره بانه كاد يقع في اخطاء وهو الميل للحكم على اليهودي بما تجمع امامه من ادلة ؛ ويبرئ المسلم ويبعد التهمة عنه بسبب تواطؤ اسرته على الشهادة له . فقالت الآية تخاطبه وهي في الواقع تخاطب هؤلاء المتواطئين اولا بالذات . ولا تكن للخائنين خصيما ، اى مجادلا ومدافعا عنهم ، واستغفر الله ، مما حدث منك حين هممت بالحكم على اليهودي وليستغفر هؤلاء المتواطئون مما ارتكبوه من ظلم - ان الله كان غفورا رحيما ، ثم جاءت الآية بعد ذلك تعلن حكما عاما في مثل هذه الواقعة وتنهى كل مسلم عن الدفاع عن الجاني المذنب ومحاولة تبرئته مما جناه : لان ذلك يخالف قواعد العدل كما يجرئ الجناة على التمادي في جناياتهم ، فقال الله . ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم ، اى يخونونها بارتكاب الجرم الذى يعرضها للعقاب ، ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما ، ولا يحب من مسلم ان يدافع عن الخونة الآثمين مهما تكن صلته بهم كما لا يحب منه ان يظلم احدا لمجرد مخالفته له في الدين •

ثم توجه الى هؤلاء الجناة والى الذين دافعوا عنهم بهذا الحديث النفسي الذى يهزهم من اعماقهم . يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم ؛ اذ يبيتون ما لا يرضى من القول ، ليخاطب بذلك الضمير الديني في نفوسهم ويستثير فيهم ايمانهم بالله المطلع على كل شيء ويوجههم الى ان يضعوا في اعتبارهم دائما ان الله مطلع عليهم ، وعلى سرائرهم ، وانهم ان حاولوا اخفاء الجرم عن الناس ، ونجحوا في ذلك؛ وافلت الجاني من اللوم والعقاب ، فان ذلك لوقت محدود ، لان الله لا يخفى عليه شيء ؛ وهو بما يعملون محيط ، وسيؤاخذهم معه بذنوبهم ،

والاولى بالمسلم ان يضع هذا نصب عينيه ويعلم انه سيؤاخذ حتما على جرمه ان لم يكن في الدنيا ففي الآخرة . ولعذاب الآخرة اشد وابقى ، فانه ان راعى الله حفظ نفسه ووقاها من الجرم ؛ وحفظ الناس من اعتدائه عليهم وعاش هو مع الآخرين مهما يكن دينهم في أمن وسلام واستقرار •

وهذه الآيات شاهد حق وصدق على عدالة الاسلام فقد ابى الله ان يقع ظلم على يهودي ، وانزل من اجل انصافه وادانة المسلم هذه الآيات .. وليس ذلك بغريب على الاسلام وشريعته ؛ فالحكم حكم الله . وما الله بظلام للعبيد •

هكذا من الاصل

الرياضية

صفحة يحررها كبار النقاد

الخطيب — فاروق جعفر — مصطفى يونس — حسن شحاتة — مصطفى عبده — على خليل

الفريق القومى المرشح لمباراة كينيا

● ضرورة ضم إكرامى وصلاح وسلطان وجلاب وعلى خليل للفريق الأصلى

● ويجب توفير معظم لاعبى الأهلى لمباراة هورسيد الثانية.

دخل الغالبية الاكبر من لاعبى فريقنا القومى معسكر اتحاد كرة القدم استعدادا لمباراة مصر وكينيا الثانية . ولم يبق خارج المعسكر سوى لاعبى الاهلى الذين يصلون الى القاهرة غدا عائدين من الصومال لينضموا الى المعسكر فى اليوم التالى (بعد غد) مباشرة .

ومن المقرر ان ينتقل اللاعبون اليوم الى فندق القوات المسلحة بمدينة نصر، لتكون الاقامة مجاورة للملعب الذى يتدربون عليه مرتين يوميا صباحا وبعد الظهر .. والصباح مخصص لتدريبات اللياقة البدنية . اما بعد الظهر فمخصص للتدريب بالكرة وتنفيذ الخطط .

ومن المقرر ايضا ان يلعب الفريق القومى مباراة تدريبية بعد ظهر اليوم مع فريق اسكو . ولكنها لا يمكن ان تكون كذلك لان الفريق مازال ينقصه نفيف من اسم لاعبيه الذين لا شك سيشترك عدد كبير منهم فى المباراة امام كينيا يوم الاحد القادم .

وكان اتحاد الكرة الكينى قد طلب ان تقام المباراة يوم الجمعة حتى يتمكن الفريق من العودة الى نيروبى على طائرة الاحد . نظرا لان اقامة المباراة يوم الاحد تضطر الفريق الى البقاء فى القاهرة حتى موعد الطائرة التالية وهو يوم الخميس الذى يعقب المباراة وبذلك يكون على الفريق أن يقضى بالقاهرة دون ما داع اربعة ايام : فاذا علمنا ان الفريق سيصل اليوم . وان لائحة المسابقات تلزم الاتحاد المصرى باستضافة الفريق الضيف خمسة ايام فقط ، فان الاتحاد الكينى سيتكبد النفقات للاقامة لمدة اسبوع .

ولكن اتحاد الكرة المصرى اصر على أن تقام المباراة يوم الاحد . مع ان العادة قد جرت منذ قديم الازل على اقامة المباريات الدولية أيام الجمع وليس أيام الاحاد .. والسبب الذى دعا الاتحاد المصرى الى هذا الاصرار هو أن لاعبى الاهلى يعودون غدا من الصومال : ولابد أن تتاح لهم فرصة الراحة والتدريب لمدة خمسة ايام على الاقل قبل المباراة .

ولاعبو الاهلى المفروض انضمامهم لمعسكر المنتخب هم : اكرامى وثابت البطل واحمد عبد الباقى ومصطفى يونس وحسن حمدى وفتحى مبروك وطاهر الشيخ ومختار ومصطفى عبده والخطيب .

وبالاضافة لهؤلاء ، فان المعسكر يضم الان : حسن على وشاكر عبد الفتاح من الترسانة . ومحمد صلاح الدين وغانم سلطان وحسن شحاتة وفاروق جعفر وعلى خليل ووحيد كامل من الزمالك . محمد بدير وثروت فرج من المنصورة ؛ واسامة خليل من الاسماعيلى وابراهيم يوسف من المحلة . وعادل البابلى من الاتحاد السكندرى ، ومصطفى ابو رحاب من اسكو ، ومصطفى جلاب من السويس .

ابراهيم يوسف — محمد صلاح

وبذلك يكون عدد اللاعبين الذين سيتم اختيار الفريق واحتياطيه الخمسة من بينهم ٢٥ لاعبا .. ويكون الاختيار صعبا لان التسعة لاعبين سيتم استبعادهم من الفريق .

ولما كانت المباراة الاولى التى اقيمت فى نيروبى قد انتهت الى التعادل بدون اهداف : فان المطلوب الان هو تكوين فريق يستطيع أن يسجل هجومه اهدافا ، وأن يحول دفاعه دون تسجيل اهداف حتى يتحقق لنا الفوز ولو بهدف واحد .

على ان اجماع اللاعبين ينعقد على ان فارق المستوى الفنى بين فريقنا والفريق الكينى يؤهل فريقنا للفوز بعدد كبير من الاهداف .

والفريق المثالى لتمثيل مصر هو فى رأينا يتكون من :

اكرامى للمرمى ـ محمد صلاح ومصطفى يونس وغانم سلطان ومصطفى جلاب لخط الظهر ـ حسن شحاتة وفاروق جعفر وابراهيم يوسف لخط الوسط ـ مصطفى عبده والخطيب وعلى خليل لخط الهجوم .

أما الاحتياطيون فنرشح : حسن على واحمد عبد الباقى ومحمد بدير ووحيد كامل ومختار .

والتشكيل الذى نرشحه يوفر السرعة والتهديف فى خط الهجوم ، ويضمن السيطرة على منطقة الوسط ، كما يضمن وجود خط ظهر متين على جانبيه ظهيران لم يستبد بهما الغرور قادرون على مراقبة جناحى كينيا وعلى متابعة هجوم مصر فى نفس الوقت .

وقد يلومنا البعض لاننا لم نرشح فى الفريق الاصلى من النادى الاهلى سوى ثلاثة لاعبين : ولكن ردنا هو أن الاهلى سيلتقى يوم ٤ مارس القادم . أى بعد خمسة ايام من مباراة كينيا ومصر . على لقائه الثانى مع فريق هورسيد الصومالى . وهو الامر الذى لهذه المباراة التى اصبحت ذات اهمية يدعو الى توفير معظم لاعبى الاهلى بعد التعادل فى مقديشيو .

الدورى العام بنظامه الحالى ضار بالدورى

● تصوروا ان المباريات التى كان مقررا اقامتها فى فبراير ضمن مسابقة الدورى العام قد تاجلت الى ابريل ؟..

وتصوروا أن الباقى لمعظم الاندية حتى تنتهى المسابقة ١٢ مباراة المفروض ان تستغرق ثلاثة شهور ؟

وتصوروا ان مسابقة كاس مصر ستقحم على مباريات الدورى المؤجلة فتحتاج لاكثر من شهر آخر !

وتصوروا أن موسم الامتحانات يحل بعد شهرين تصوروا كل هذا ، ثم تعالوا بنا نناقش كيفية انقاذ لاعبينا الطلبة . وابناؤنا الذين تستهويهم المباريات وتجذبهم اليها فتصرفهم عن المذاكرة والاستعداد للامتحانات .

ان المقرر أن يكون عدد اندية الدورى العام فى الموسم المقبل ١٤ ناديا ؛ ومعنى ذلك أن موسم الدورى وحده يحتاج الى ٢٦ أسبوعا ؛ وبمعادلة بسيطة نستطيع أن ندرك أنه يحتاج الى نحو سبعة شهور .

وبخلاف هذه المدة الطويلة يوجد خلاف المدة التى تحتاجها مسابقة الكاس فان على مصر وعلى بطلى الدورى والكاس التزامات دولية عديدة ، تاتى عادة متفرقة بين أسابيع الدورى والكاس ، فيضطر الاتحاد الى تاجيل المباريات المحلية ؛ وعندما يداهمه موسم الامتحانات ؛ نراه يلجا الى اختصار المدة وتقرير مواعيد للمباريات متقاربة جدا حتى يختصر ما تستغرقه ثلاثة شهور مثلا فى شهر وكل ذلك يؤدى الى هبوط مستوى الدورى العام واندية ولاعبيه .

ويؤدى الى عدم اعداد الفريق القومى الاعداد الواجب الذى يؤهله لتحقيق الانتصارات لمصر والتى ننشدها

وليس ذلك كله من علاج سوى انقاص عدد اندية الدورى العام الى عشرة اندية فقط ؛ وليكن ذلك بقرار يصدره مجلس ادارة الاتحاد بعد اجراء الانتخابات .

ومزايا اقتصار الدورى العام على عشرة اندية عديدة

● ان عدد الاسابيع التى يحتاجها الدورى سيهبط الى ١٨ اسبوعا فنوفر بذلك ٨ أسابيع .

● انه يمكن اقامة الدورى على ثلاث مراحل . كل مرحلة منها تستغرق ٦ أسابيع فقط ، ويفصل بين كل مرحلة واخرى شهر .

● انه يمكن اعداد الفريق القومى فى فترات اجازات الدورى العام باستضافة فرق أجنبية ؛ وبسفريات نوفرها له ؛ كما تفعل كل البلاد النامية ؛ حتى اذا حل موعد احدى المباريات الدولية الالزامية ، يكون الفريق مستعدا جاهزا ، ويكون قد ارتفع مستواه نتيجة تثبيت الفريق واشراكه فى مباريات دولية ودية عديدة

في الصميم

● احذروا فريق تونس الذى يلتقى به فريقنا القومى مرتين فى الشهر القادم فى تصفيات كاس افريقيا ، ولا تجعلوا نتيجة الاهلى مع القيروان التونسى تغركم .. ان تونس قد هزمت الجزائر بهدفين للاشىء فى تصفيات كاس العالم منذ اسبوعين .. والذى يجب أن ينتبه له فريقنا القومى هو أن يحقق الفوز فى المباراة الاولى بالقاهرة بثلاثة أهداف على الاقل يوم ٨ مارس : حتى يسافر الى تونس وهو مطمئن .

● فوز الاهلى فى كرة اليد على نادى سموحة بطل الدورى لسنوات متتالية سببه وقف اللاعبين محمد واحمد العراضى وعلى خليفة كابتن الفريق .. أوقفهم اتحاد كرة اليد حتى يجرى التحقيق معهم فى الاحداث التى وقعت فى المباراة النهائية لبطولة الاندية العربية بين سموحة والنرجى .. نفهم ان يجرى التحقيق فورا . حتى اذا ما ثبتت براءتهم لا يحرم فريقهم من جهودهم .. والا فان اتحاد كرة اليد يكون متعمدا اضعاف فريق سموحة من اجل فرق القاهرة .

● جمع كبار المسئولين فى ناديى القادسية والعربى فى الكويت مبلغا يزيد على عشرة آلاف دينار لتسليمه لاسرة الشهيد الدكتور نور رسلان الذى لقى مصرعه اثناء رحلة الزمالك الى الكويت .. المفهوم انه فى مثل هذه الحالة لا تكفى التبرعات .. والتى يجب أن تصدر الحكومة الكويتية قرارا بتعويض اسرة شهيد الكرة الذى لقى مصرعه فى سيارة بوليس نجدة كويتية يقودها شرطى كويتى فى شارع كويتى وبفعل عامود نور كويتى [illegible]

أوجه الشبه بين مشاكل التحكيم فى أسبانيا وفى مصر

طرد كرويف

كشف تحيز حكام أسبانيا

وتحيز حكام مصر يجب كشفه

الخبر الذى هز الاوساط الرياضية الاوروبية هذا الاسبوع . حتى انه ليعتبر بحق خبر الموسم . هو خبر طرد الحكم الاسبانى ايما نويل ميلوريه النجم الهولندى كرويف لاعب نادى برشلونة الاسبانى . وقد استتبع هذا الطرد من احداث مؤسفة أدت الى اصابة نحو ثلاثين شخصا ممن حاولوا اقتحام الملعب للاعتداء على الحكم وحرق سيارتين ، ثم تحول الازمة من ازمة رياضية الى [illegible] سياسية اقليمية شملت بعض الاحزاب السياسية فى [illegible] أسبانيا ..

ونجم مثل كرويف يعرفه العالم [illegible] وقد وصل ثمن انتقاله من هولندا الى اسبانيا اكثر من مليون جنيه [illegible] يتقاضاه من نادى برشلونة من [illegible] طائلة نجم مثل كرويف لا اعتقد انه [illegible] الحكم مرتين لا اذا كان [illegible] تحيزا واضحا من الحكم للفريق المضاد [illegible] فريقه برشلونة . وان التحيز [illegible] وصل الى درجة لم يحتمل معها كرويف السكوت على الظلم .

● ثانيا ـ ان ثورة جمهور برشلونة لطرد كرويف لابد قد جاءت تعبيرا لثورة ظلت مكبوتة ازاء ظلم الحكام لفريق برشلونة ، ومن ثم [illegible] هياج الجمهور الى حد اقتحام [illegible] ومحاولة الاعتداء على الحكم ثم [illegible] مع رجال الشرطة .

● ثالثا ـ ان مجلس ادارة اتحاد الكرة الاسبانى اجتمع [illegible] واصدر قرارا بوقف ترويش [illegible] ملعب ثلاث مباريات تالية . [illegible] مما يهدد برشلونة بضياع بطولة الدورى منه ، بينما هو يجلس [illegible] قمته مثلما يجلس الاهلى على قمة الدورى المصرى منذ أسابيع وحتى الآن .

● رابعا ـ ان مجلس ادارة نادى برشلونة اجتمع هو الآخر ردا على اجتماع اتحاد الكرة واتخذ قرارا يتسم بصيغة التهديد يطالب فيه برفع والغاء وقف كرويف قبل يوم السبت « أمس » ، كما اتخذ قرارا يطالب فيه باستقالة أو اقالة رئيس اتحاد الكرة بسبب النزعة الاقليمية التى تدفعه الى الوقوف ضد برشلونة ، اذ هو ينتمى الى الاقليمية المدريدية .

وما يحدث من حكام مصر فى ظروف مصر ، يشبه الى حد كبير ما حدث من الحكم الاسبانى ايمانويل ميلوريه فى الظروف التى تمر بها أسبانيا .. ولذلك فانه ليس من الواجب ان نعتبر هبوط مستوى التحكيم فى مصر مجرد هبوط فنى ، وانما الواجب ان نضع فى اذهاننا ونحن نناقش مشكلة التحكيم المصرية ـ أسوأ الفروض ـ وهى تحيز الحكام لبعض الاندية انما عن حب لهذه الاندية يدفعهم الى الرغبة فى مساعدتها على تحقيق انتصارات لا تستحقها ، واما عن خوف ورهبة من جماهيرها تدفعهم الى اتخاذ قرارات تجانب العدالة وتتسم بالظلم للفرق الاخرى .

ومثل كرويف فى برشلونة ، الخطيب فى الاهلى .. فهل يجرؤ حكم فى مصر على طرد الخطيب فى مباراة للاهلى مهما فعل الخطيب ومهما اعترض على قراراته !؟

ولو عدنا بالذاكرة قليلا الى الوراء لتذكرنا ان الدورى العام الذى تداما لان حكما مثل الدبية احتسب ضربة جزاء ضد الاهلى فى مباراة له مع الزمالك ، وعلى الرغم من أن ضربة الجزاء كانت صحيحة ، الا أن جمهور الاهلى لم يحتمل أن تحتسب ضد فريقه ضربة جزاء تؤدى الى هزيمته .

وفى هذا الموسم تكررت اخطاء التحكيم فى مصر بشكل ملفت للانظار .. ولكن هذه الاخطاء التى أدت الى تغيير نتائج بعض المباريات . اختلف النقاد فى تقييمها كل بحسب انتمائه لناد أو لآخر ، الامر الذى شجع الحكام على تعمد الخطأ ..

مثلا .. فى مباراة السكة الحديد والاهلى ، ضرب فريق السكة الحديد نطاقا دفاعيا صارما حول منطقة جزائه لم يتمكن الاهلى معه من اختراق الحاجز الدفاعى وبالتالى لم يتمكن من التسجيل .. وقبيل نهاية المباراة بقليل افلت محسن صالح بكرة من الظهير الايمن للسكة ، فما كان من الاخير الا ان امسكه من الفانلة ، فاذا بالحكم يتجه اليه ويطرده من الملعب على اعتبار أنه كان قد سبق أن وجه اليه انذارا فى نفس المباراة ..

ومثل آخر .. فى مباراة البلاستيك مع الاهلى ، دافع البلاستيك دفاعا متينا لم يتمكن معه الاهلى من التسجيل واعتمد البلاستيك فى الهجوم على الهجمات المرتدة التى استطاع فى احداها المهاجم حمامة أن يفلت من دفاع الاهلى وينفرد بالحارس ثابت البطل الذى خرج اليه فراوغه وكاد يسجل هدفا للبلاستيك لولا ان البطل أمسكه وأسقطه أرضا . ومع ذلك فان الحكم تجاهل احتساب ضربة جزاء صحيحة مائة فى المائة لصالح البلاستيك كان يمكن ان تغير مجرى المباراة ونتيجتها التى انتهت بفوز الاهلى بهدف واحد ايضا !؟

والمثل الثالث .. هو هدف فوز الاهلى على السويس نتيجة فاول وتسلل وهو مثل ما زال قريبا .

وأمثلة اخرى كثيرة أدت الى خلافات فى مباريات الاولمبى والترسانة بالاسكندرية والاسماعيلى واسكو فى شبرا وغيرها ..

المهم والذى نريد أن نصل اليه هو اننا لا يجب أن نتمحك فيما حدث فى اسبانيا لكى نعتبر التحكيم فى مصر نعمة والحمد لله ، ولكننا يجب أن ناخذ مما حدث العبرة لكى لا تتسبب اخطاء التحكيم فى مصر فى حدوث مثلما حدث فى اسبانيا .

الأهلى وهورسيد

فوز الأهلى

ضرورة قومية

لم يستطع فريق [illegible] الاهلى ان يحقق الفوز فى [illegible] الاول فى كاس اندية افريقيا [illegible] بطل دورى الصومال [illegible] لم يستطع ان يحقق التعادل الا قبيل النهاية بدقيقة واحدة .. ومع علمنا بان فريق الاهلى فى ارض مصر قادر على تحقيق الفوز ، الا ان الفرق الافريقية مهما كان مستواها عابطا مثل فريق هورسيد . فانها عندما تحقق التعادل فى ملعبها : فانها تستميت لتحقيق تعادل آخر خارج ارضها ؛ وربما تسعى الى الفوز ..

وعلى ذلك فان لقاء الاهلى الثانى مع هورسيد بالقاهرة ليس سهلا كما قد يتصور البعض . وانما صعب . ويجب الاستعداد له . حتى ولو اقتضى الامر استبعاد معظم لاعبى الاهلى من الفريق القومى مؤقتا ليتفرغوا لمباراة هورسيد الثانية .

ومع ذلك فان ثقتنا فى فريق الاهلى

وفى ان جمهوره سيلتف حوله يؤازره

ولن يبخل عليه بتشجيع ، هذا

الثقة تجعلنا نرجح ان يحقق الاهلى

الفوز يوم ٤ مارس القادم .

لذلك فان فوز الاهلى على هورسيد فى المباراة القادمة ضرورة قومية .

الشباب

ظاهرة

"الدروس الخصوصية" متى تختفى من حياتنا ؟!

محمود محمد سيد القاضى — فتحى لاشين — وفاء محمد الهادى — علاء عبد [illegible]

الدروس الخصوصيه .. منذ سنوات اصبحت ظاهرة فى حياتنا وقد كثرت حولها المناقشات ..

الطلاب يقولون : لا مفر لنا منها .. من أجل المجموع المرتفع .. وأولياء الامور يرون أنها بند آخر للانفاق .. يلتهم جانبا من ميزانية الاسرة .. وعبء يضاف الى أعباء المعيشة .

لكن .. المدرسين ورجال التعليم ينظرون اليها من زاوية اخرى : (ما العمل وقد صارت المسألة التعليمية) مشكلة بعد أن ازدحمت الفصول بالتلاميذ ؟)

مدير التعليم الثانوى

بأمر القانون .. الدروس ممنوعة .. ولكن !

مدير منطقة وسط القاهرة

أوقفنا ١٥ مدرسا بسبب الدروس الخصوصية

هل هذا معقول ؟! : حصة الرياضة لطالب الثانوية = ٢١٠ جنيهات !

و .. هكذا تبدو حلقات المشكلة .. والكل يدور فى دائرة مفرغة .. ونمسك بخيوطها .. من البداية .

● من مدرسة النقراشى الثانوية يقول الطالب طارق عبد ربه : نحن نضطر للدروس الخصوصية .. لان شرح المدرسين غير كاف ..

أما الطالب محمد حسن خليل فيضيف « الذى يجعلنا نلجا الى الدرس الخصوصى هو عدم قدرة المدرس على توصيل المعلومات الى الطلبة .. »

ويرى الطالب عبد الخالق على ان من العوامل المؤثرة ايضا على مستوى التلاميذ انعدام الانشطة الثقافية والرياضية والاجتماعية .. مما يؤثر على مستوى الطالب الذى يتحول الى مجرد « آلة للحفظ » .. ولا يتمكن المدرس من التعرف على العناصر الممتازة فيه ..

● من مدرسة اسماعيل القبانى الثانوية يؤكد الطالب محمد محمود سعد ان معظم المدرسين لا يعطون للطالب حقه فى الشرح الكامل اثناء الحصة .. حتى يلجا الى الدرس الخصوصى ..

هذا جانب .. أما الجانب الاخر فيضيف محمد سعد : لماذا اختفت من المدارس معامل التجارب التى تساعد على فهم الدروس العلمية ؟!..

أما الطالب وفاء محمد عبد الهادى فيقدم مثالا مما يجرى فى الفصل حين يعرض مدرس الرياضة مسألة يشرحها على السبورة من الكتاب .. وحين تسأله لماذا يستعين بالكتاب .. يجيب : انا اكتبها كما هى فى الكتاب .. لاننى لست مخترعا ..!!

والنتيجة .. ان الطلبة يخرجون غير مقتنعين بالشرح !!.

لاشك ان راى الطلبة يصور جانبا للمشكلة يمثل رؤيتهم لها من خلال واقع المدرسة ومن خلال واقع الحياة المصرية المتغيرة .. غير ان للمشكلة جوانبها الاخرى ..

● يقول محمد نوار المدرس بمدرسة النقراشى : ان تكدس الفصول بالتلاميذ هو اساس المشكلة .. فضلا عن سباق المجموع الرهيب الذى يدفع أولياء الامور الى تشجيع ابنائهم على الدروس الخصوصية حتى يلتحقوا بالكلية التى يرغبونها ..

● أليس المدرس مسئولا ايضا عن المشكلة ؟!

ـ المدرس مظلوم .. لانه يتحمل جدولا للحصص فوق طاقته .. وبالتالى يكون مجهدا .. فلا نلومه حين يقوم بالشرح لخمسين طالبا .. وهو متعب .

يقول ناظر مدرسة النقراشى : نعم .. اصبحت الدروس الخصوصية ضرورة يفرضها الواقع القائم فى التعليم حاليا .. فقد زاد جدول الحصص للمدرس من ١٨ الى ٢٩ حصة اسبوعيا بالاضافة الى زيادة اعباء المعيشة التى تضطره الى البحث عن مصدر لزيادة دخله ..

● يقول سيد بكرى وكيل مدرسة اسماعيل القبانى :

ـ صحيح ان تكدس الفصول بالطلبة هو السبب .. لكن ايضا هناك مشكلة ضعف مستوى بعض المدرسين غير المؤهلين للتدريس الذين يعينون فى غير تخصصاتهم ..

● تقول سميحة البورجى ناظرة مدرسة غمرة الاعدادية :

ـ غير معقول ان يصل تعداد المدرسة الى ٣ الاف طالبة بحيث اصبحت المبانى غير متسعة لهن مما يضطرنا الى وضع ٦٠ طالبة فى الفصل الواحد ..

بالاضافة الى اننا نعانى عجزا فى المدرسين مما يضطرنا الى الاستعانة بخريجى المدارس الثانوية الصناعية والزراعية لسد العجز ..

● ويقول اسماعيل سيد ناظر مدرسة العباسية الاعدادية :

ـ باختصار شديد .. مشكلة التعليم .. انه : لا مدرسين .. ولا مقاعد للتلاميذ فى الفصول .. ولا صيانة لاثاثات المدرسة .. والنتيجة .. أصبح المدرس مثل تاجر الشنطة الذى يتنقل من بيت الى بيت وراء التلاميذ اللاهثين وراءه .. حتى ينجحوا !!

رأى أولياء الامور .

وتستمر المناقشة .. لجوانب المشكلة التى استشرت فى حياتنا وتضخمت ..

يقول احد اولياء الامور ـ ويعمل محاسبا بالشركة العربية للاثاث :

ـ انى اتقاضى راتبا قدره ٥٤ جنيها وعندى خمسة اولاد انفق عليهم منهم اثنان بالجامعات واثنان بالثانوية العامة علمى رياضة .. طلب احدهما مدرسا خصوصيا فى الرياضة .. فقلت له اتفق مع مدرسك ..

وقال المدرس : الحصة الواحدة فى المنزل ب ٢٧٥ قرشا .. وينتهى المقرر فى ٧٠ حصة .. وبحسبة بسيطة يصبح المطلوب دفعه هو مبلغ ٢١٠ جنيهات !!

فهل هذا تصرف يليق بمدرس واجبه الاول هو تعليم التلاميذ ؟!.

يقول ولى أمر آخر :

انى ادفع لاولادى فى الاعداديه ٢٠ جنيها شهريا اقطعها من قوتى وقوت اسرتى .. حتى استطيع ان اصل بهم الى ما يرغبون من مستوى فى التعليم .. فماذا افعل عن اجعلهم حتى ينجحوا آخر العام ؟!..

المشكلة .. والحل ؟!

بالطبع .. كلنا يشعر بحجم المشكلة التى استشرت فى الحياة التعليمية .. لكن ما هو الحل ؟.

صحيح .. ان أعداد التلاميذ الكثيرة ونقص امكانيات المدارس شىء نعترف به .. وصحيح ان سباق المجموع يدفع الطلاب الى الدروس الخصوصية .. ويدفع أولياء الامور الى ان يدفعوا .. ويدفعوا من جيوبهم !

غير انه بلا شك هناك دور ما لوزارة التربية والتعليم .. خصوصا هو الدور ؟!

يقول جلال الجاويش مدير وسط القاهرة التعليمية :

ـ أنا لا أوافق على أن يتحول التعليم الى سلعة رأسمالية والقانون يمنع المدرسين عن اعطاء دروس خصوصية فى المنازل .. تم وقف ١٥ مدرسا لضبطهم يعطون دروسا خصوصية فى بيوتهم وما زال التحقيق معهم جاريا ..

● عبد الرحمن [illegible] مدير التعليم الثانوى يقول :

ـ صحيح ان هناك قرارا من وزير التعليم بايقاف وفصل المدرسين الذين يعطون دروسا خصوصية . لكن [illegible] انه اذا طبق هذا القانون سنضطر لفصل عدد كبير من المدرسين [illegible] نحتاج اليهم .. ومن هنا [illegible] الضرائب عليهم .. وبالنسبة الى المجموعات المدرسية التى يدفع الطالب جنيها واحدا [illegible] نصفه الى المدرسين .. والنصف للضرائب ووزارة التعليم .. مازالت المشكلة قائمة لان [illegible] المدرسة ضاقت باعدادها الكبيرة الفصول المكدسة « !! » ..

مشروعات لجامعة المنيا لتنمية المجتمع

بدأت جامعة المنيا تجربة رائدة للمشاركة الايجابية فى تنمية المجتمع وذلك بالاشتراك مع الاجهزة التنفيذية والانتاجية وقد تم تشكيل لجان مشتركة للصناعة والزراعة والرى والتعليم والاسكان والشئون الاجتماعية والقوى العاملة والشباب بالاضافة الى اللجان الاستشارية التى بدأت تقدم خبراتها للهيئات والشركات التى يهمها ان يقوم العمل فيها على اساس علمى .

ويقول محمد حامد حسن الامين المساعد للجامعة ان هذه اللجان قامت بتنفيذ عدد من مشروعات خدمة البيئة منها انشاء مراكز للخدمة العامة لتعليم اللغات والاختزال واعداد البحوث الخاصة بالتنمية فى كافة المجالات ، كما تبنت كلية التربية مشروع انشاء مدرسة نموذجية تستهدف تطوير مناهج الدراسة بما يؤهل الطالب للاخذ بافضل طرق التدريس فى مراحل التعليم العام هذا وتاخذ الان عدة مشروعات طريقها للتنفيذ مثل دعم معامل المصانع ومخازن الجمعيات التعاونية والارشاد الزراعى ودور الحضانة ومراكز تنمية المجتمع عن طريق تزويدها بالاخصائيين الذين يقومون بتطبيق أحدث الوسائل العلمية لبناء مجتمع المنتجين .

أخبار

مواعيد امتحانات النقل وبدء العام الدراسى

المنيا ـ وهبة المرى :

وافق المجلس المحلى لمحافظة المنيا على تحديد مواعيد امتحانات النقل للثانوى العام فى ٢٦ ابريل للدور الاول والثانوية العامة يوم ١١ يونيه والاعدادى العام ٣ ابريل والاعدادية ٣/٢١ والابتدائى ٢٦ ابريل والابتدائية ٥/١٤ والثانوى الصناعى والتجارى والزراعى ودور المعلمين والمعلمات يوم ٢٦ ابريل والامتحانات العامة يوم ٢٨ مايو والامتحان النهائى لتعليم الكبار يوم ٦/٧ والدور الثانى يوم ٩/٣٠

وتحدد يوم ٩/٣ لامتحانات الدور الثانى فى جميع المراحل وينتهى العام الدراسى الحالى يوم ٥/١٢ بالنسبة للتعليم الابتدائى ويبدأ العام الدراسى لجميع مراحل التعليم يوم ٧ اكتوبر

***

أستمرار صرف المساعدات لطلاب الجامعات

أصدرت الدكتورة آمال عثمان وزيرة الشئون الاجتماعية والتامينات قرارا باستمرار صرف المساعدات الشهرية وكافة التيسيرات لطلبة الجامعات والمعاهد العليا الذين عادت أسرهم الى محافظات القناة والذين كانوا يصرفون هذه المساعدات والتيسيرات خلال العام الدراسى الماضى وعلى أن يستمر صرف المساعدات الشهرية وكافة التيسيرات لطلبة الجامعات والمعاهد العليا الذين ما زالت اسرهم فى المحافظات المضيفة والذين كانوا يصرفون هذه المساعدات والتيسيرات خلال العام الماضى بشرط النجاح .

صرح بذلك المهندس عبد الحكيم مطر مدير عام الشئون الاجتماعية لمحافظة الاسماعيلية .



... ماكياجك

❊ استعملي المشابك او شريط لتبعدي شعرك عن وجهك ليسهل لك عمل الماكياج .
❊ راعي وانت تضعي اساس الماكياج ان يكون الضوء مناسب ، وان يكون المرآة من النوع الذي يكبر الشكل لتساعدك على اتقان الماكياج .
❊ في حالة وجود هالات داكنة حول عينيك ، حاولي ان تغطي هذا العيب باستعمال اساس فاتح اللون لهذه المنطقة فقط .
❊ اذا كانت بشرتك دهنية ، فحتى لا يفسد ماكياجك مرى قبله بعد غسل وجهك بغسول قابض او اشطفي وجهك بماء بارد من الثلاجة ، فهذا يمنع ظهور الدهون بسرعة على الوجه .





كتالوج

١ – نعرض « فانتال » فستان ربيعي من الجرسيه الكريم .. محلى بحزام بني غامق عند الوسط .. الموديل اسود ، بنصف كم وجيوب عند الصدر .

٢ – « كاترين » في تيير للمساء مشجر بالالوان الزاهية ، حول الوسط حزام رفيع من نفس القماش فوق الجاكيت بحيث يعطي كشكشة عند الوسط .. من الملاحظ ان الجاكيت بدون ازرار وتاخذ شكل الكروازيه .

٣ – نعرض « فانتال » مرة اخرى موديل ربيعي .. من نسيج الجرسيه .. البلوزة ابيض بالكحلي وطويلة ، والجيب واسعة ومن اللون الكحلي .

٤ – « آن » في تاير جرسيه من قطعتين من اللون البني والكريم والجيب متوسطة الوسع وكريم سادة .

أنا صينية .. مصرية .. مسلمة

لعل اول ما لفت نظري هو الزحام ولكن في نفس الوقت النظام .. فالكل يدخل وبعد عدة ثوان او دقائق يخرج ومعه ما يلزمه مغلف تغليفا انيقا .. وهكذا كل شيء يمر بسرعة ونظام .. والزحام كما هو ولا يتغير سوى الافراد او الزبائن .

انه محل لبيع الاكسسوارات الحريمي والرجالي معا .. اهم ما يميز بضائعه الى جانب انها مستوردة ، الطابع الصيني والذوق الاوروبي عامه

ثم يلفت النظر اكثر وجوههم الصينية وكلماتهم المصرية العامية المتاثرة بالتقاليد الصينية ..

فكان لابد ان ادخل وان اسال :

– هل يمكنني التعرف عليك ؟

– انا ليل احمد الصيني .. من مواليد مصر .. الابنة الوحيدة لوالدي المهاجر من الصين ولي ثلاثة اخوة : سليمان ومرزوق ومحمد .

– انها اسماء عربيه اسلامية ..

– نعم .. فانا صينيه .. مصريه .. مسلمة .

– كيف ؟

– لان والدي هاجر الى مصر سنه ١٩٤٨ ومعه امي . لذا فانا صينيه الاصل .. وانا واخوتي الثلاثة من مواليد المعادي وتربيت في مدارس مصر وخريجة قسم علم نفس بكليه اداب جامعة القاهرة . لذا فانا مصرية ويدين ابي وامي بالديانة الاسلاميه وحج الى بيت الله الحرام ثلاث مرات وربينا على تعاليم الاسلام .

– ولماذا قصد والدك مصر بالذات واستقر فيها ؟

– لا ادري بالضبط .. ولكنه كان يعمل بالتجارة حول العالم وربما اعجبته مصر فاستقر فيها ..

– اي مقاطعات الصين تنتسبون اليها ؟..

– نحن من مقاطعة « كانسو » في شمال غرب الصين ، وهي مقاطعة يغلب عليها الطابع الاسلامي ، فهو دينها الرسمي . ويلمس الشخص من اول وهلة هذا الطابع ، ففيها الجوامع والرجال تربي الذقن وتغطي الراس ، والمراة هناك محتشمة جدا .. وقد انتشر فيها الاسلام على يد الامام ابو حنيفة ..

– هل تذهبين الى الصين بصفة مستمرة ؟

– لم اذهب ولا مرة حتى اليوم لرؤية اهلي .. كل اتصالنا عن طريق الخطابات .. والشيء المضحك اني لا اكتب الصينية ، اتحدثها فقط .. لقد تعودت كتابة باللغة العربية التي تعلمتها في المدارس المصرية وجامعتها والتي اتحدث بها مع اصدقائي وزملائي وجيراني .. اما الصينية فهي داخل بيتنا فقط مع اسرتي ..

– هل يختلف بيتكم عن البيت المصري ؟

– بكل تاكيد .. فاثاثه صيني ١٠٠٪ وبسيط يسهل الحركة ، ولعل هذا ما يميزه عن البيت المصري الكبير الاثاث .. كما ان اكلاتنا معظمها صينية ايضا لانها سريعة الطهي وسهله الهضم وتتكون معظمها من الخضروات واللحوم .. ولا مانع طبعا من بعض الاكلات المصريه التي احبها واجيد طهيها في نفس الوقت مثل الملوخية والكشري والمحشي ..

– اذن انت تحافظين على الطابع الصيني بقدر الامكان ؟

– نعم فحتى في الحفلات الخاصة تتميز ملابسي بالطابع الصيني كوضع الورد في شعري مثلا .. كما انني احافظ على هذا الطابع حتى اكسب اكبر عدد من المعارف والاصدقاء .. فتخصصي اجتماعي الى ابعد الحدود .. ولا انسى اني خريجة علم نفس يكسبني الوصول لقلوب الناس بسرعة وما اوسع قلوب المصريين ؟

– ولماذا لا تعملين في مجال تخصصك ؟

– انا خريجة ١٩٧٦ وانتظر تعييني واعمل الآن مع والدي في المحل لاني لا احب الفراغ . وبلا شك افضل العمل في مجال تخصصي .

ليل احمد الصيني

– هل يسمح لك بالارتباط من شاب مصري ؟

– [illegible] .. المهم ان يكون مسلما .. الشاب المصري [illegible] مع [illegible] .. ويكفي ان الدين الاسلامي [illegible] بيننا ..

– هل لك [illegible] زواج [illegible] بها ؟

– [illegible] التقاليد [illegible] الى [illegible] .. الى [illegible] ظروف العصر . فقط ان [illegible] الرجل الكامل ..

– [illegible] مع [illegible] ..

– [illegible] الاسلامي ..

فرح الأسبوع

احتفل اللواء محمود زكي عبد اللطيف محافظ الاسماعيلية بعقد قران كريمته منى محمود زكي عبد اللطيف على المهندس علاء الدين البرنوطي .. عقد القران الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الجامع الازهر وكان شاهدا العقد المهندس عثمان أحمد عثمان والمهندس منصور أحمد منصور .

وهلال السعيد مدير مكتب صحف التعاون لمحافظة الاسماعيلية يقدم للمحافظ والعروسين خالص التهاني والف مبروك .

يا فنان

اقيم بالمعهد الثقافي الايطالي بالزمالك يوم ١٥ فبراير الحالي معرض الفنان « منير كنعان » الذي يعد نتاج وحصيلة اثني عشر عاما ، من ١٩٦٣ حتى ١٩٧٥ ، وقد تجولت لوحاته في عاصمتي الفن فرنسا وايطاليا ! واخيرا عرضها في القاهرة .

من اول لمحة اصطدمت بعلامة استفهام كبيرة واحسست بالتداخل مع اول عمل اشاهده لهذا الفنان ، فلاول مرة اتعامل مع اسلوب جديد ومنقل بالابحاث .

وسورا تذكرت كلمة « كولوج » المكتوبه على جبهة الدليل الذي اعطى لي عند مدخل المعهد .. انها كلمة فرنسية لها تعبير فني ، يعني طريقة القص واللصق ، ومن هنا بدات اتامل .. او اعيد التامل على وجه التحديد .

ومرة اخرى اندهشت .. فعناصر اللوحات تتحرك كلما تحركت امامها فهي عبارة عن قصاصات من المجلات والملصقات الاعلانية زاهية الالوان مقطعه بطريقة هندسية وزوايا محسوبة بدقة تاخذ شكل المثلث المدبب او مربعات تشبه في حجمها الموزايكو فتذكرني بالفن الاسلامي ، مبدع التجريدية الهندسية ، وكذلك بفن الادب ، الذي يتزعمه « فاساريللي » والذي يوهم الناظر اي يشعره بالخداع البصري ..

لكن ما يمكن قوله ان لوحات الفنان كنعان ، رغم انها تغرقك في كل زاوية منها الا انك سرعان ما تنتقل خلالها دون تشتيت .

من اللوحات التي شدت انتباهي .. لوحة « هيروشيما » التي عبرت عن الدمار وعن التشرد وعن الالم ، وبنفس الاسلوب في لوحة « فيتنام الرفض الاعظم » ولوحتان تعبر احداهما عن العصر القديم مستخدما قصاصات من ورق الجرائد القديمة ولصقه على شرائح خشبية رفيعة واسم اللوحة « مدينة قديمة » . والاخرى تحمل الاسم العكسي « مدينة حديثة » .. تشعرك بضجيج العصر وتعقيداته وتوتره .

كذلك لوحة عن التكنولوجيا عبرت بصدق عن هذا القرن والارقام التي تحكم وتتحكم في الانسان وكيف حولته الى آلة مثل اي آلة على الارض .

ثم لوحة خفيفة الظل اسمها « مستحضرات تجميل » ربما عبرت بقصاصاتها المقلوبة التي تحمل صورا لعيون وشفاه واظافر وادوات الماكياج عبر فيها عن احتجاجه وانزعاجه من تزييف المراة لنفسها .. بل وتحس رغبته في تحويل هذا الزيف الى قصاصات متناثرة على الارض كاشفا طبيعتها الاكثر صدقا والاكثر راحة .

وفي نهاية الزيارة كان كل ما يشغل ذهني هو صفحات مجلاتي وصوري الزاهية والدابلة في الاركان .. ترى ماذا يمكن ان افعله ويفعله كل منا بها ؟

طبق الإسبوع

حساء القنبيط

القنبيط من خضر الشتاء الغنية بالفيتامينات اهمها فيتامين « أ » الذي يسبب نقصه اصابة العين بالرمد وجفاف العين والعشي (ضعف الرؤية ليلا) وفقدان المناعة ضد العدوى .. كذلك فيتامين « ب » ونقصه يؤدي الى الامساك وضعف الذاكرة والالتهاب العصبي الشامل والشعور بالتعب والارهاق عند بذل اي مجهود ..

لذا نقدم لك « تريزيتي » وجبة من القنبيط متكاملة في عناصرها :

المواد : قنبيطه متوسطة الحجم – زبد – ملح وفلفل – ملعقة كبيرة دقيق – نصف كيلو لبن – بصله مبشورة – كرفس – قطعة خبز محمر

الطريقة : تنظف القنبيطة وتقطع الى اربع ، وتوضع في ماء بارد مع ملح وتغلى على النار لمده ٨ دقائق . ثم تصفى وتغمر ثانية في الماء البارد وتوضع على النار حتى تنضج .. يصفى المرق ويحتفظ به ..

تقطع القنبيطة مرة اخرى قطعا رفيعة ..

يسيح الزبد ويضاف اليه الدقيق ويقلب بضع دقائق ، ثم يضاف اليه حوالي ٢،٥ كوب من الماء الذي سلقت فيه ، ثم اللبن ، ويقلب حتى يغلي ، بعدئذ يضاف القنبيط والبصل والكرفس مفروما فرما رفيعا . كذا الملح والفلفل وتترك على النار مدة ربع ساعة .

تقدم ساخنة وفي وسطها قطعة الخبز المحمرة في الزبد .

استشارة طبية :

واجب في علاج أمراض النفس

يحلو من يصور ان مريض النوبر العصبي او القلق النفسي او ما شابه ذلك من حالات الامراض النفسية المختلفة سوف يتحسن سريعا حال تعاطيه او تناوله لنوع او اكثر من انواع الادوية التي يصفها له الطبيب المختص لعلاج حالته ..

ذلك لان الامراض النفسية تختلف عن غيرها من انواع الامراض الاخرى في سرعة الاستجابة للدواء والتاثر به واختفاء الاعراض تمهيدا للشفاء .

الا ان صاحبنا المريض واهله او الاقربين له قلما يصبرون على هذا او يستطيعوا الانتظار حتى يؤتي الدواء اكله وتثمر نتائجه .

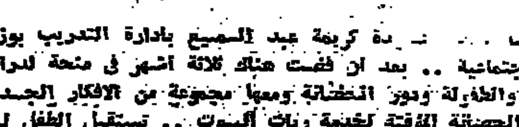
ومن ثم فهم يعتقدون بعد مضي بضعة ايام ان هذا الدواء الذي تعاطاه مريضهم لا يجدي فيتوقف المريض عنه او ينبذه ويحاول ان يطلب من طبيبه دواءا غيره او ينتقل من هذا الطبيب وهكذا يجد صاحبنا نفسه وقد طال معه او عليه المرض وكثر عليه الدواء . وتغيرت انواعه دون ان يتحسن او تشفى حالته بل على العكس من ذلك تسوء تلك الحالة يتفاقم المرض ويحتاج لعلاجه هنا رعاية اكبر وعلاجا اكثر ووسائل قد تكون اقوى واشد .

والسبب في كل ذلك هو العجلة او استعجال النتيجة وطلب الشفاء او الرغبة فيه في بضعة ايام قليلة .

وهذا هو الخطا الكبير الذي يقع فيه مثل هؤلاء المرضى ونصيحتي لمثل هذه الحالات هو الا يتعجل المريض او اهله التحسن او الشفاء بل الواجب ان يصبر ويصبروا على تعاطي الدواء .

دكتور ابراهيم فطامش

...ئلة من بلد :



...رقة ... التعليم الجامعي

... السيدة كريمة عبد السميع بادارة التدريب بوزارة الشئون الاجتماعية .. بعد ان قضت هناك ثلاثة اشهر في منحة لدراسة الاسرة والطفولة ودور الحضانة ومعها مجموعة من الافكار الجديدة ... دور الحضانة المؤقتة لخدمة ربات البيوت .. تستقبل الطفل ليس ... بصفة دورية وانما في الايام التي تكون فيها الام مشغولة .

تقول السيدة كريمة : من اهم الظاهرات الايجابية التي لفتت نظري ... المجتمع الفرنسي واتمنى ان اجدها في مجتمعنا :

❊ عدم تناول مشروبات القهوة او الشاي في دواوين الحكومة اثناء العمل .. واخيرا « جيوش السعاة » .

❊ التعليم الجامعي عندهم ليس شيئا مقدسا يتصارعون من اجل الالتحاق به ..

❊ حسن معاملة الجمهور المتردد على مراكز تنظيم الاسرة .

❊ النظافه والامانة والادارة الحازمة في كل دور الحضانة .

❊ المحافظة على المال العام .. فقد شاهدت مظاهرة احتجاجا على الاسعار بمقدار ١٠٪ لم يحدث خلالها اي تخريب على الاطلاق .

مجلة الأولاد

مغامرات ايمن ووائل :

النسر



نظر ايمن حوله .. ثم وقف وسط الطريق .. فصاحت الام :

– هيا يا ايمن .. علام تتلفت حولك ؟

– اظن اننا بالقرب من باب الخروج ..

قالت الام مسرورة : رائع يا ايمن .. انت ولد ذكي تتمتع بقوة ملاحظة وسيكون لك مستقبل مامون لانك يقظ

اقترب ايمن ومعه وائل واخذا يتاملان هذا الطير الغريب القوي البنية الحاد النظرات .. ووقف في عظمه وهيبة ..

قال وائل مداعبا : يا سلام .. ولا الملك نفسه في وقفته ..

رد النسر بعظمة وثقة : اذا كان الاسد هو ملك الحيوانات .. فانا .. النسر .. ملك الطيور ..

قال وائل : هذا حقا .. فانت قوي البنية وجميل الشكل ..

اجابه بهدوء : قوي البنيه وجميل هذا صحيح .. ولكن احذر .. فجمالي يعني شراستي ..

– اذن جمالك انواع .

– لا اقصد ذلك .. وانما نحن اكثر من نوع .

– كيف ؟

– نحن النسور عدة انواع .. اعظم الانواع .. مثل .. يسمى « ... الشاه » .. وانفرد بالاجنحة الذهبية والسوداء اللون وراسي تغطيه خصل من الريش المستقيم الحاد يضفي علي منظري قسوة ووحشية .. واكثرنا جمالا وبالتالي ... اكثر وحشية اكثر هو نسر « ... » الافريقي .. وهناك ايضا ما يسمى « باتيلير » وهو افريقي ايضا وليس في ضخامتي او ضخامة « ... » وتميز عنا كل ... بلون كانه ... الديك ... بين اللون الاحمر الاسود والبني والابيض ..

وسكت ... صمت .. ... هو جميل ولكن للاسف كلما زاد جماله كلما كان اكثر وحشية .

... جميعا عن افريقيا ؟ ..

– نعم .. هي موطننا الاصلي وعلى الاخص اواسط القارة ..

ابتلع وائل خوفه ثم سال :

– ماذا تاكل ؟

– بكل تاكيد اتغذى على اللحوم فقط .

جرى وائل الى جوار امه وهمس في اذنها :

– لا اريد ان اساله عن شيء آخر .. كفي هذا .. لقد عرفت كل شيء عنه ..

وادار راسه نحو الحديقة الخضراء وامسك بيده يحتضنها ..

فهمت الام ... حوتا ... .. لكنها ... على الاستمرار في سؤاله .

– وكيف تحصل على فريستك ؟

– انظر الى جناحي .. ... بشكل ... اطير ... من ... حركتها ... بسرعة عاليا يسمع ... ارتفاع ساقي كما ان طولها هذا يساعدني على حمل فريستي .

– انني اقصد كيف تتعرف عليها ؟

– اثناء طيراني اقوم بحركات بهلوانية ، معلقا تارة واتدور حول نفسي عدة مرات تارة اخرى ! ويخرج مني في ذلك الوقت صوت مرتفع يسمع على مسافات بعيدة ، وفي طيراني احرص على ان تكون راسي الى اسفل حتى ارى ما خلفي كما ارى الارض وما قد يكون عليها من فرائس لاغتصبها .

– وبعد ان تنقض عليها .. اين تاكلها ؟

– طبعا لا آكلها كلها هكذا .. فبعد ان احطم فريستي سواء كانت غزالا صغيرا او سلحفاة او ماعزا او امثالها .. لان ... من الحيوانات ... التي لا تستطيع الدفاع عن نفسها ، اطير الى ارتفاع كبير ... تسقط على الارض ... عندئذ احملها الى عشي على قمة شجرة عالية او الى الجبال المرتفعة ... لحمها الطري بسهولة ..

ثم اكمل حديثه الشرس قائلا :

– ولا مانع طبعا من اكل الجراد او النمل الطائر فهو معقول الى حد كبير .. لذا تجدنا اسرابا من النسور تلاحق اسراب الجراد والنمل ..

قال ايمن بينه وبين نفسه :

– يا لها من شراسة ووحشية ..

– صرخ نخاله وقال :

– سأكون اكبر منك شراسة تسطل ... بلدي ..

سمعته الام وابتسمت قائلة :

– هذا هو المطلوب يا ايمن .. تعجبني ذكائك ..

ولم ينس ايمن ان يحيي النسر تحية عسكرية قبل الانصراف .. ثم قال لامه : وانت ايضا يا امي احبك واشكرك على سعادتنا ..

ابتسمت هي ووائل وقالت :

– وانا سعيدة بكم وبسعادتكم .. هيا بنا سرعة الى المنزل ..

(تمت)

سلوى شاهين

مغامرات جحا الأخيرة

– ٦ –

الحاكم : هل تعرف ماذا يعني ما فعلته ؟ انه يعني الموت .. الشنق .. الاعدام .. تقطيع جسمك قطعا يا غبي

جحا : لا تقل يا غبي ..

الحاكم : اخرس .. انت غبي وستين غبي ايضا .. هل يعجبك قولي هذا ام لا .. ؟!

جحا : طبعا لا يعجبني ان احدا يصفني بالغباء دون وجه حق .. لان ما فعلته هو عين العقل والذكاء ..

الحاكم : انت جريء جدا .. وتتراقص في هدوء ، انت نوعك ايه .. لست بني ادم ، انت جئت بلدنا لكي تقتلك بدلا من ان تنتحر في اي بلد آخر ..

جحا : ابدا يا سيادة الحاكم .. انا انسان متواضع احب الحياة الى حد العشق ولم افكر في يوم من الايام في الانتحار .. لكني اكره الظلم والقهر واللصوصيه ..

الحاكم : ووضعك الحجارة في القدور على انه ذهب الا يدخل تحت بند اللصوصية وعدم الشرف ؟!

جحا : ابدا يا سيادة الحاكم .. ما ... كله شرف ..

الحاكم : كل ما فعلته ... سرق

جحا : وهل هناك عاقل يخالفني في هذا ؟!

الحاكم : يا حراس .. يا اعيان .. يا امراء هل تسمعون ما يقوله لي هذا البشري ادم .. الذي لا يتسمى باسمه احد .. انه يعني انني غير عاقل لانني اخالفه .. ماذا ترون ان افعل به .. ؟!

الاعيان : يعدم ..

الجماهير : بري .. بريء ..

جحا : تسمح لي بالكلام يا سيادة الحاكم هي بلدكم فيها سكر حتى تعرس احد ...

الحاكم : انت .. انت .. يا ... ادم تريد ان تنكت معي ..

جحا : انا لا انكت يا سيادة الحاكم .. ان قلبي يبكي ..

الحاكم : قلبك يبكي .. اه .. اه يا قلبي ..

(يتبع)

❊ بريد الأصدقاء ❊



سماء بدر – ايهاب بدر

❊ جابر حسن خليل – عابدين – زكوريه محمد عبد الله – عابدين – محمد لطفي كامل – الجيزة –

– وصلتم الى الحلول الصحيحة

❊ ايهاب احمد واسماء بدر الدين – القاهرة

– ارسلا صورهما تعبيرا عن حبهما لمجلة الاولاد ، ويقول ايهاب لان اخته لاتزال صغيرة على الذهاب الى المدرسة فانه يقرا لها حكاية عم جحا ومغامرات ايمن ووائل في حديقة الحيوان .

❊ محمد ابراهيم منصور – الاسكندرية

– نرحب بصداقتك ونود قراءة الحكايات التي تكتبها ، فلا شك انها ستكون ظريفة كاسلوبك اللطيف .

❊ يسري سعد الدين صالح – شبين الكوم .

– كما سبق ان نشرنا فان بريد المعارف توقف على الرسائل التي يرسلها الاصدقاء .

❊ حكيم حسن المليجي – الفيوم

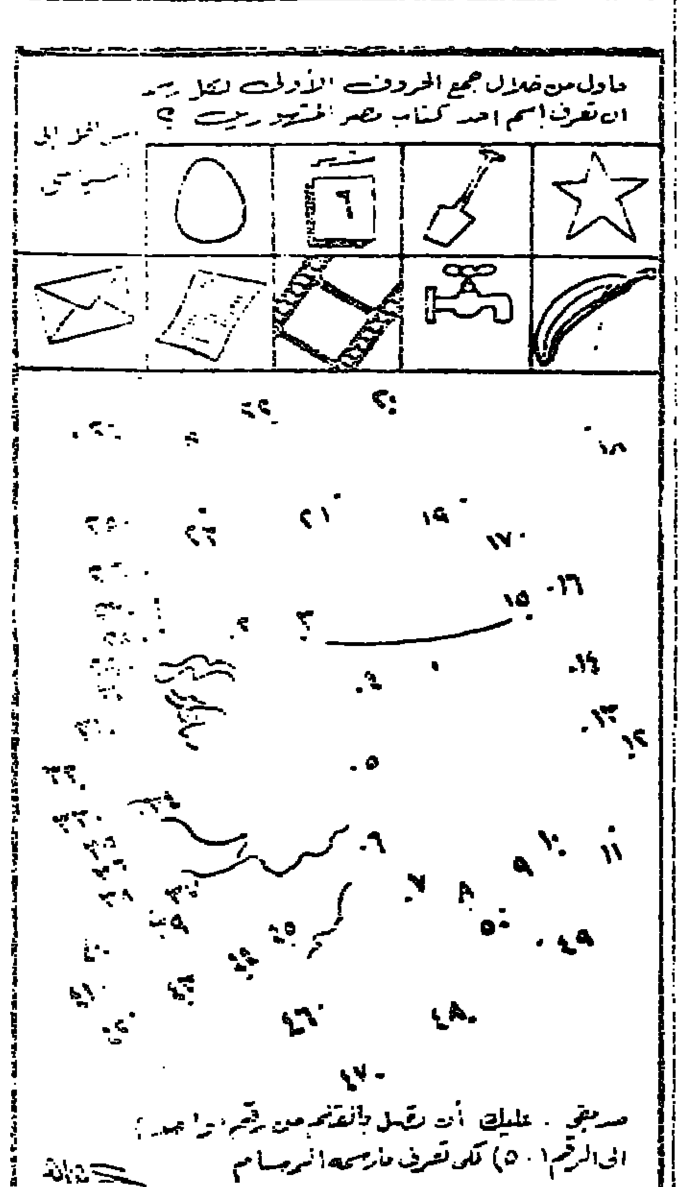
– ارى ان تتفرغ للمذاكرة حاليا وفي الاجازة الصيفيه تستطيع ممارسة هواياتك بتوسع ومنها كتابة القصص والرسم .

❊ حسين احمد حسنين – بني سويف

– رسالتك عن اهمال الاثار التي بمحافظتك حزنني .. نتفشم مع سياسة الانفتاح ان يتجه الاهتمام اكثر الى العناية باثار اجدادنا .

محمد فريد غنيم – الاسكندرية

– جحا شخصية اسطورية توجد في الكثير من الاداب الشعبية للشعوب ولو انه ياخذ اسماء مختلفة في كل منها ..



هكذا من الاصل

رئيس اتحاد عمال مصر يقول "للسياسى"

تسلمنا خطة التنمية الاقتصادية من رئيس الوزارة لنبدى العمال رأيهم فيها

- الحركة العمالية تساهم فى العبور الاقتصادى بزيادة الإنتاج
- نطالب بالتنسيق بين الجهات المهتمة بالتدريب لزيادة كفاءة العمال المهنية
- هذا ما يتضمنه جدول أعمال الجمعية العمومية للاتحاد العام للنقابات

كتبت ـ سميحه كريم :

تساؤلات عديدة تناولهـا الحديث الذى جرى بينى وبين سعد محمد أحمد رئيس اتحاد عمال مصر .. حول موقف الاتحاد من الاحداث التخريبية الاخيرة، وتصوره لدور الحركة العمالية المصرية فى المرحلة القادمة .. وكيفية علاج الامية المهنية المتفشية بين عمالنا .. وأهم ماسيبحثه مؤتمر اتحاد عمال مصر الذى سينعقد بعد أيام قليلة .

قال رئيس اتحاد العمال :

ـ فيما يتعلق بالاحداث المؤسفة التى مرت بنا يومى ١٨ ، ١٩ يناير الماضى فقد ثبت وتأكد ان العمال كانوا على مستوى الوعى والادراك لمسئوليتهم المنبثقة عن ايمانهم الاكيد بوطنهم . فلم يشتركوا فى أى من هذه الحوادث المؤسفة وعبر الاتحاد العام للعمال فى بيانه الذى أصدره يوم الثلاثاء ٢٠ يناير الماضى عن وجهة نظر الاتحاد والطبقة العاملة المصرية فى تلك الاحداث باعتبار أن الحركة العمالية المصرية تؤمن بحرية التعبير عن الرأى فى دولة الحريات والمؤسسات وسيادة القانون من خلال القنوات الشرعية والمؤسسات الدستورية .

وكان تعبيرنا عن رأى الطبقة العاملة فى القرارات الاقتصادية تعبيرا صادقا وصريحا .

واستجاب رئيس الجمهورية كما أعلن سيادته فى لقائه بالقيادات العمالية فى يوم السبت ٢٩ يناير الماضى لرأى العمال فى العدول عن القرارات للتخفيف من معاناة الجماهير الكادحة وبطبيعة الحال استمر مجلس ادارة الاتحاد العام والسادة الزملاء ورؤساء النقابات العامة فى اجتماعات مستمرة منذ صباح يوم ١٨ يناير حتى مساء السبت ٢٢ يناير .. وناقشوا فى هذه الاجتماعات الظروف الاقتصادية الصعبة التى يمر بها وطننا العزيز . وراقبوا تلك الاحداث المشينة التى وقعت يومى ١٨ ، ١٩ يناير .

وكما اسلفنا ـ عبرت الحركة النقابية عن رأيها ورأى الطبقة العاملة المصرية بالاسلوب الشرعى السلمى واستجابت القيادة السياسية لمطالب الحركة العمالية ..

وكان ضمن ما ناقشه اعضاء مجلس ادارة الاتحاد ورؤساء النقابات العامة مساهمة الحركة العمالية فى العبور من الازمة الاقتصادية عن طريق زيادة الانتاج وترشيده .

وعندما التقينا بالسيد رئيس الجمهورية كان كعهدنا به القائد المؤمن بشعبه الحريص على مصلحة وطنه .. وقد عرضنا على سيادته فى هذا اللقاء عدة موضوعات من ضمنها وجهة نظرنا فى زيادة الانتاج بأسلوب علمى سليم .. وقلنا لكى تحدث زيادة حقيقية فى الانتاج لا بد من احياء لجان الانتاج فى المصانع والمنشآت وان تناقش هذه اللجان خطط الانتاج الفرعية المنوطة بمنشآتها . فهى اقدر على معرفة معوقات الانتاج ومشاكله وهى قادرة على وضع الحلول العملية للقضاء على هذه المعوقات حتى ينطلق العمال فى زيادة الانتاج بصورة حقيقية واقترحنا ايضا استكمال مشاركة العمال فى الادلاء برأيهم فى موضوع خطة الانتاج وزيادته بأن تمثل النقابات العامة فى مجالس القطاعات المختلفة : كذلك طالبنا بتمثيل الاتحاد العام للعمال فى المجالس القومية المتخصصة والتى لها صلة بموضوع الانتاج .

كذلك طالب اتحاد العمال بابداء الرأى فى خطة التنمية الاقتصادية العامة وخطة التنمية الاجتماعية العامة . وابداء الرأى كذلك فى كافة القوانين والتشريعات والقرارات المتعلقة بشئون العمل والعمال وذلك تنفيذا للمادة ١٧ من قانون ٣٥ سنة ١٩٧٦ الخاص بالنقابات العمالية .

الرئيس يستجيب لمطالبنا

وقد استجاب السيد الرئيس لهذا المطلب ، كما كنا قد عرضنا قبل هذا اللقاء هذه الاقتراحات على السيد رئيس مجلس الوزراء وقد تسلمنا فعلا خطة التنمية الاقتصادية العامة من السيد رئيس الحكومة منذ عدة أيام . ويجرى الآن الاتحاد العام دراسة الخطة عن طريق خبراء مختصين تمهيدا لعرضها مع ملاحظات الخبراء عليها فى اجتماع موسع للقيادات النقابية لتبدى وجهة نظرها فى الخطة ونأمل ان تستجيب الحكومة بناء على موافقة السيد الرئيس بسرعة احياء عمل لجان الانتاج بالمنشآت وتمثيل النقابات العامة فى القطاعات حتى تستكمل الديمقراطية ويستطيع العمال ان ينهضوا بواجبهم فى زيادة الانتاج .


ممدوح سالم

سعد محمد احمد

دور الحركة العمالية

● قلت : ما هو تصوركم ليكون للحركة العمالية المصرية دورا أكبر ايجابية ؟

ـ الحركة العمالية المصرية الحالية ممثلة فى نقاباتها العامة والاتحاد العام للعمال وكذلك اللجان النقابية ولم يمض على انتخابها سوى بضعة شهور وهى مصممة فى هذه الدورة التى تمتد حتى نهاية عام ١٩٧٩ على ان تقوم بدورها وأن تحقق اغراضها واهدافها . وقد بدأت تأخذ بأسلوب التخطيط فى كافة اوجه نشاطاتها . والاتحاد العام عمله فى الدورة الحالية تشمل نشاط الحركة العمالية فى ميادين عملها المختلفة كعلاقات العمل والاجور والتأمينات الاجتماعية والخدمات العمالية والثقافة والانتاج والتدريب والتثقيف والعلاقات العمالية الدولية أوشك الآن على الانتهاء من وضع خطة وشئون المرأة العاملة ، ومحو الامية والعضوية والتنظيم والاتحادات المحلية وكافة الانشطة الاخرى وسوف تعرض هذه الخطة مقرونة بالموازنة العامة على الجمعية العمومية للاتحاد العام التى ستنعقد فى المدة من ٢٦ الى ٢٨ فبراير الحالى .

ولا شك أن التطور التكنولوجى فى مجالات الصناعة والخدمات والزراعة وغيرها يتطلب بالضرورة مسايرة هذا التطور عن طريق التدريب المستمر .. وموضوع التدريب المهنى لا تقدر عليه الحركة النقابية وحدها وفى العالم كله تهتم الحكومات عن طريق الوزارات المتخصصة بالتدريب المهنى والكفاية الانتاجية . ولدى وزارة الصناعة المصرية مراكز متخصصة للتدريب المهنى تتبع مصلحة الكفاية الانتاجية . ولدى الكثير من الوزارات مراكز للتدريب المهنى كوزارة الاسكان وغيرها .

الواقع أننا نرى فى هذه الايام كثيرا من الاجهزة تهتم بموضوع التدريب المهنى ونرى لكى يؤتى موضوع التدريب المهنى ثمره :لا بد من تجميع كل الاجهزة المعنية بالتدريب المهنى والتنسيق بينها وبين وزارة القوى العاملة باعتبار أوكل اليها عملية التدريب المهنى من خلال اسمها ووزارة القوى العاملة والتدريب وكذلك وزارة التعليم التى لديها معاهد اعداد الفنيين والمدارس الصناعية بحيث يصبح هناك تنسيق كامل فى هذا المجال .

وايضا نرى انه لا بد أن تتمشى سياسة التدريب المهنى فى مصر مع احتياجاتنا الضرورية وفقا لخطة التنمية الاقتصادية العامة .

وما من شك فى ان الاتحاد العام للعمال لا بد أن يكون ممثلا فى اجهزة التدريب المهنى حتى تكون كافة الاطراف المعنية بهذا الموضوع ممثلة فى اجهزة التدريب .

جدول اعمال المؤتمر

● ما اهم ما سيتضمنه جدول اعمال مؤتمر الاتحاد العام القومى ؟

ـ سوف يتضمن جدول اعمال الجمعية العمومية للاتحاد العام للنقابات العمالية التى ستنعقد فى المدة من ٢٦ الى ٢٨ فبراير الحالى تقاريرا بنشاط الاتحاد عن دورته الماضية وعن المدة المنقضية من الدورة الحالية ومناقشة ميزانيات الاتحاد عن الدورة الماضية والتقرير المالى وخطة عمل الاتحاد والموازنة العامة عن الدورة الحالية ولائحة النظام الاساسى بالاتحاد العام الى المعهد .

الامية المهنية للعمال

● قلت : الا ترى أن غالبية عمالنا تتفشى فيهم الامية المهنية .. وأليس للاتحاد والنقابات العامة دور فى محوها ؟

قال رئيس اتحاد عمال مصر :

ـ لا توجد امية مهنية بين العمال . وعمالنا على مستوى المسئولية فى ممارسة عملهم فى مهنهم المختلفة .

ولكن لا بد من الاهتما بالتدريب المهنى لرفع الكفاية الانتاجية .

● العاملون بالقطاع الخاص يطالبون بتغيير القانون ٩١

المطالبة بأن تكون اللجنة النقابية طرف ثالث فى التعاقد ومساواتهم بعمال القطاع العام فى الأجازات المرضية والعلاوات

ازمعت اللجنة المهنية للعاملين بالتجارة لمحافظة القاهرة الى عقد مؤتمر يضم اللجان المهنية بجميع قطاعات العمل والانتاج لبحث مشاكلهم ورفعها للجهات المسئولة .. ثم رؤى تاجيل هذا المؤتمر اكتفاء بحصر المشاكل المهنية.. وقد اشترك فى ذلك الحصر الى جانب عمال التجارة ، العاملون بالصناعات الهندسية والمعدنية والكهربائية والطباعة والاعلام والنسيج والسياحة والفنادق والغذائية والخدمات الشخصية والادارية والاجتماعية ..

يقول محمد مرسى رئيس اللجنة النقابية لعمال التجارة : ان قانون العمل ٩١ لسنة ١٩٥٩ صدر فى ظروف لا تتفق مع استقرار العاملين بالقطاع الخاص .. فمثلا بعض أصحاب العمل يحولون شركاتهم من الوجهة القانونية الى شركات توصية بسيطة أو منشأة فردية منعا لمشاركة العمال لهم فى الارباح .. بل منهم من يتعمد تحقيق خسائر متوالية وقضايا مع مصلحة الضرائب تشير الى أن عليهم ديونات أو يلجأون الى مساومة العاملين لديهم على حقوقهم .. ولكل ذلك فاننا سنطالب بتغيير هذا القانون أو بعض مواده بأخرى تراعى مصالح العاملين ..


كمال عبد الجواد ـ محمد مرسى

وقال محمد عباس بدوى الامين العام للجنة النقابية : لا شك أن عمال القطاع الخاص يدركون الظروف الاقتصادية التى تمر بها البلاد ..لكن الامر الذى لا يستطيعون السكوت عليه هو لجوء بعض أصحاب العمل الى فصلهم من أعمالهم بأسباب ودون أسباب أو حرمانهم من بعض حقوقهم المشروعة ..

ولذلك فقد فحصنا مطالب العاملين بالقطاع الخاص فى كافة الصناعات والمهن بتحرير عقد عمل من خمس نسخ يخص كل جهة من الجهات التالية نسخة :

ـ للعامل ـ صاحب العمل
ـ التنظيم النقابى ـ علاقات العمل
ـ التامينات الاجتماعية

على أن يكون التنظيم النقابى طرفا ثالثا ، وأن تكون عضوية النقابة من بين مسوغات التعيين ، وضرورة تثبيت الصبية فور بلوغهم السن القانونى ، وعدم السماح بتشغيل العمالة المؤقتة الا فى الاعمال ذات الطبيعة غير الدائمة ، ومراعاة ساعات العمل واحتساب الراحة الاسبوعية بأجر .

ويضيف جمال الدين عبد الجواد الامين العام المساعد للجنة النقابية. ومن الضرورى أيضا احتساب الاجازة المرضية بأجر كامل ، ومساواة عمال القطاع الخاص بالعام فى مدة الاجازة المرضية وكذلك مساواة العاملات بزميلاتهن بالقطاع العام فى اجازات الحمل والوضع ، وتطبيق نظام التامين على الاجور الفعلية ، واعادة النظر فى الحد الادنى للاجر بما يتمشى مع ارتفاع الاسعار : على أن ترفع شرائح الحد الادنى واقرار علاوة دورية حتى لا تتجمد أجورهم، وأيضا زيادة نسبة غلاء المعيشة تمشيا مع النسب المقررة للعاملين بالحكومة والقطاع العام ، وتطبيق التأمين الصحى عليهم حتى ولو كان عاملا واحدا ، وتعديل القرار الوزارى ٩٦ لسنة ١٩٦٢ الخاص بعقد اللجان الثلاثية بحيث لا يجوز فصل العامل حتى ولو كان واحد الا بعد عرض أمره على اللجنة الثلاثية ، وتكون قراراتها ملزمة للتنفيذ ، وعلى المتضرر الالتجاء للقضاء ، ولا يفصل العامل تعسفيا الا بحكم قضائى ، ومعاقبة صاحب العمل بالسجن والغرامة فى حالة عدم تنفيذ عودة العامل الى عمله بحكم قضائى .

ويضيف محمد مرسى رئيس اللجنة النقابية بقوله : كذلك نطالب بتمثيل التنظيم النقابى فى التحقيقات التى تجريها الشرطة مع العمال ، وعدم اعتبار استقالة العامل نهائية الا بعد أخطار مكتب العمل والتنظيم النقابى ، ووضع حد زمنى ملزم لانجاز اجراءات صرف المعاشات للارامل والمستحقين ..

وقال : واعتقد أننا بتلك المطالب لا نضع عقبات أو مشاكل أمام المسئولين ، بل نسعى الى ايجاد مجتمع سليم .. وأملنا أن يصدر القانون الموحد ليشمل العاملين بالحكومة والقطاعين العام والخاص .

عشرون ألف عضو بالنقابة العامة للصحافة

حجم عضوية صندوق المعاشات بالنقابة العامة للصحافة والاعلام والطباعة وصل الى اكثر من عشرين الف عضو .. المعروف ان هذا الصندوق انشىء من يناير الماضى فقط .. علق محمد الفقى رئيس النقابة العامة بقوله أن اللجنة النقابية بمؤسسة الاهرام وحدها مشتركة بالفين و ٥٠٠ عضو ولجنة دار الهلال بحوالى الف حتى الآن .

* * *

٣ مشروعات أمام نقابة الخدمات التعليمية

جدول الاجتماع القادم للنقابة العامة للخدمات التعليمية يتضمن مناقشة مشروع لصندوق الزمالة المركزى ومشروعين للاسكان والحج والعمرة وخطة النقابة لعام ١٩٧٧ مناقشة ميزانية العام الماضى حتى آخر ديسمبر ٧٦ .. صرح بذلك مختار يوسف رئيس النقابة العامة .

* * *

المطالبة باستمرار صرف استمارات السفر

اللجان النقابية بمحافظة السويس ارسلت برقيتين : احدهما الى رئيس مجلس الشعب والاخرى الى رئيس الوزراء .. الطلب الاساسى فى البرقيتين استمرار صرف استمارات السفر الى العاملين بالمحافظة نظرا لظروف الاسكان بها .

١٢٣٠ سيدة فى عام خرجهم هذا المعهد النقابى

نعيمة أحمد على مقررة المرأة بالنقابة العامة للصناعات الهندسية والمعدنية والكهربائية، نموذج للنقابية المناضلة من أجل الارتفاع بمستوى العاملين واسرهم .. تقول :

رغم انى ربة بيت وام لثلاثة اولاد وموظفة ، فاننى لا آدخر وسعا لخدمة العاملات وأسر العاملين .. وقد فكرت فى مشروع لزيادة دخل الاسر وفى نفس الوقت للحد من مشاكل الاب والام مع الابناء بشغل اوقات فراغ الاخرين.. وهو انشاء معهد للحياكة والتريكو والتطريز .. وتقدمت بالمشروع للزميل سعيد جمعة رئيس النقابة العامة .. وبعد أن درسه مجلس ادارة النقابة تمت الموافقة عليه مع تحديد الميزانية المناسبة .. وتم تنفيذه منذ عام تقريبا ..

وقد خصصنا للدراسات بالمعهد دورة كل ثلاثة اشهر مقابل ٢٥ قرشا سواء اكانت امرأة عاملة أو زوجة عامل أو احدى بناته .

وكان هدفى الاول من هذا المشروع أن يساهم الابناء فى التخفيف من اعباء الاسرة المالية بتعليمهم حرفه مربحة .. واستطيع القول ان المشروع قد نجح الى حد كبير بدليل الاقبال المتزايد من الشركات التابعة لقطاعات النقابة للالتحاق بالمعهد .. الى حد عجزنا عن قبول جميع المتقدمات رغم زيادة عدد الفصول .

واحب أن انوه الى أننا سنخصص دورات للرجال بعد أن طالب بعضهم بالمساواة بالسيدات .

وحتى الان خرج المعهد ١٢٣٠ دارسة أصبحن مهرة فى الصناعات التى يدرسها المعهد .

وندرس حاليا جعل الدراسة فترتين فى اليوم بدلا من فترة واحدة لاستيعاب المزيد من المتقدمين . بالاضافة الى اعفاء اسر الشهداء من رسم الانضمام الى المعهد .

دورات لأعضاء نقابة البترول

تم تخريج الدفعة الاولى من النقابيين مسئولى العلاقات العمالية الدولية بالنقابة العامة للبترول والكيماويات فى المعهد العربى للدراسات العمالية للبترول والكيماويات ..

وتقول عائشة محمد مسئوله التثقيف : ان النقابة تقوم بعمل دراسات متخصصة للنقابيين فى جميع مجالات التامينات الاجتماعية ومهام امناء الصناديق والادارة النقابية .. وسيعقد المعهد دورة للاعلام النقابى للنقابيين خلال شهر مارس .

* * *

لجنة نقابية لعمال الفراشة

اللجنة المهنية لعمال الخدمات الادارية والشخصية والاجتماعية بمحافظة القاهرة عقدت لقاء مع عمال الفراشة .. تم تكوين لجنة نقابية لهم .. تضم عبد اللطيف نصر رئيسا وأمينا للصندوق ومحمد امين وكيلا اول ومحمد محمود وكيلا ثانيا وعبد العزيز محمود امينا عاما .

السفر ٤ مرات مجانا لعائلات العاملين بالصحراء الشرقية

النقابة العامة للبترول والكيماويات اتفقت مع الشركة العامة للبترول على صرف تذاكر سفر مجانية للعاملين بمنطقة الصحراء الشرقية لهم ولعائلاتهم اربع مرات

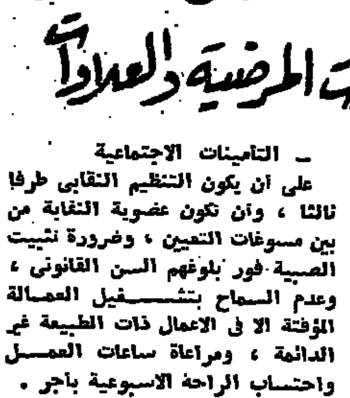
صرح بذلك عبد القادر حسنى الامين العام للنقابة العامة للبترول والكيماويات وقال ان هذا تنفيذا لقرار رئيس الوزراء رقم ٦٦١ لعام ١٩٧٦ .

التوسع فى علاج أسر العاملين بالبترول

امانة الخدمات بالنقابة العامة للبترول والكيماويات ناقشت مشروعا لعلاج اسر العاملين الى جانب المشروع القائم حاليا بالسويس والاسكندرية .. تقرر دراسة انشاء مستشفى متخصص للعاملين بالبترول والكيماويات . واعداد مصيف للعاملين واسرهم برأس البر فى الصيف القادم حتى ينتهى اعداد مصيف النقابة العامة بشاطئ العجمى بالاسكندرية عام ١٩٧٨ ..

وقد تقرر اقامة مسابقات فى مختلف الانشطة الرياضية والفنية والثقافية والادبية بين الشركات التابعة للنقابة العامة على أن تشترك الفرق الفائزة بالبطولات فى المناسبات القومية ، (٦ أكتوبر ، عيد العمال ، ٢٣ يوليو) .

صرح بذلك اسماعيل زايد امين امانة الخدمات الاجتماعية بالنقابة العامة .



عمال

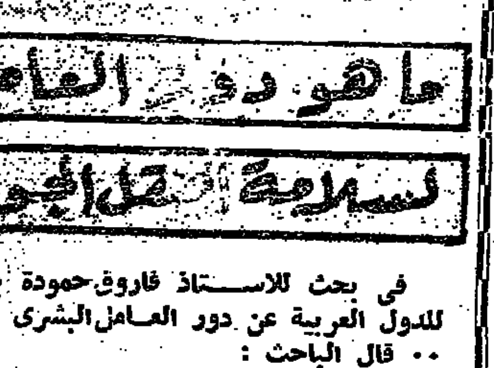
وفد من اتحاد عمال مصر يسافر الى سوريا والعراق والكويت

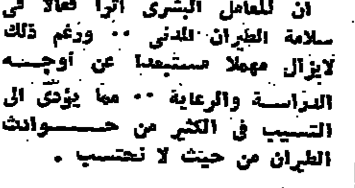
سافر وفد من اتحاد عمال مصر برئاسة سعد محمد احمد رئيس الاتحاد تلبية لدعوة الاتحادات العامة لعمال سوريا والعراق والكويت وذلك لبحث أساليب التعاون بين الاتحاد العام لعمال مصر وهذه الاتحادات والتنسيق بينها فى المؤتمرات الدولية والاعداد للمؤتمر العام العربى الذى سيعقد بمدينة الاسكندرية فى المدة من ٦ الى ١٦ مارس المقبل .

* * *

كتاب عن العمال فى ٢٠ عاما

يصدر اتحاد عمال مصر كتابا عن اتحاد العمال فى ٢٠ عاما وذلك بمناسبة احتفال الحركة العمالية المصرية بمرور ٢٠ عاما على انشاء الاتحاد .. سيصدر الكتاب فى عيد العمال فى مايو القادم .





ماهو دور العامل لسلامة النقل الجوى

فى بحث للاستاذ فاروق حمودة بمنظمة الطيران المدنى للدول العربية عن دور العامل البشرى فى سلامة النقل الجوى .. قال الباحث :

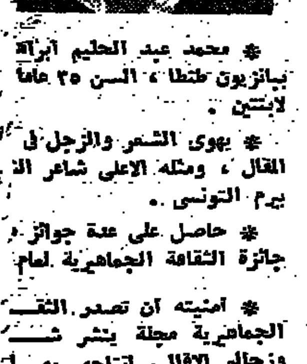
ان للعامل البشرى اثرا فعالا فى سلامة الطيران المدنى .. ورغم ذلك لايزال مهملا مستبعدا عن أوجه الدراسة والرعاية .. مما يؤدى الى التسبب فى الكثير من حوادث الطيران من حيث لا نحتسب .

وتشير الاحصائيات الى ان ٤٧٪ نسبة حوادث الطيران قد وقعت فى مرحلة التقرب المباشر من عتبة الهبوط .. وهذا المؤشر انما يدلنا على أن معظم الحوادث تقع بسبب العنصر البشرى وليس التكنولوجيا

لذلك فقد قدم المكتب الدائم لمجلس الطيران المدنى للدول العربية الى مؤتمر عمال النقل العربى الذى عقد بالقاهرة هذا الاسبوع ثلاث توصيات هامة للاخذ بها .. وهى :

- تحديد فترات الراحة والعمل والطيران لاعضاء هيئة القيادة . وذلك ضمانا لعدم تعرضهم للاصابة والارهاق الذى يؤثر تأثيرا ضارا بسلامة عمليات الملاحة الجوية .
- ضرورة العناية بالنواحى الوظيفية والمادية والاجتماعية للعاملين فى مجالات العمليات الجوية والخدمات الارضية ، والاهتمام بالدراسات الخاصة بطبيعة عمل هؤلاء العاملين واثر ذلك على سلامة الطيران المدنى .
- ونظرا لاهمية واجبات أفراد طاقم الطائرات فقد تقدم مجلس الطيران المدنى للدول العربية بتنفيذ التوصية الخاصة بتدريب العمال على أحدث الاجراءات المتبعة فى حالات الطوارىء واخضاعهم لدورات تدريب منتظمة تؤهلهم لاستلام عملهم على متن الطائرات .

مواهب عمالية



- محمد عبد الحليم ... بانزيون طنطا ، السن ٣٥ عاما ... لابنتين .
- يهوى الشعر والزجل ... القال ، ومثله الاعلى شاعر ... بيرم التونسى .
- حاصل على عدة جوائز ... جائزة الثقافة الجماهيرية ...
- امنيته أن تصدر الثقافة الجماهيرية مجلة ينشر ... وزجالو الاقاليم انتاجهم ... ويرى ان اجهزة الاعلام والثقافة ... عندما تهتم بالفنون المستوردة ... حساب اهتمامه برعاية الادباء ...

ومن امنياته ايضا أن ... لشركات لشركات السلع الاستهلاكية ... فرق خاصة تضم أصحاب الهوايات ... والكفاءات الفنية والادبية والرياضية ...

حتى نلبس حذاء أمتن

بقية المنشور ص ٣

اسعار الاحذية المعروضة فى الاسواق المحلية بنسبة تتراوح بين ٣٠ و ٤٠٪

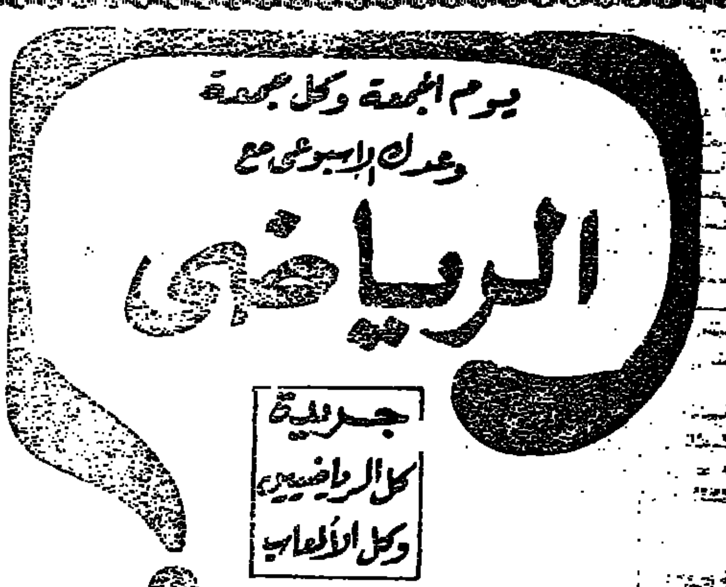
قرارات وزارية

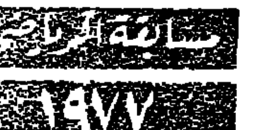
● واستكمالا لكل ابعاد المشكلة .. نلتقى بعبد الفتاح على احمد نائب وزير التموين والتجارة ، يقول :

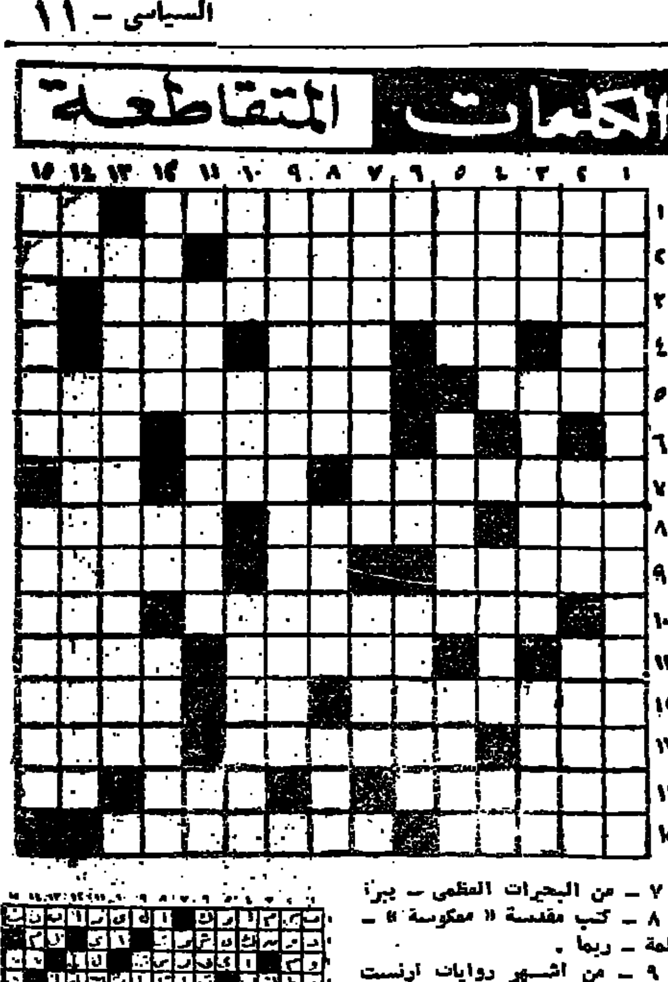
ليست هذه المشكلة ـ التى تمس الجماهير العريضة من القاعدة الشعبية غائبة عن فكر وزير التموين والتجارة ففى سبيل الوصول الى حلول عملية لها التقى خلال العام الماضى بممثلى هذه الصناعة للاتفاق على حفظ اسعارها وقد وعدت الغرفة التجارية بالاشتراك مع وزارة الصناعة باعداد دراسة شاملة بهدف الوصول الى تحقيق هذه الرغبة على أن الوزارة من ناحية اخرى . ومن خلال القطاع العام والذى يجب أن يقوم بعملية التوازن . اصدرت قرارا بتحديد اسعار الاحذية يبدأ العمل به اعتبارا من التاسع عشر من شهر فبراير الحالى وقد تضمن القرار تخفيض أسعار الاحذية التى ينتجها القطاع العام الى ما يقرب من الاسعار التى كانت سائدة عام ... فضلا عن أن الوزارة سبق أن ... قرارا فى نوفمبر الماضى ... اسعار الاحذية البلاستونيل ... تتراوح بين ٣٠ و ٣٦٪ علما بأن الانتاج السنوى لهذه الاحذية ... الى ٢ر٥ مليون حذاء ، وتعمل ... القطاع العام ٢٤ ساعة يوميا ... الاحذية لسد احتياجات جماهير ...

كما اكد نائب الوزير بان التخفيضات فى الاسعار سيستمر بها طوال العام ، وهى اقل من ... السائدة بنسبة كبيرة كما تقوم اجهزة الرقابة بوزارة ... بالتأكد من مطابقة الاسعار ... وأى مخالفة للتسعيرة هى جريمة ... يعاقب عليها القانون وسيأخذ ... بالردع الذى يكفله القانون .

حسين ...







افقيا :

١ — آخر قياصرة روسيا — متشابهان .
٢ — ممثل ومخرج عالمى — عيسى « معكوسة » .
٣ — اول رئيس وزراء لاسرائيل .
٤ — من اجلى « معكوسة » — ثلثى « ثلج » — اكليل — تعب .
٥ — خميلة — ديدان طفيلية .
٦ — قماش شعبى « معكوسة » — نقيض البكر .
٧ — اقوى قادة جيوش جنكيزخان — توجه — من اجلك .
٨ — مرض نفسى — مقدام « معكوسة » — اغنيه لام كلثوم .
٩ — هدمته « معكوسه » — عملة يابانيه — من الغازات .
١٠ — كاتب فرنسى راحل — درا « معكوسه » .
١١ — للتمنى — نظائر — ثلثى « معابر » .
١٢ — ممثل مصرى — متشابهان — من القديسين .
١٣ — نصف « درامية » — عاشقة شكسبيرية « معكوسة » — نجدها فى « التين » .
١٤ — نبات عطرى — اثم — بحر .
١٥ — من الامراض « معكوسة » — المصباح .

رأسيا :

١ — اقدم اندية مصر .
٢ — يتابع — رفضت — عاصمة بولندا « معكوسة » .
٣ — شتت « معكوسة » — اضطراب « معكوسة » — تندم .
٤ — طريقة — يظفر « معكوسة » — حرف موسيقى .
٥ — نهر صغير « معكوسة » — متذبذب — زعيم اوروبى معاصر « معكوسة » .
٦ — لام — متشابهان — مؤلف مسرحى فرنسى .
٧ — من البحيرات العظمى — برئ
٨ — كتب مقدسة « معكوسة » — ظلمة — ربما .
٩ — من اشهر روايات ارنست هيمنجواى .
١٠ — ابو « ابراهيم » عليه السلام — عتاب — يهزلون .
١١ — اول حكم مصرى يشترك فى تحكيم مباريات كاس العالم — حرف اجنبى .
١٢ — نخيلى « معكوسة » — بواسطتى — اتنافس .
١٣ — رواية لاحسان عبد القدوس
١٤ — احد الوالدين — سياسى ايطالى قديم .
١٥ — دنو — ممثلة مصرية .

حل مسابقة العدد الماضى

---

* الرجل المرفوض : جولته ..!
* المسحوق وجودا .. الذى وأدت انسانيته امرأة ..!
* واستقبلت فى ارضها بذورا لم يبذرها ..
* فانبتت الشك فى داخله المحترق .. فاتثنى وهو فى اسفل دونيته .. ينتقم من الطفل الذى يتوهم انه الصق به ظلما ..!!

جولة الاسبوع
د. يوسف الجبادى

— مرسى محفوظ عبد الحق .
— افندم ..
— حكمت المحكمة على المتهم بالسجن ثلاث سنوات لتجارته فى المخدرات ..

وتتخاذل اعضاء جسده ، وترفض ان تحمله فيسقط متهالكا .. وقبل ان يدرى ماذا حدث .. وفى لقطات سريعة .. حراس .. وسيارة .. وابواب تغلق فقط ، ويستقر فى قبر كبير يشاركه فيه احياء صلاتهم بالموتى اقرب من الاحياء .. وينكمش داخل نفسه .. يجلس القرفصاء .. وذراعاه تحيطان ركبتيه .. ووجهه فوقهما .. يطارد بعينيه بقعة الضوء التى تقتحم القبر من اعلى .. ويحملق فى القطعة التى تبدو فى السماء . ليست هذه نهاية .. ولكنها استراحة .. استراحة من رحلة العذاب التى لا يعرف كيف بدات ، ولا متى تنتهى !

ولكن المؤكد انها بدات بوالده ووالدته .. فى لحظة قهر .. وكلاهما يغسل مع الاخر هموم الحياة .. جاء مرسى ليجد نفسه بعد عشرين عاما ذا ثروة تقدر بملابسه فقط .. يعرف من اصلاح الاحذية الكثير .. ويعرف من صناعة السروج للخيول بعض الشىء .. ويعرف من صناعة الغزل انها تبدا بالخيوط .. هذه هى كل عدته فى الحياة بعد عشرين عاما .. وكلها معدات فشل فى اصطياد الرزق بها ..

والرزق هو مشكلته الكبرى منذ ان وعى ، وواضح انه سوف يظل هكذا الى ان يدخل قبره الاخير .. ولكن الرزق ليس مشكلة عند الاخرين .. بعضهم برع فى ترويضه الى حد انه يأتيهم دون ان يبحثوا عنه .. ويتمرغ تحت اقدامهم .. وذات يوم كان مرسى يجلس مع واحد منهم فى المقهى ، وشكا اليه سوء الحال .. وقال له صاحب الرزق : ان خبرته مع الرزق اكسبته له انه « يحب الخفية » وشرح « الخفية » التى يقصدها وهى ان يعمل معه فى بيع المخدرات .. لن يطلب منه « ناميتا » مقدما .. لوجه الله سوف يعطيه اوقية كل يوم [illegible] يكسب منها ما يكسب ولا يريد [illegible] سوى ثمنها اخر اليوم .. وارتعشت فرائص مرسى .. مجرد سماعه الحديث .. وهرب .. وراح يطوف الجيزة والمنيا بحثا عن عمل ..

ولكن التعب هده .. وما زال الرجل يلح عليه بان يستجيب .. ولكنه يهرب منه .. ويلتقى بـ « صبرية » المرأة رغم انها لم تتجاوز الثلاثين الا ان حياتها حافلة ، مزوجة لتجارب .. كان الرجل الخامس فى حياتها .. احتوته بكل تجاربها .. فخر صريعا تحت قدميها .. لم يتعجل جولة واحدة .. قالت له : بصراحة يامرسى عملك هذا لا يكفينى .. ولم يتكلم ، انتظر اقتراحها ، فاشارت عليه ان يستجيب لتاجر المخدرات .. ولم يكن يعصى لها امرا ..

وقبل ان يمضى العام كانت العيون تراقبه .. وجاءه من يقول له انه يلعب بالنار ، وان « صبرية » سوف تستخدمه زوجا لحسابها ، وبائع لحساب التاجر الكبير .. حتى انا اشتممت منه رائحة التمرد الحقته الاربعة الذين سيعود .. رهن اكتافه فقد كان رنين النقود فى جيبه يصم اذنيه .. وكانت نهايته تزحف نحوه .. وهو يدنو منها دون ان يدرى .. وفجأة حدث الارتطام .. « صبرية » كانت تسبقه فى العمر .. والنقود والطعام والانسجام اليومى ، والملابس المطية جعلت منه محط انظار نسوة اخريات .. ويبتسم هو لواحدة .. واطال الوقوف مع اخرى كانت تشترى الافيون لوالدها .. وزار ثلاثة فى منزلها .. وعلمت « صبرية » .. وعاتبته وخانته .. ولكنه كان ممتلئا بالنقود .. وبعدها بشهر واحد .. كانت قوة مكتب المخدرات تهاجمه ، وفى خطوات ثابتة تقدم الضابط نحو المكان السرى الذى يضع فيه البضاعة .. والذى لا يعرفه احد سواه وصبرية .. هل هى التى وشت به ؟ او هى عين احد المرشدين ؟ المسالة شائكة وفى حاجة الى دليل .. لو كانت هى التى تقدمت لطلب الطلاق .. ولكن لم يحدث ..

حقيقة انها اهملت فى زيارته .. ولكن قد يكون لها عذرها .. الامر محير ..!

— مرسى محفوظ عبد الحق ..
— افندم ..
— الافراج ..

انتهت السنوات الثلاث .

وعلى الباب كانت تقف « صبرية » وامسكت بيدها ، والقت بنفسها عليه .. واقتحمت انفه رائحة انوثتها .. ونسى ما كان يريد ان يطالبها من اجله .. وجد عندها كل شىء ..

ورويدا رويدا احس مرسى انه لم يعد « معلما » .. المعلمة الحقيقية « صبرية » تجار الجملة يعرفونها .. وزبائن القطاعى يتعاملون معها .. وهى تسافر ، واحيانا تبيت فى الخارج ليالى .. وحينما كان احد صبيان المعلم يتزوج وخرج مرسى ليرقص فى الفرح وشبت معركة بينه وبين رجل آخر من « الفراعدة » .. قال له الخصم : « شاش عمتك مش نظيف يامرسى » .. وليلتها امسك سكينة وكاد يجز راسه لولا تدخل الناس ولكن الحساب طويل ..

ورفع راسه فى وجه « صبرية » وافتعل خناقة معها وانهال عليها ضربا وردت له الصاع صاعين ولكنهما لم يفترقا .. عاش معها ، كانت هى مصدر قوته .. همزة الوصل فى البيع والشراء ، والتوزيع .. وذهب ليتسلم ثلاث آقات .. بدات هى المفاوضات ، ودفعت العربون ، ولم يبق الا التسليم ، وذهب الى المكان المحدد ، وتسلم البضاعة .. واذا برجال مكتب المخدرات يتسلمونه هو والبضاعة .. واسقط فى يده ..

— مرسى محفوظ عبد الحق ..
— افندم ..

— حكمت المحكمة على المتهم بالسجن ٥ سنوات لعودته الى الاتجار فى المخدرات .

الحقيقة تبدو واضحة اذا نظر اليها لانسان من بعيد والسجن بعيد جدا .. والحقيقة التى امام بصر مرسى الان .. هو ان « صبرية » ادخلته السجن لكى تتخلص منه .. وبعد ايام سوف تطلب منه الطلاق .. فليس من المعقول ان تنتظره خمس سنوات .. ومضت الشهور الاولى ، وجاءت تزوره .. وفى الزيارة عرف لماذا تطلب الطلاق .. كانت بطنها كبيرة وضاعت كلماته وكلماتها وسط الزعيق وضجيج الزيارة .. واختفت عدة شهور لم تعد تزوره .. وذات يوم دخل فى « الايراد » سجين جديد .. زميل قديم من تجار المخدرات .. شرفت ونورت يا « معلم » .. وعرفه المعلم .. وقال ان لديه له خبرا .. ووضع مرسى يده على قلبه .. لابد ان « صبرية » تعيش مع آخر فى انتظار قضية الطلاق .. ولكن الرجل قال « صبرية » يا معلم مرسى ؟ ماذا حدث لها ؟ دخلت السجن .. حكم عليها بسنة .. مسكينة « صبرية » قالها المعلم .. وسرح مرسى واخترقته عشرات المشاعر ..

ومضى العام وخرجت « صبرية » ولكنها لم تخرج وحدها .. كان معها طفلها الذى وضعته فى السجن .. وسمته « طارق » مرسى محفوظ .. ولم تذهب بعدها اليه لتزوره فى السجن ... وطالت غيبتها ... وارسل مع احد المفرج عنهم ، يقول لوالدته فى « كرموز » .. مرسى يريدك ان تزوريه ، وجاءت والدته .. سالها عن « صبرية » .. قالت انها رات معها ولدا .. ولكنها لا تعرف اين اختفت .. ربنا يعوضك عنها خير يابنى .. هكذا قالت الام ، وهى ترسل مصمصة من شفتيها .. وتحيط بنظرة كلها رثاء .. وفى الزيارة الثانية وكانت بعد الاولى بعام ونصف فوجىء « مرسى » بوالدته تحمل على يديها طفلا فى حوالى الثالثة رفعته بين يديها .. وحملق فيه .. الطفل لم يفهم شيئا ، وانما روعه المنظر والصراخ الذى يملأ المكان ، وقالت له ان « صبرية » جاءت به ذات يوم .. فالقته عليها وانصرفت .. وامسك « مرسى » جندى الزيارة يصيح فيه .. يرجوه ان يعيده سريعا الى غرفته .. ويومها وليلتها .. كان يبكى دون ان يدرى السبب !!

— مرسى محفوظ عبد الحق ..
— افندم ..
— الافراج .. انتهت السنوات الخمس ..

ولم يجد فى هذه المرة امام الباب .. سوى والدته .. كانت وحدها .. وركب معها القطار الى « الفراهدة » التى تسكنها .. وحينما جاء المحصل .. اخرجت من صدرها منديلا لم يكن به اكثر من عشرة قروش .. وكاد « مرسى » يبكى .. فقد دفع يده فى جيبه بحكم العادة .. ولكن جلباب السجن الابيض بلا جيوب .. اين طارق يا امى ؟ وعرف ان « صبرية » بعدها بشهور اخذته .. ومن يومها لم تظهر .. وراح « مرسى يتسكع » على تجار المخدرات .. اكثرهم فى السجن .. الوجوه كلها تغيرت .. الصبيان اصبحوا هم التجار .. بعضهم هش فى وجهه وبعضهم نصحه بأن يعود اليه .. وهو يدس فى يده مبلغ وريقة لا تزيد على قروش .. وقبلاته كثيرة .. والحرمان فى السجن جعله يشتهى كل شىء .. ولا يجيد اى شىء .. اسبوع واحد .. وظهرت « صبرية » .. كل شىء تغير فيها الا لسانها فقد ازداد سلاطة .. اصبحت حطاما .. والطفل اصبح عمره خمس سنوات .. يمسك بذيل ثوبها .. وضم « مرسى » الطفل الى صدره ودفن وجهه فيه .. كان يبحث فيه عن رائحته .. عن نفسه واطال النظر فى عينيه .. ولم يهتز قلبه .. لم تضطرب جوانحه .. رفعت حيات الشكوك رؤوسها فى صدره .. ولكنها دفعت اليه شهادة الميلاد .. ولم يصرخ فى وجهها .. وترفق بها .. كان يريدها .. وقضى ليلته معها .. وفى الصباح .. تضاربا وتركت الطفل واختفت !

عادت بعد ايام .. كان قد اعد لها غرفة فى آزقة حى اللبان .. اخذها الى هناك .. حاول ان يستانف الحياة معها من اجل « طارق » .. ولكن الحواجز كانت تبنى نفسها بينهما يوما بعد يوم .. فهما بابهامها وسبابها ، وترمضه وبعد شهرين فقدت مقاومتها للهرب

اهل الحارة جميعا يرمقونه نظرات مشحونة .. بعضها رثاء ، واكثرها سخرية .. والطفل يذكره .. ويعذبه ويفضى رجولته حينما يتكلم .. وحينما يبكى ، وحينما يطلب الطعام والفرح الحقد المخزون فى صدره .. ضد « صبرية » .. زحفت الشكوك تتلوى داخله .. تلتهم بقاياه .. وليس امامه سوى الطفل .. لا صدر يؤويه ، ولا قلب يفل له قطرة حنان .. لا ام ولا اب يعى مشكلته ويدرك عذابه .. فراشه الخوف وطعامه القلق .. يدفعه ذلك الى ان يبول فى ملابسه كل ليله .. وينهال عليه « مرسى » ضربا كل صباح .. كان يضربه بكل القسوة التى يتمنى ان يضرب بها « صبرية » .. ويعذبه كل العذاب الذى لم يستطع ان يعذبه لها .. ويتجمع الجيران ويخلصونه من يده .. وبعودة الاب ليلا ليجد الطفل نام عند الجيران .. ويحمله الى غرفته .. ويهب الطفل مذعورا لان هذا موعد تحذيره من التبول .. ويستعد الطفل لاستقبال ابرة الوابور وقد احمرت واصبحت لهبا ثم يكويه بها على فخذه حتى لا يتبول .. والطفل مخلوع القلب من الفزع .. يخرسه الهلع تارة ، فاذا صرخ كتم انفاسه بيديه .. كان الشك فى بنوته يدفعه الى قتل الطفل ..!

وذات صباح اقض الجيران انين الطفل .. فاقتحموا الغرفة .. دخلوا ليجدوا الطفل بين الموت والحياة والاب يصنع تمايا ليضربه .. كل وجه الطفل كدمات .. وراسه يسيل منه الدماء .. وهجمت عليه امراة قوية الشكيمة .. هددته ان لم يحمله الى المستشفى فسوف تبلغ ضده شرطة النجدة .. وامام اصرارها حمله الى المستشفى الاميرى وزعم ان الطفل سقط من فوق السلالم .. ولكن الطفل لفظ انفاسه بعد ساعات .. وجاء فى التقرير الاولى ، ان الوفاه سببها تعذيب طويل ، وضرب متكرر ، وكى بحديد ساخن فى الفخذين .. وعلى صدره وظهره آثار حذاء كان يرتديه الاب .. وشهد الجيران .. والقت النيابة القبض عليه . ووجهت اليه تهمة ضرب افضى الى موت . وفى الاسابيع القادمة سوف يقف « مرسى » فى القفص وتصل [illegible] الى المباراة :

— مرسى محفوظ عبد الحق .
— افندم .
— انت متهم بضرب ابنك طارق ضربا الى موت .

اجراءات للتخفيف عن المواطنين

بقية المنشور ص ١

وبالنسبة للاسماك تسهم حاليا شركه تسويق الاسماك المصريه فى عمليات التوزيع من خلال المعارض التابعة لها .. وبناء على توجيهات وزير التموين ستبادر الى التوسع فى انشاء (الثمرادز) بمناطق الكثافة السكانية ..

وتحدث وكيل اول وزارة التموين عن الرقابه التموينية فقال انها نوعان . رقابة من النوع الاستقصائى وهى تعنى بدراسة السوق لاتخاذ القرار وفقا للاحتياجات التى يخرج بها الجهاز من واقع العمل ومتطلبات السوق وعنه رقابة وقائيه .

الرقابة البوليسية المفاجئة وعلنه تاتى لمنع الخطر من الاستعمال والردع بالنسبة للانحراف

وكلاهما يخضع لخطة وتنسيق يتمان على مستوى الوزارة .

لكن الاهم من هذين النوعين من الرقابة هو احساس المواطن بالثقة فى اجهزة الرقابه واباحة الوسائل اللازمه لها لتأدية دورها .. وقال : وانا اتصور ان المواطن نفسه صاحب دور فى الرقابة . وهذا ما نطلبه من المواطنين ؛ وانا احترم المكالمات التى تصلنى فى مكتبى (٢٠٠ مكالمه يوميا تقريبا ؛

وتحدث عن التسعيرة فقال ان جميع السلع ليست مسعرة ؛ فالقاعده ان السعر يحدده نقطة التقاء العرض والطلب

ولاننا بلد اشتراكى فان الدولة تتدخل لتتحول مسئوليتها عندما يحدث قصور فى العرض عن الطلب وعندما لا تصل الخدمة الى كل مواطن ..

واضاف قائلا : ان اغلب السلع تتحدد اسعارها فى مراكز وجودها (محليا) والوزارة من جانبها تضع ضوابط عامة للاسترشاد بها .. كذلك الوزارة لا تتدخل فى بدايات مواسم الخضر والفاكهه ؛ حيث يكون الانتاج ضئيلا والسعر مرتفعا تبعا لذلك ، وهنا يكون الاستهلاك للفئة التى تحب البشائر ..

اما اذا كانت السلعة رئيسية كالبرتقال مثلا فان الوزارة تحرص على تحديد السلعة فى الوقت المناسب حتى لا ينصرف عن انتاجها المنتجون ، وعادة يمثل جميع الاطراف فى مناقشة التسعيرة لتطابق الواقع .. وما عدا السلع المستوردة والخضر والفاكهه ؛ فالوزارة لا تتدخل فى تحديد الاسعار .

لان ذلك من اختصاص وزارة الصناعه .. ووفقا لسلطات الوزاره استطاعت اصدار قرار بمقتضاه لا يتعدى الربح نسبة ٣٠٪ ابتداء من شهر مايو القادم ؛ واعطيت الفرصة للتجار لتغطية اوضاعهم خلال المده المتبقيه .

واختتم وكيل اول وزاره التموين والتجاره تصريحه بالحديث عن رغيف العيش فقال ان الحل الامثل لمشكلة الرغيف هو الاليه ، وهذا محل بحث ودراسة .

فانس ونوايا امريكا الطيبة

بقية المنشور ص ١

الامريكى السابق جيرالد فورد ، ومن ناحية اخرى كان الموقف الامريكى المبدئى يوافق على تمثيل الفلسطينيين فى مؤتمر جنيف وان لم يحدد اسلوب التمثيل .

ان سياسة الخطوة بخطوة لا تصلح الان ، وان المطلوب التسوية الشاملة والحل العادل للقضية كلها .. وهذا بلا شك مطلب الدول العربية .. ويدخل فى اطار هذا دعوة الرئيس كارتر الرئيس السادات لزيارة الولايات المتحدة فى ابريل القادم وكذلك

كما اعلن وزير الخارجية الامريكية دعوة رؤساء دول المواجهة .

مجلس الشعب يقرر : تأجيل نظر الاستجواب

بقية المنشور ص ١

تاجيل نظر هذا الاستجواب لينظر مع الاستجوابات السبعة الاخرى لوجود شبه ارتباط بينه وبينها مع التحفظ عليه من ناحية الشكل ، وقال العضو كمال صقر انه يعترض على هذا الاستجواب بعد ان قال الشعب كلمته فى الاستفتاء وهو الاصيل . وان امام المجلس ماهو اهم لحل مشكلات الشعب ، وقال الدكتور فؤاد محيى الدين وزير الدولة لشئون مجلس الشعب ان تاجيل الرد على الاستجوابات مرتبط بانتهاء لجنة الامن القومى من دراستها وتقديم تقريرها للمجلس وانتهاء النيابة من تحقيقاتها .

ودارت مناقشة اشترك فيها الاعضاء احمد ناصر وعمر ابو ستيت والدكتور محمود القاضى الذى عارض تاجيل نظر الاستجوابات . ورد البرت برسوم وزير الدولة بقوله ان الحكومة على استعداد للرد على هذه الاستجوابات فى الوقت الذى يحدده المجلس واقترح الدكتور سيد على السيد رئيس الجلسة ان يطلب رئيس لجنة الامن القومى من النيابة العامة موافاته بما وصلت اليه من تحقيقات فقد يفيد هذا اعمال اللجنة

مناقشة مشكلة الاسكان

وسيقوم مجلس الشعب اليوم (الاحد) باستكمال مناقشة سياسة الاسكان على ضوء تقرير لجنة الاسكان والموافق بالمجلس كما سيجيب المهندس حسن محمد حسن على ٧٩ سؤالا عن موضوع الاسكان ومشاكله المختلفة مقدمة من الاعضاء وقد استمع المجلس امس الى آراء بعض الاعضاء ، كما يبدأ المجلس مناقشة الموازنة العامة للسنة المالية ١٩٧٧ .

جولة فى فكر احسان عبد القدوس

للحاكم .. وتضمن لاستمراره والالتزام بتطبيق النظرية الثورية .. ولا اكثر من هذا .. لانه لا امل لكل منهما فى الحكم ، فى المستقبل القريب على الاقل ، حتى مع افتراض التزام كل منهما بعسكر ثورة ٢٣ يوليه ، ومع افتراض ان يسقط اليمين فى التنازل عن فكرة الاقتصاد الحر ، وتنازل اليسار عن فكرة صراع الطبقات .

الوضع الصريح الصحيح

** معنى هذا ان الصورة التى نراها لاحزابنا الثلاثة .. كما هى حاليا ، صورة فريدة من نوعها .. بالنسبة لحياتنا السياسية على الاقل ..!!

— قد تكون الصورة جديدة بالنسبة لنا .. وجود اكثر من حزب .. تتقارب كلها — ان لم تتحد — فى مبادئها وما تعلن انها ملتزمة به !! ولكنها صورة معروفة فى الخارج — وخاصة فى الدول الاشتراكيه .

وعلى سبيل المثال .. فى يوغوسلافيا .. يوجد الحزب الرئيسى الحاكم — الحزب الشيوعى اليوغوسلافى — والى جواره توجد اربعة احزاب صغيرة الشأن والعدد .. ولا طريق امامها للوصول للحكم .. وهى لا تستطيع ابدا الدخول فى المعركة التى تخلقها جميع الاحزاب ولعبتها معركة الوصول للحكم .. لقلة عدد اعضائها من ناحية .. ولانها تعيش فكريا خارج الاطار الفكرى الذى يتبناه الحزب الثورى الحاكم الذى يتبنى فكر الثورة بوضوح كامل .

ومن هنا .. يمكن اعتبارها اتجاهات رأى .. وليست احزابا .. ولعل هذا يفسر قولى ان التزامنا بعسكر ثورة ٢٣ يوليه ، يوجب حزب حاكم — هو حزب الوسط — يتبنى فكر الثورة ، فان قيام احزاب اخرى خارج اطاره عملية محكوم عليها من الناحية الحزبية التقليدية ..

ولك ان تتصور ان الوضع الصحيح والصريح للتنظيم السياسى — كما سبق ان طالبت وكتبت منذ سنوات — ان يتولى الرئيس انور السادات زعامة حزب مصر العربى الاشتراكى باعتباره الزعيم المسئول عن استمرار فكر ثورة ٢٣ يوليه التى ينشأ هذا الحزب .. [illegible]

فان الرد على هذا بسيط جدا .. ان هذه المؤسسات محكومة فى حرمتها بفكر الثورة .. وزعيم الحزب الذى يتبنى هذا الفكر الثورى المحدد المعالم .. هو الذى اشترط على ان يكون حكما بين هذه المؤسسات بحكم معرفته الكاملة بمذاق هذا الفكر ، ويحافظ حرصه على سلامته واستمراره .. فى تجربة ليست شاذة ، فالرئيس يجمع بين رئاسة الدولة ورئاسة الحزب الحاكم فى نفس الوقت ..

وهناك احزاب نفسه زعيما للحزب ورئيسا له ..

** بمناسبة الحديث عن المؤسسات الصحفيه ، وتبعيتها .. ما هى فى تصورك .. النغمة الصحيحة التى يجب ان تتبناها الصحافة المصرية .. وخاصة فى هذه المرحلة ؟!

— اقوى الاولويات فى تقديرى .. هو .. من مدخل المرحلة بنفس المنهج .. لا يزيد ولا ينقص عن خصمه .. [illegible] الان هو فى حقيقته معارك فكرية .. والسلاح الحقيقى فى معارك الفكر ، هو مواجهة الرأى بالرأى .

والنغمة الصحيحة التى يجب ان تتبناها صحافتنا اليوم — فى اطار دورها القومى والتاريخى — ان تتصدى لما نراه من آراء دخيلة تستهدف وجدان وفكر الانسان المصرى .. بآراء مصرية خالصة المصرية .. فى اطار نظرية شاملة لفكر الثورة — كما اشرت من قبل — وهذا فى تصورى هو الطريق الصحيح والسلاح الفعال الذى يحمى المجتمع من افكار دخيلة عليه وعلى دينه وتقاليده .. واتمنى ان ارى صحفنا تتبنى كل بحث او دراسه تعمل على تاصيل الفكر الثورى وربطه باصول خالصه المصرية .

الصحافة والاحزاب

** لعل هذا الدور الذى تقترح على الصحافة ان تقوم به .. يناسب الصحافة القومية ..!! فماذا عن الصحافة الحزبية ونحن فى مواجهة الاحزاب الثلاثة القائمة ..؟!

— مع تحفظى على تسميتها بالاحزاب .. واصرارى على انها ما زالت — حتى الان على الاقل — مجرد اتجاهات يضمها اطار واحد .. فاننى ارى انه يجب ان تتجسد وضع [illegible]

— اقصد انه اذا كانت الصحف الموجودة الان صحفا قومية كما قيل .. فانه يجب ان يخرج منها جميع رؤساء مجالس الادارة ورؤساء التحرير الحاليين الذين انضموا الى حزب الوسط ، لان انضمامهم الى الحزب الحاكم ، يسقط عنهم صفة الحياد التى يجب ان تتوفر فى كل من يتولى امر الصحافة القومية غير المنحازة لحزب او اتجاه معين .

اما اذا افترضنا ان الصحف القائمة بالفعل ، تمثل حزب الوسط .. فهذا امر واقع يعطى الحق لباقى الاحزاب فى ان تصدر صحفا جديدة تنطق باسمها وتعبر عن اتجاهاتها .

** والتمويل ..؟! كيف تمول هذه الصحف .. سواء منها القائم بالفعل او ما يسمح بقيامه فى اطار النظام الحزبى ؟

— هذا ايضا يحتم دراسه عاجله وصريحة لمصادر التمويل بالنسبة للصحف القائمه .. بحيث يطبق عليها نفس النظام الذى سيصدر به مستقبلا .

واذا كانت الصحف الحالية تمول من الدوله .. فيجب ان تقوم الدوله ايضا بتمويل الصحف الجديده .. اما اذا طلبنا من الصحف الجديدة ان تمول نفسها فان هذا يحتم على الدولة ان تطلب نفس الشىء من الصحف القائمه بحيث تتولى تمويل نفسها بنفسها ، على ان تبدا — فى هذه الحالة — بدفع ثمن الالات والمبانى التى آلت اليها بحكم التاميم .

** استاذ احسان ... لقد تكلمنا عن نظام الحكم .. وجمهورية الاحزاب والرأى العام .. والصحافة التى تخاطبه وتحاول صنعه — على مستوى قومى .. او حزبى .. ماهو فى تصورك اخطر قنوات الاتصال بالجماهير . واشدها تاثيرا عليه ..؟!

— الاذاعه المسموعة والمرئية معا .. هى الان اخطر وسائل التاثير فى الراى العام .. وخاصه عندما تنتهى الامية ، وتحتاج قراءه الصحيفه الى وسيط غير متاح وهو معرفة القراءه والكتابة ..!!

** اذا كان هذا هو تقديرك للدور الخطير الذى تقوم به الاذاعة والتليفزيون فى بلدنا .. فما رايك فى الاتجاه الفكرى الذى يجب ان يتبناه الاعلام الاذاعى ..

— من اى ناحية ؟!.. اذا سمحت .. وضح السؤال ؟.. [illegible]

الشعب وفكره — فى اطار القيم القومية الاصيلة التى تسمو فوق اى افكار او اتجاهات وخاصه اذا كانت دخيله — بينما يوجد من يطالب بان يتسع الاعلام الاذاعى لكافه الاتجاهات والاراء ..!!

فالى اى الرايين تميل ..؟!

— انا ابدا دائما عندما افكر فى اى موضوع بالتساؤل .. من يملك ؟! لانى اذا حددت من الذى يملك ، فقد حددت من الذى يحكم ..!! والشعب هو المالك الاصيل للاذاعه والتليفزيون باعتبارهما مؤسسه عامه .. والدوله هى رمز الشعب فى حيازته لهذه الملكيه .. والدولة — بالتالى — تعطى الحكومة « او الحزب الحاكم بمعنى اصح » نيابة عنها مسئوليات المالك كامله .. وبالتالى فالحكومة يجب ان تمارس حقوق المالك كامله — وهى تمارسها بالفعل — وهذا ينعكس فى الاعلام الاذاعى بالنسبه للمستمع والمشاهد .. بحيث يحس بانه يرى ويسمع الحكومه من خلال المادة المذاعة .. وهذا الاحساس لدى المستمع والمشاهد ، يلقى مسئوليه فنيه اشق واضخم بكثير من مسئوليه الصحفى العادى .. لان مسئوليه المذيع — وفنان الاذاعة عموما — هى انتشال المستمع والمشاهد من الاحساس بالرسميات والاحساس بان الذى يحدث اليه هو الحكومه ، الى الاحساس بان الذى يتكلم هو صوت غير رسمى .. يعبر عن رايه هو وارادته هو .. لان الرأى العام الشعبى — فى العادة — يأخذ كل ما تقوله الحكومه على انه قرارات .. لا آراء .. له حرية قبولها او رفضها ، ومن هنا تأتى خطورة مهمة الفنان الاذاعى الذى يجب ان ينجح فى انتشال المستمع والمشاهد من عبء الاحساس الذى يدمر علاقته بما يقدم اليه من مواد اذاعيه وتليفزيونية ، اذا لم تقدم اليه فى صوره جذابه مشوقه .. وهناك امر اخر .. اخطر من هذا ، يجعل من مهمة الفنان الاذاعى امرا بالغ الصعوبة وهو ان ابسط المستمعين نفساته ، اقوى ملايين المسرات من اعظم الاذاعيين خبرة وفنا وعلما ..

** من اى ناحية يا استاذ احسان ..؟! ماذا تقصد بالضبط ؟!

— اقصد ان المستمع — او المشاهد — يكفيه ان يمد اصبعه ليحرك مؤشر الراديو او التليفزيون فينفذ فى لمسة واحده حكما بالاعدام على الاذاعى وعلى كل الجهد الذى بذله فى برنامجه ، اذا لم يحز هذا البرنامج [illegible]

[illegible] اضعف من المستمع والمشاهد .. ويجب ان يضعوا فى اعتبارهم هذا الامر .. باستمرار .. وهو ما يدعونى الان الى المطالبة بلائحة [illegible] شاملة وحيوية لنجاح الاعلام الاذاعى ..

** [illegible] المطالب الملحة التى ترى انها تحقق لنا اعلاما مصريا ناجحا ..!!

— المطلب الاول نوجهه الى الاذاعيين [illegible]

[illegible] والمطلب الثانى ..!!

— [illegible] وزير الاعلام .. [illegible]

باعتباره موظفا فى اتحاد الاذاعه والتليفزيون — يتقاضى مرتبا عاديا كموظف .. وهو يراس تحرير مجلة توزع عشرات الالاف وتدخل كل بيت اسبوعيا .. بينما رئيس مجله روز اليوسف — وهى قطعا ، توزع ما توزعه مجلة الاذاعه — يتقاضى اعلى مرتب تتيحه المؤسسات الصحفية .. وكذلك محررو مجلة الاذاعة .. يقومون بعمل صحفى .. ويعاملون كموظفين .. اسوه بزملائهم فنانى الاذاعه !! وهو امر يجب تلافيه فورا اذا اردنا ان نخلق الحافز الفردى لدى الاذاعيين ونحقق العداله فى نفس الوقت ..

أمنية لمهنة الاذاعى

** وماذا تطلب اخيرا بالنسبه للعمل الاذاعى ..!!

— ليس مطلبا بقدر ما هو امنيه .. ان ارى فى مصر نقابه للمهن الاذاعيه ، وما دمنا نؤمن بخطر العمل الاذاعى وتاثيره الجماهيرى .. فيجب ان نحافظ على هذه المهنه ونرعى القائمين بها .. والطريق الوحيد والصحيح هو التعجيل بانشاء نقابه المهن الاذاعيه اسوة بنقابه المهن الصحفيه .

** والشباب .. اين ترى موقعه الآن على خريطه حياتنا المصريه ..؟!

— شبابنا الآن يتعرض لثلاثه اوضاع ، هى السبب الحقيقى فى ازمته الحاليه التى يعبر عنها باسلوب غير مباشر قد ياخذ شكل العنف احيانا او عدم الانضباط احيانا اخرى — وهى تتلخص فيما يلى :

** اولا : مشكله الزحام فى كل [illegible]

العملى النابع من التزام فكرى للدولة ، جعل فكر الشباب يتجه للدولة باعتبارها مسئولة عنه .. ومن ثم ماتت فيه روح الكفاح من اجل مستقبل ارحب يبنيه بنفسه .

ثالثا : الموقف الاقتصادى المتأزم وعدم ثبات نظرية اقتصادية واحدة ومستمرة ، اوقع الشباب فى حيرة فكرية ، انتهت به الى السخط الكامل ، سواء بالنسبة للخلل الفكرى او اسلوب الحياة ، الامر الذى يؤدى بالشباب فى النهاية الى الاستسلام لليأس والانطواء واللامبالاة .. او .. الى الانتماء الفكرى بالارتماء فى احضان المبادىء المتطرفة — سواء الى اليمين .. بالانضمام الى الجمعيات الدينية المتطرفة .. املا فى الحياة الآخرة بعد ان فقد امله فى الدنيا ..!! او الاتجاه الى اليسار المتطرف بنظريته القائمة على الصراع الدموى املا فى تغيير واقعه ولو بالعنف ..!!

والطريق الوحيد لانقاذ الشباب — سواء من اليأس .. واللامبالاة .. او من الانتحار الفكرى — هو التغلب على الصعاب الثلاث السابقة ..!!

* * *

** سؤال اخر .. اذا كنت قد عدت باحسان عبد القدوس — كما ذكرت — الى نقطة البداية .. وهى .. الارتداد الى حالة البحث عن الحقيقة .. والحيرة المطلقة [illegible]

هكذا من الاهرام

اليابان وروح القبيلة

كتاب جديد : اعداد ــ محمد حامد



الشعوب والامم والبشر . بعضهم يولد وفي فمه ملعقة من ذهب . والبعض الاخر يولد على الارصفة لا يملك حتى ما يستر جسده او يملأ فمه . فالولايات المتحدة مثلا تتربع على ٦٠٪ من كل موارد العالم من الخدمات ومصادر الطاقة ، بينما بلد كاليابان عبارة عن حفنة من الجزر محاصرة بالبحر ، محرومة من كل الموارد الطبيعية والمواد الخام . وتستورد كل شيء من الحديد والنحاس والبترول والمطاط حتى الارز والبصل . وبينما نرى بعض الدول يسرف في موارده بحماقة الوارث السفيه وتبديدها في الهواء .

تجد امما اخرى تتصرف في امكانياتها تصرف الانسان العصامي الذي يخلق من اللا شيء ثروة باقية تنفعه وتنفع اجياله من بعده ..

وفي هذا الصدد يعود المثل الياباني ليقول : « انا هنا .. » لماذا يصنع اليابانيون بجزرهم الجنة التي تحفظ بخاتمهم . فلا انهار كالنيل تحمل الحياة والخصب والتجدد ، ولا سهول شاسعة تحمل اطعام الكتل البشرية .. ولا مناجم هائلة للفحم والحديد ، ولا قطن ولا مطاط ، ولا اي شيء مما يعد من اساسيات الزراعة او الصناعة .

ولكن الغريب فعلا اننا نجد اليابان تقفز مرتين الى مركز الصدارة بالنسبة للاقتصاد العالمي وتناطح عمالقة العصر الاقتصاديين .

في المرة الاولى بعد الحرب العالمية الاولى ، حتى اصبحت خطرا اقتصاديا شرقيا يهدد الغرب الصناعي . وفي تلك الحقبة بنت اليابان لنفسها قلاعا فولاذية عسكرية لتدافع بها عن مصالحها ..

واستطاعت خلال الحرب العالمية الثانية ان تهزم الامبراطوريات البريطانية والفرنسية والهولندية في جنوب شرقي آسيا . وتصبغ خريطة المنطقة باللون الاصفر . وحلمت اثناءها الاسطول الامريكي في المحيط الهادي عندما دمرته في ميناء بيرل هاربور لتضطر امريكا للتراجع خلفا داخل قواعدها القارية وتسقط الفليبين وكل جزر الاوقيانوس وتصبح استراليا مهددة بالسقوط .. ولم يكن ممكنا اخضاع الوحش الاصفر الزاحف الا بالطاقة الذرية التي استخدمتها امريكا بقنبلتي هيروشيما ونجازاكي . وبعدها بدأ عملية تدمير انتقامية تولتها القاذفات الامريكية العملاقة لمدة شهرين سوت فيهما كل الصناعات والمدن اليابانية بالارض .

مرة اخرى

قيل يومها ان طوكيو سقطت بلا نهوض ..

ودخل « ماك آرثر » المدينة منتفش الريش . بعد ان اجبر الامبراطور الاله « ابن الشمس » على توقيع صك الاستسلام على بارجة امريكية . وبعد ان استولت الروسيا على جزر سخالين . وعاد الشعب الياباني مقهورا معتقلا داخل جزره الفقيرة التي لا تكفيه اسماكها واصدافها ..

وفجأة وقبل مضي عشرين عاما ، عادت اليابان لتغزو العالم مرة اخرى ..

والغزو الياباني له طابع دقيق وظريف ومؤدب ومجامل كالشعب نفسه ، يبدأ بفترة صغيرة وجوهرها هذه المرة في الراديو الترانزستور .. وغرقت كل شعوب العالم في محيط من الترانزستور الياباني الرخيص والجميل والقوي معا .. ثم يكبر الغزو قليلا ويتحول الى مكواة كهربائية انيقة ومبتكرة .. ثم ينمو فيصبح جهازا للتليفزيون اكثر اناقة واقوى اداء وارخص سعرا من غيره . ثم مسجل كاسيت ، مركب مع راديو . ثم محطة استقبال مكونة من راديو وكاسيت وبيك اب .. ثم تاتي السيارة على استحياء ومعها الثلاجة والغسالة والكتلي .. ثم تصبح السيارة هي الاصغر والاكثر اقتصادا في الاستهلاك والارخص ..

ثم فجأة يستولى اليابانيون على سوق جنوب شرقي آسيا ، والخليج العربي والشرق الاوسط ..

ثم تزاحم بضاعتهم الرخيصة البضائع الامريكية والاوروبية داخل تلك القلاع الصناعية ذاتها . فكل شيء ياباني اكثر اقتصادا في التشغيل وارخص سعرا ، ولا يقل جودة في الاداء عن اي صنعة امريكية او اوروبية . ثم تجد دول الغرب انها تستورد من اليابان سلعا تنافس سلعها التي بدأت تبور حتى داخل بلادها ..

وهنا يبدأ الميزان التجاري يميل بشدة لصالح اليابان التي تبيع اكثر بكثير مما تشتري ..

ويرتفع الين مقابل انهيار الاسترليني ثم الدولار ثم الفرنك على التوالي ..

وتصرخ الدول الصناعية وتهاجم الاسلوب الياباني ، وتحاول ان تلوي رقبة النظام الحر الذي تدعي الايمان به ، فتقيم الحواجز الجمركية ، وتتدخل في حرية انسياب التجارة العالمية . وتتحد اوروبا في سوق اقتصادية واحدة . ولكن لا شيء يتغير فالعملاق الياباني يتضخم ويلتهم في طريقه كل المنافسين . وتتدخل امريكا بقوة وتجبر اليابان على رفع قيمة الين حتى ترتفع اسعار السلع اليابانية مقابل السلع الامريكية ، وتخضع اليابان المحتلة عسكريا ، ولكن الين يخوض المعركة ويبقى قويا ويبقى الاقتصاد الياباني غولا ..

وتتفاقم خطورة اليابان الاقتصادية وتتزايد الضغط عليها اكثر ، فهي تدفع نفقات قوات الاحتلال الامريكية وتدفع ما عليها من تعويضات الحرب واجبرت على المشاركة في النفقات الدفاعية عن الغرب وعن جنوب شرق آسيا وعلى المساهمة في مساعدات الدول الفقيرة . ولكن كل ذلك لم يعطل معدل النمو للدخل القومي فالطاقة اليابانية مازالت هائلة الحدود .

بحث في الاسباب

عندما انتصرت اليابان في حروبها ضد جيوش امبراطوريات كانت هائلة في معارك جنوب شرقي آسيا قيل يومها ان الجندي الياباني هو السبب ، فهذا الجندي الضئيل الحجم ، المتحمل النفقات ، الجم النشاط ، الشديد الولاء ، يقوم بافعال وحيه الاعجاز . ولا يكلف اليابان شيئا . انه يقطع المسافات داخل الادغال ماشيا على قدميه . كل مؤنه عبارة عن عدة كرات من الارز المطبوخ وزمزمية . وعندما يصدر له الامر بالهجوم فلا شيء يصده سوى الموت والابادة . لايعرف الهزيمة او الاستسلام . فهو ينتحر اذا لم ينتصر .

هذه الخلقية اليابانية ، اذا طبقت في الصناعة كما طبقت في الحرب ــ لاحرزت نفس النتائج وهي الانتصار على طول الخط . وهذا هو سر الاعجاز الياباني الخاص بتبسيط شديد .

فالعامل الياباني رخيص الاجر لا يملك تطلعات استهلاكية تهمه كزميله الغربي . وهو دؤوب شديد الاخلاص غزير الانتاج ، وبدهشك ان تدخل صالة تجميع في اي مصنع ياباني تضم عدة مئات من العمال ، فلا تسمع انسانا طوال ساعات الانتاج خلية من النحل تعمل بلا صوت ولا كلل ..

والتاريخ الصناعي الياباني لم يعرف اضطرابات عمالية ولا امتناع عن العمل ولا تدمير للمصانع ..

والصورة النمطية فيه مصنع صغير يبدأ في غرفة بها خمسة عمال يصنعون « صواميل » فلاووظ مثلا . يتحول خلال سنة واحدة الى مصنع به عدة عنابر ومئات العمال يصنعون موتورات الديزل مثلا ، ثم ينضم لاحد القبائل الصناعية الخمسة التي تتولى الانتاج في اليابان .

الفرق في جيب اليابان

الفرد الياباني يولد في بيت البوص فهو لايستطيع ان يبني فيلا خاصة فالزلزال كثيره وقويه . ولا يطمع في تدليل الدولة فهو يعلم انه محاصر داخل جزر فقيرة ، عليه ان يعتمد على ذراعه وان ينحت رزقه من احجار البراكين الصلبة التي تحيط به ..

وهكذا يعمل من اول يوم يقف فيه على قدمه . يبدأ انتاجه مبكرا من سن السادسة اوالسابعة من خلال مدرسته الملحقة بمصنع او منجم . وفي البيت من خلال عمل ابيه او امه .. فكل بيت ياباني وبالتالي كل فرد ياباني مشترك في عملية الانتاج بشكل ما .

فهناك احياء كاملة تصنع نستاوزم واطفالها لعب الاطفال . واحياء اخرى تصنع الخزف والصيني الجميل داخل البيوت . وغيرها تقوم بعمل جزئيات صناعية كالمسامير وقطع الغيار البسيطة . وذلك كبحث عن مصدر اضافي للدخل القليل في العادة .

كل ما تفعله الدولة ككل لتلك الملايين من الايدي الصناعة المدربة والنشطة ان توفر لها الخامات والعدد البسيطة وتترك الباقي للشعب المنتج .

فانت اذا وضعت في يدك راديو ترانزستور صغير فيه جنيهان مثلا ، فانك بحسبة بسيطة يمكنك ان تكتشف ان التجارة والوسطاء والنقل استولوا على جنيه ونصف ، وان اليابان كدولة قبضت فيه نصف جنيه فاذا حسبت كمية المعادن من نحاس وصفيح وحديد وبلاستيك لوجدت انها لا تكلف اكثر من خمسة قروش

اي ان اليابان اشترت للشعب الياباني مواد خام بخمسة قروش فسلمها الشعب هذه الخامات مصنعة وقد ارتفعت قيمتها عشرة مرات على الاقل . اي ان اليابان تبيع للعالم بعشرة ماتشتريه بواحد . والباقي تسعة هي بالضبط ثمن نشاط شعب فقير في الاصل ، ولكن هذا الفرق صنع ثروته .. وهي العمل .

ولو عرفت ان اليابان تنتج سنويا من تلك القطع الصغيرة الغالية ، واذا توسعت الصورة وعرفت انها تبيع في امريكا وحدها مليوني سيارة سنويا وربع هذا العدد في الخليج والشرق الاوسط ، وانها الوحيدة في العالم التي تنتج ناقلات النفط العملاقة التي تحمل كل منها ٥٠٠٫٠٠٠ طن وتباع بالمليارات . وانه لاشيء هناك لاتصنعه اليابان وتربح فيه ، لامكننا في النهاية ان تعرف الكم الضخم الذي يمثله الفارق المتراكم لدى دولة تشتري بواحد لتبيع بعشرة في المتوسط ..

المواد الخام

اذا فما دام هناك الانسان الياباني والعقل الياباني فلن تكون هناك مشكلة امام الدولة اليابانية سوى توفير المادة الخام التي تتحول في اليد اليابانية من صفيح الى ذهب ..

وهذا المثل صحيح تماما . فعندما استوردت اليابان صفقة من الاطعمة المحفوظة من امريكا بمبلغ ١٠٠ مليون دولار ، اعادت تصدير العلب الصفيح الفارغة لهذه الاغذية على شكل لعب اطفال بمبلغ ٢٥٠ مليون دولار ، اي انهم اكلوا من امريكا مجانا وربحوا منها ١٥٠ مليون دولار ، وقد اكتشفت هذه اللعبة الذكية ، عندما تحطمت احدى هذه اللعب فوجدوا ان الوجه الاخر للصفيح يحمل اسم صنف الطعام والكلمة المشهورة « صنع في الولايات المتحدة » وصفق الامريكيون بايديهم اندهاشا وما زالوا يصفقون ..

اذا فهذا الشعب الجهنمي العامل لايحتاج فقط الا للتراب كي يحوله الى ذهب ، وتوفير مقومات الصناعة من المواد الخام التي تفتقر اليها اليابان هي المشكلة الوحيدة والعويصة التي تواجه الحكومة اليابانية . فالعامل موجود بوفرة . والاسواق لاتصمد لمنافسة السلعة الرخيصة والاقتصادية والجيدة معا . ولكن الخامات .. الخامات .. الخامات .. كيف تؤمن ..

والصراع بين القوى العالمية رهيب للسيطرة على مصادر الخامات ؟

لقد خاضت اليابان حربها ضد الصين وروسيا ــ في بداية هذا القرن ــ لتؤمن للمواد الخام . ثم حاربت العالم كله من اجل هذا السبب . وهي غير مستعدة لان تعيد هذه التجربة المرعبة بعد ان تلقت وحدها اول تدمير ذري في التاريخ . وهذا الرعب مازال كامنا في اللا شعور الياباني بقسوة ، والذكريات تنزف ولم تندمل ورغم ذلك فالحاجة للمواد الخام هي مسالة حياة او موت ..

وهنا لم تجد اليابان بدا من الاندماج في الكتلة الاقتصادية الغربية مشاركة في تحمل اعباء كثيرة حتى لا تجابه الحصار ، ومن خلال عملها داخل الاقتصاد الغربي بدأت تعمل لحسابها فانشات شركات للبترول ، تعمل في مجال البحث والتنقيب والتسويق . وجندت الخبرة اليابانية والمال الياباني في هذا الحقل ..

وفي وجه منافسة عالمية حادة وجد اليابانيون لهم موطيء قدم في الخليج اخلوا يوسعونه بالتدريج . وحالفهم الحظ فعثروا على النفط في المنطقة المحايدة بين السعودية والكويت . ثم عثروا عليه في الامارات . واصبحت الناقلات اليابانية تحمل النفط من الحقول اليابانية الى الموانئ ، والمصافي اليابانية . واطمانت قليلا .

وما فعلته في النفط بدات تمارسه في مجال المطاط الاندونيسي : والمحاجر والمناجم في العالم الثالث وامريكا الجنوبية ؛ وما تجده تعتبره مكسبا لها . وما يتعذر يشترى بسعر السوق ..

وحتى الان لم تواجه اليابان مشكلة حقيقية في هذا المجال والمصانع اليابانية تدور بكامل طاقتها ، ببترول اندونيسيا والخليج ، وقطن الهند وفحم الروس . وحديد الصين ، وفوسفات المغرب . وما زال الين الياباني يرتفع والمنافسون يصرخون .

تقاليد بلا تقليد

عندما ادخلت اليابان التكنولوجيا الغربية لم تستورد معها امراضها ، ولم تتوقف اليابان كثيرا اما مشكلة الاصالة . فالشعب بقي كما هو يعبد يمجد في صورة الامبراطور ؛ وتحولت القبلية البدائية الى قبلية صناعية واسعة ..

وهنا نسال : هل هناك قبلية صناعية .. ؟

والجواب : نعم . بمعنى الولاء من الفرد لمجموعته . والمسئولية المطلقة للمجموعة عن الفرد . واحترام الصغير وانصياعه للكبير بشكل مطلق . ورعاية الكبير للصغير بالمعنى الابوي

هذه المباديء نجد خيرها طبعت في التجربة اليابانية فكفلت لها التفوق

وهناك في اليابان خمس قبائل صناعية كبرى بهذا المعنى .. ابرزها ميتسو بيشي وهيتاش .. وهي امبراطوريات هائلة ، تتربع على قمتها مجموعة مالية ممثلة في عدة بنوك عالمية ، تملك وتمول شبكة ضخمة من المؤسسات الصناعية والزراعية والتعدينية ..

فهيتاش كان يصنع الطائرات ، وناقلات الطائرات ، والمدافع للجيش الياباني في الحرب العالمية الثانية ، وهو اليوم يصنع ناقلات النفط ، وقطارات السكك الحديد ، وينقب عن البترول ، ويملك مناجم واسطول تجاري وبيوت للخبرة ، وعدة مصانع للسيارات والسول الالكترونية ، ومصانع الالكترونيات والادوات الكهربائية ، والادوات المنزلية .

ولا يوجد نشاط انساني معروف الا ويشترك فيه كل من هذه الامبراطوريات ، بالاضافة الى تعاونها المطلق معا حتى لتشكل قلبا ضخما مكونا من خمس غرف تضخ الحياة لكل خلايا اليابان الحية ..

كيف تنتمي واحدى هذه القبائل ؟

في كل عام تحسب العقول الالكترونية حاجة كل مؤسسة عمل حده من الايدي والعقول الجديدة ، فيتزل مندوبوها الى الريف الياباني للحصول عليها . فيدخل المندوب بيت المزارع الياباني او الصياد الياباني . ويساله عن عدد الاطفال عنده . فيقول خمسة مثلا ، وكم تحتاج منهم لمساعدتك فيقول ثلاثة . اذن فبالباقي سيحضن اثنين ينضمان لقبيلتنا . ويفرح الياباني فهو قد حصل على راتب شهري دوري . وحصل على دعامة مالية لمزرعه الصغيرة او مركب صيده ؛ ويذهب الاولاد الى مدارس المؤسسة لتلقي العلوم الاولية ويلتحقان بوحدات الصناعات البسيطة ثم يسلك كل منهم في العمل الذي يبدي فيه نبوغا وميلا . ويمضي في التعليم ما يريد امكانياته العلمية . واذا ابدى ميلا اكبر للتعليم ومضى فيه فانه يسير للنهاية حتى الجامعة ، او يتوقف حيث تتوقف امكانياته وتتشبع ميوله . وهكذا نجد ان الحاصل على التعليم الابتدائي متمكن من مبادئ الميكانيكا والكهرباء . وطالب الاعدادي يستطيع فك سيارة وتركيبها وكذلك جهاز تليفزيون عادي اما الثانوي فهو يستطيع التعامل بسهولة مع كل معدات العصر ..

وقد ادهش خلية الطب اليابانيين الذين سافروا في بعثات لامريكا اساتذتهم ، بانهم يستطيعون اصلاح كل العيوب الميكانيكية والكهربائية والالكترونية المعقدة في اي مستشفى حديث ، بل وبمستوى يفوق المهندس المتخصص ..!!

وعندما يصبح الصبي شابا ، يسرق عملا رئيسيا في المصنع الذي يسرق اسكانه . ويساعده على الزواج من فتاته . والمي عائيا مخزون رعينه له في شكل التقيير وتبني حساب مسئوليه حتى يتقن سن المعاش . وتوصية ان التبر مزعنا مكننا مشيفا بالعريان لا ينقصه الا وضع سعار المركة على التبر !!

ولهذا فالولاء الياباني تمت المحافظة عليه داخل الصناعة . ولهذا لا يفكر الياباني مطلقا في الانتقال من شركة الى شركة اخرى تحت ذريعة الاجر الافضل او المنفعة .

وكذلك لا يفكر الياباني في التوقف عن العمل من اجل تحسين وضعه فهو يعلم ان قبيلته تعطيه ما يسمح له . ولا يتصور انه في حاجة للمطالبة لانه يعطى عن اقتناع ويسال عن قناعة . والذين علموه ، ورزوجوه ، وعالجوه لايمكن الا ان يكونوا في صفه .. ونهذا فلا صراع صناعي في المؤسسة اليابانية .. وهكذا تتميز الادارة بالقدرة والنمو الثابت ، تتواجد عنصر الولاء المسمت .

اما القرارات فهي تخضع فقط لعدل السن ، فغير مسموح لاي ياباني مهما بلغت قدرته العلمية ، ان يتخذ قرارا الا في الحدود التي تسمح بها سنه داخل المؤسسة ، وهذه قاعدة غريبة لانها قبيلة تماما ولكنها تبقى بحمايتها فانت لاتجد رئيس قسم تحت الثلاثين ولا مديرا الا فوق الاربعين ولا تتخذ القرارات العليا الا من الرؤساء فوق الستين واحيانا السبعين .

وعندما يزور وفد من الصناعيين اليابانيين دولة تستطيع ان ترتيبهم حسب اوضاعهم في ضبوط سيرهم ، فالاكبر في المقدمة ، والاحدث اصغرهم

وقد انعكس هذا على الطابع العام في الزحف الياباني على الاسواق ، فهو كما قلنا يبدأ بالترانزستور ، ربما ابر الخياطة وبعد ذلك لايوقفه شيء .

وهنا نتساءل عن دور البدني الخارج عن هذه القبائل الكبرى .. فنجده يبيع لها كل انتاجه ويشتري منها كل حاجته ، ويعهد اليها في التمويل والتخطيط والتسويق وبالتالي هو جزء منها ..

ليس نبيا انه كيميائي عبقري

في عام ١٨٦٩ كان عصر العجائب والخوارق قد انتهى .. ومع ذلك جاء صوت من جوف روسيا الاسيوية فيما يشبه النبوءة :

ــ هناك عنصر لم يكتشف بعد وقد سميته (اكا الومنيوم) وسوف يعرف بصفات تشبه صفات الالمنيوم .. ابحثوا عنه تجدوه .

ولم يلبث طويلا حتى تنبأ ذلك الكيميائي بعنصر اخر شبه عنصر البورون ، بل انه تجرأ وذكر وزن العنصر الذري قبل وجوده .. ثم لم يلبث ذلك المتنبيء الكيميائي ان تنبأ بعنصر ثالث ذاكرا صفاته .

* * *

جاء السير وليم رمزي احد زعماء الكيمياء الحديثة سنة ١٨٨٤ الى لندن لحضور احتفال اعد لتكريم « وليم بركن » مكتشف الصبغ البنفسجي . قال رمزي :

ــ وبكرت الى مكان العشاء ، وكنت احاول تمضية الوقت بقراءة اسماء المدعوين على بطاقات خاصة وضعت في مكان كل منهم ، واذا برجل غريب الشكل ، كل شعرة في راسه تتصرف مستقلة عن كل شعرة اخرى ، ثم اقترب مني وهو ينحني . فقلت له بالانجليزية : الحاضرون كثيرون . فقال : لا اتكلم الانجليزية ، فكلمته بالالمانية فاذا هو يتكلمها ولا يجيدها ، وباحثنا في موضوع اختصاصنا . والظاهر انه نشأ في شرق سيبيريا ولم يتعلم الروسية قبل ان يبلغ سن السابعة عشرة ، ولعل واحد من اولئك العلماء غريب الاطوار .

كان هذا الرجل الغريب الاطوار العالم مندليف المتنبيء الكيميائي الذي اصغى الناس الى صوته ، فهب البحاث يبحثون عن العناصر المجهولة التي تنبأ بوجودها ووصفها .

واختلفت الفصول ، وتعاقبت السنون ومندليف لايزال يكرر صيحته الى ان كانت سنة ١٨٧٥ . اذ كشف عن العنصر الاول من العناصر المجهولة التي تنبأ بها « ليكوك دي بوا بوردان » . فقد عثر على عنصر « الاكا الومنيوم » في تبر زنكي يستخرج من جبال « البرنيه » الواقعة بين اسبانيا وفرنسا ، ولما دقق في صفات العنصر الجديد وجدها تتفق وماقاله عنه مندليف فعاد بعنصر « الغاليوم » نسبة الى بلاده بلاد الغال .

واعتقد البعض انه من السخف التنبؤ بالعناصر المجهولة بمثل هذه الدقة العجيبة ، فهو اشبه بالتنبؤ بولادة نجم جديد في رحاب الفضاء .. الم يقل لافوازييه العظيم ، ان كل ما يمكن ان يقال في طبيعة العناصر وعددها ، محصور في مناقشات موسومة بسمة « ما وراء الطبيعة »؟!

لكنهم لم يلبثوا .. حتى بهتوا .. فقد وردت انباء من المانيا ان « فنكلر » عثر على عنصر جديد تشبه صفاته عنصر « الاكا سلكون » الذي تنبأ به مندليف ، واذا وزنه الذري وكثافته وصفاته الطبيعية وصفات اكسيده تطابق ما قاله مندليف وأعلن « فنكلر » اكتشافه لهذا العنصر واطلق عليه اسم « جرانيوم » اسم وطنه » ..

فلما انقضى على ذلك سنتان ، زال كل شك يشوب اذهان الناس في صدق الرجل . ذلك ان « نلسن » استطاع استخلاص عنصر « الاسكانديوم » فاذا هو كما ذكر مندليف عنه !!

اذن لقد اصبحت الادلة ذات صفة قاطعة .. وهاهم رجال العلم يطرقون باب هذا الروسي في بطرسبرج « لينينجراد » .

كان مندليف قد قضى عشرين سنة يقرأ كل ما عرف عن العناصر ، ويجرب تجاربه بها ، ويجمع الحقائق عنها من كل مصدر يمكن الوصول اليه ، وكان قد رتب هذه الحقائق وبوبها واعاد ترتيبها وتبويبها لعله ينجح في كشف سر غامض . وكان هذا العمل مضنيا ، لان طائفة كبيرة ، من العلماء متفرقة في مختلف جامعات العالم ، كانت قد عنيت بدرس العناصر المعروفة . فجمع الحقائق عنها اقتضى صبرا ومواظبة وشغفا

ثم أن العناصر المعروفة زادت بفضل ما كشفه العلماء منها فصارت ٦٣ عنصرا وضعت في المجلات العلمية

جمع مندليف كل الحقائق المعروفة عن العناصر الثلاثة والستين ، بل انه اضاف اليها عنصر الفلور ، مع ان احدا لم يفز قبل ذلك باستخلاصه فاذا امامه قائمة بعناصر مركبة من ذرات تتباين اوزانها الذرية من « وزن الايدروجين » الى ٢٣٨ « وزن الاورانيوم » وجميعها مختلفة الصفات

تساءل : ما هذا التباين المحير للعقل في صفاتها الطبيعية والكيميائية هل ثمة نظام بين هذه الذرات المتباينة هل هناك صلة بينها ؟

كان مندليف من العلماء الذين ينزعون الى الفلسفة ، هتف به هاتف : لابد من وجود مفتاح لنظام هذه الحقائق المتباينة . ان للطبيعة نظاما مستترا تطويه في ثنايا حقائقها المتباينة ؛ فقد كان يعتقد أن مجد الطبيعة في اخفاء سرها ، لكنه كان يعتقد كذلك ان من شرف الملوك البحث عن ذلك السر !

اخذ مندليف ٦٣ بطاقة وكتب على كل منها اسم عنصر وخواصه .. ثم اختار العناصر التي تتشابه في خواصها ووضعها على حدة . فوجد علاقة جليلة بين اسرات الفلوئيد تسترعي النظر . ثم رتب العناصر في سبع طوائف مبتدئا بالليثيوم .. فاكتشف ان خواص العناصر صفات دورية لاوزانها الذرية ، اي ان الخواص كانت ترتد في كل عنصر ثامن فالثامن يشبه الاول ، والتاسع يشبه الثاني : والسادس عشر يشبه الثاني والسادس عشر وهلم .

وكانت الصدمة الكبرى التي صدم بها علماء العصر جاءت بعد ذلك .. ففي هذا الجدول اماكن فارغة . لم تملأ باسم عنصر ما ؛ هل هي فارغة ام هناك عناصر لم يكتشفها البحث بعد ؟!

ذكر مندليف في جدوله ٦٣ عنصرا وتنبأ بثلاثة عناصر مجهولة ، فهل تظل العناصر المجهولة مستترة عن لمس الانسان وبصره ؟

ومضى الباحثون يحاولون اكتشاف العناصر المجهولة بحدوهم الثقة .. بصحة نظر مندليف ، فلما توفى عام ١٩٠٧ كان عدد العناصر المعروفة قد اصبح ٨٦ عنصرا .

قالوا

✲ ليس في حياة الافراد ، ولا في حياة الشعوب خطا لا يمكن اصلاحه . فالرجوع الى الصواب يمحو جميع الاخطاء .

« غاندي »

✲ يا جاهل العلم تعلم العلم ، فان قلبا ليس فيه شوق لتعلم ، كالبيت الخراب الذي لا عامر له .

« ابو ذر الغفاري »

✲ من كان لا يبصر غير محاسنه ومساويء الغير ، فالضرير ابصر منه .

« ميخائيل نعيمة »

✲ النكتة هي المنطق الصحيح ، وهي الحجة المفحمة ، وهي البرهان الذي يرجع بالبراهين في معرض الجدل .

« العقاد »

✲ ان ينكر الانسان نفسه ويرضى السير في الحياة وراء نقاب يستر به وجهه الحقيقي ، هذا هو الجحيم .

« برنارد شو »

✲ غريب ان يكره الانسان نفسه كانما هو انسان اخر .

« سارتر »

✲ الموسيقى كالصباح ، تطرد ظلمة النفس . وتثير عتمة القلب ؛ فتظهر اعماقه .

« جبران خليل جبران »

✲ الحياة مستشفى نسيطر فيه على كل مريض الرغبة في تغيير سريره .

« بودلير »

« طبع بمطابع مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر »

